

أليس في بلاد العجائب

لويس كارول

عربي - إنكليزي

دار البحار

Alice In Wonderland

Lewis Carroll

English - Arabic



Dar Al-Bihar

أليس في بلاد العجائب

عربي - إنكليزي

تأليف

لويس كارول

ترجمة

أميرة كيوان

دار البحار

لويس كارول

(1932 – 1898)

لويس كارول هو الاسم القلمي للكاتب وعالم الرياضيات الانكليزي تشارز لوتويدج دودجسن، الذي اشتهر لابتكاره قصة "أليس في بلاد العجائب" الخيالية والخالدة.

ولد كارول في ديرسبوري، شيشاير، في السابع والعشرين من كانون الثاني (يناير) سنة 1832. وتلقى علومه في جامعة أكسفورد.

من العام 1855 وحتى العام 1881 كان عضواً في كلية العلوم الرياضية في أكسفورد. وكان مؤلفاً لعدة أبحاث رياضية، من بينها "إقليدس ومناوئوه الحديثون" (1987).

في العام 1965 نشر "مغامرات أليس في بلاد العجائب" باسمه القلمي، وتبعها "اجتماع الأوهام وأشعار أخرى" (1869)، ورواية "سيلفي وبرونو" في مجلدين (1893-1889).

توفي كارول في غيلدفورد، سوري، في الرابع عشر من كانون الثاني (يناير) سنة 1898.

كان كارول صديقاً للأطفال، وبخاصة الفتيات الصغيرات، وقد كتب لهم آلاف الرسائل التي تمثل فراراً رائعاً إلى عالم الخيال، والكثير منها مزين برسوم صغيرة. وقد جمعت كلها ونشرت تحت عنوان "رسائل لويس كارول" في مجلدين (سنة 1979).

ويرتكز إعجاب الصغار والكبار بقصص "أليس"، التي ترجمت إلى لغات كثيرة، المزج الإبداعي بين الخيال والواقع، البساطة والمنطق. وقد أصبحت أسماء الشخصيات وأقوالها، كأرنب آذار (مارس) البري وصانع القبعات وقطة شيشاير والفارس الأبيض، جزءاً من الحديث اليومي.

الفصل الأول

في جحر الأرنب

بدأت أليس تضيق ذرعاً من جراء الجلوس بالقرب من أختها على المقعد ومن عدم وجود شيئاً تقوم به: ألقت نظرة خاطفة مرة أو مرتين إلى الكتاب الذي كانت تقرأه أختها، لكنه كان خاليا من الصور ومن المحادثة. أخذت تفكر: "وما فائدة كتاب خال من الصور ومن الأحاديث؟"

كانت تفكر في قرارة نفسها (قدر ما استطاعت، إذ أن النهار الحار جعلها تشعر بنعاس شديد وبضعف الحيلة): أكان فرح صناعة سلسلة من زهرة الربيع يستحق مشقة النهوض وقطف أزهار الربيع، عندما ركض فجأة قريبا منها أرنب أبيض له عينين زهريتين.

لم يكن هنالك أي شيء مميز في ذلك، كما لم تفكر أليس أنه غريب جدا أن تسمع الأرنب يحدث نفسه قائلا: "يا إلهي! يا إلهي! سوف أتأخر!" (لكنها حين فكرت في ذلك ثانية فيما بعد، خطر لها أنه كان عليها أن تستغرب الأمر، لكن كل ذلك بدا طبيعيا جدا آنذاك)؛ لكن عندما أخرج الأرنب ساعة من جيب صدارته ونظر إليها، ثم مضى مسرعا، وقفت أليس على قدميها مندهشة، إذ خطر لها أنها لم تشاهد أبدا من قبل أرنبا لديه جيب صدارة ولا ساعة يخرجها من ذلك الجيب، وبعد أن اتقدت بحب الاستطلاع، ركضت عبر الحقل في أثر

Chapter One

Down The Rabbit-Hole

Alice was beginning to get very tired of sitting by her sister on the bank, and of having nothing to do: once or twice she had peeped into the book her sister was reading, but it had no pictures or conversations in it, 'and what is the use of a book,' thought Alice 'without pictures or conversation?'

So she was considering in her own mind (as well as she could, for the hot day made her feel very sleepy and stupid), whether the pleasure of making a daisy-chain would be worth the trouble of getting up and picking the daisies, when suddenly a White Rabbit with pink eyes ran close by her.

There was nothing so very remarkable in that; nor did Alice think it so very much out of the way to hear the Rabbit say to itself, 'Oh dear! Oh dear! I shall be late!' (when she thought it over afterwards, it occurred to her that she ought to have wondered at this, but at the time it all seemed quite natural); but when the Rabbit actually took a watch out of its waistcoat-pocket, and looked at it, and then hurried on, Alice started to her feet, for it flashed across her mind that she had never before seen a rabbit with either a waistcoat-pocket, or a watch to take out of it, and burning with curiosity, she ran across the field

after it, and fortunately was just in time to see it pop down a large rabbit-hole under the hedge.

In another moment down went Alice after it, never once considering how in the world she was to get out again.

The rabbit-hole went straight on like a tunnel for some way, and then dipped suddenly down, so suddenly that Alice had not a moment to think about stopping herself before she found herself falling down a very deep well.

Either the well was very deep, or she fell very slowly, for she had plenty of time as she went down to look about her and to wonder what was going to happen next. First, she tried to look down and make out what she was coming to, but it was too dark to see anything; then she looked at the sides of the well, and noticed that they were filled with cupboards and book-shelves; here and there she saw maps and pictures hung upon pegs. She took down a jar from one of the shelves as she passed; it was labelled 'ORANGE MARMALADE', but to her great disappointment it was empty: she did not like to drop the jar for fear of killing somebody, so managed to put it into one of the cupboards as she fell past it.

'Well!' thought Alice to herself, 'after such a fall as this, I shall think nothing of tumbling down stairs! How brave they'll all think me at home! Why, I wouldn't say anything about it, even if I fell off the

الأرنب في الوقت المناسب لتشاهده يختفي في جحر أرنب كبير يقع تحت السور.

بعد لحظة أخرى ذهبت أليس وراءه، من دون أن تفكر ولو مرة كيف ستتمكن من الخروج ثانية.

إمتد جحر الأرنب مباشرة مثل نفق لبعض الوقت، ومن ثم انحدر فجأة، فجأة مباغتة بحيث لم يكن لدى أليس أية لحظة لتفكر في التوقف قبل أن تجد نفسها تسقط في ما بدا أنه بئر عميق جداً.

إما أن البئر كانت عميقة جداً، أو أنها هي سقطت ببطء شديد، إذ كان لديها متسع من الوقت لتنظر من حولها وهي تسقط، ولتتساءل عما سيحدث فيما بعد. أولاً، حاولت أن تنظر إلى الأسفل وتكتشف ما كان ينتظرها، لكن الظلام كان حالكاً ولم تستطع أن تتبين شيئاً: ثم نظرت إلى جوانب البئر، ولاحظت أنها مليئة بالخزانات ورفوف الكتب: شاهدت خرائط وصور معلقة بملاقط غسيل هنا وهناك. أنزلت وعاء من أحد الرفوف وهي تمر بها، هنالك شارة عليه كُتب عليها: 'مربى الليمون'، لكن لشدة خيبتها كان الوعاء فارغاً: لم تشأ أن تلقي بالوعاء خشية أن تقتل أحداً في الأسفل، وهكذا تدبرت أمر وضعه في إحدى الخزائن فيما كان تهوي من أمامها.

"حسناً!" أخذت أليس تفكر في قرارة نفسها: "بعد سقطة كهذه، لن أعتبر السقوط على السلم أمراً خطيراً! كم سيظن كل من في البيت إنني شجاعة! كيف، لن أذكر شيئاً عن ذلك حتى ولو سقطت من أعلى

المنزل! (الأمر الذي لربما كان حقيقياً جداً).

بقيت تسقط إلى أسفل، أسفل، أسفل. ألن يبلغ سقوطها النهاية؟ قالت بصوت مرتفع: "أتساءل كم ميل قطعت وأنا أسقط حتى هذا الوقت؟ لا بد أنني أبلغ مكاناً ما قريباً من منتصف الكرة الأرضية. دعوني أرى: على ما أظن، سيكون ذلك أربعة آلاف ميل تحت سطح الأرض." (لأنه كما تعلم، تعلمت أليس عدة أشياء عن هذا الموضوع في دروسها في المدرسة، ومع أن هذه لم تكن فرصة جيدة جداً لإظهار معرفتها لأنه لا يوجد من يصغي إليها، إلا أن تكرارها لتلك المعلومات هو تدريب جيد). "– نعم، هذا فيما يتعلق بالمسافة الملائمة – لكن بعد ذلك أتساءل إلى أي خط طول أو عرض وصلت؟" (لم تكن لدى أليس أدنى فكرة عما كان خط الطول أو خط العرض أيضاً، لكنها اعتقدت أنهما عبارتان جميلتان فخمتان وتستحقان أن تنطق بهما).

والآن بدأت مجدداً. "أتساءل عما إذا كنت سأقع من خلال الأرض! كم سيبدو غريباً إن أبرز من بين الناس الذين يمشون ورؤوسهم تتجه نزولاً! أظن أن البغيضين –" (ساورها شعور بالفرح نوعاً ما أن ما من أحد هنالك يصغي، آنذاك، لم تبدُ الكلمة المناسبة أبداً) "– تعلم أنه سيترتب عليها أن تسأل عن اسم البلد. أرجوك، سيدتي، هل هذه نيوزيلندة أو أوستراليا؟" (وقد حاولت أن تنحني باحترام وهي تتكلم – تخيل أن تنحني احتراماً وأنت تقع في الهواء! أتظن أنك تستطيع فعل ذلك؟) " وكم ستعتقد أنني بنت صغيرة جاهلة

top of the house!' (Which was very likely true.)

Down, down, down. Would the fall never come to an end! 'I wonder how many miles I've fallen by this time?' she said aloud. 'I must be getting somewhere near the centre of the earth. Let me see: that would be four thousand miles down, I think - ' (for, you see, Alice had learnt several things of this sort in her lessons in the schoolroom, and though this was not a very good opportunity for showing off her knowledge, as there was no one to listen to her, still it was good practice to say it over) ' -yes, that's about the right distance - but then I wonder what Latitude or Longitude I've got to?' (Alice had no idea what Latitude was, or Longitude either, but thought they were nice grand words to say.)

Presently she began again. 'I wonder if I shall fall right through the earth! How funny it'll seem to come out among the people that walk with their heads downward! The Antipathies, I think - ' (she was rather glad there was no one listening, this time, as it didn't sound at all the right word) ' - but I shall have to ask them what the name of the country is, you know. Please, Ma'am, is this New Zealand or Australia?' (and she tried to curtsey as she spoke - fancy curtseying as you're falling through the air! Do you think you could manage it?) 'And what an ignorant little girl she'll think me for asking! No, it'll

لسؤالي! لا، لن ينفع أن أسأل أبدا: لربما وجدتُ الاسم مكتوبا في مكان ما."

تابعت السقوط نزولا، نزولا. لم يكن هنالك أي شيء تفعله، وبالتالي شرعت أليس تتحدث ثانية." ستفتقدني دينا كثيرا الليلة، على ما أظن!" (دينا هي القطة.) "آمل أن يتذكروا تقديم طاسة حليبها عند وقت تناول الشاي. دينا، عزيزتي، حبذا لو انك معي في الأسفل هنا! لكنني أتساءل عما إذا كانت القطط تأكل الخفافيش." وهنا بدأت أليس تشعر بشيء من النعاس، وتابعت تحدث نفسها بطريقة حالمة: "هل تأكل القطط الخفافيش؟ هل تأكل القطط الخفافيش؟" وأحيانا تقول: "هل تأكل الخفافيش القطط؟" لأنك، تعلم، بما أنها عجزت عن الإجابة عن أي من السؤالين، لم يعد يهم في أية طريقة طرحت ذلك السؤال. أحست أنها تغط في نوم خفيف، بدأت تحلم أنها تمشي يدا بيد مع دينا، وأنها تقول لها بجدية بالغة: "الآن يا دينا، أخبريني الحقيقة: هل سبق أن أكلت خفاشا؟" عندها فجأة، ثمب! ثمب! (صوت وقوع) هوت فوق كومة من العصي وأوراق الأشجار الجافة، ومن ثم انتهى السقوط.

لم تصب أليس بأي أذى، قفزت على قدميها في لحظة: تطلعت إلى الأعلى، لكن كل شيء كان مظلما فوقها؛ وكان في قبالتها ممر طويل آخر، وما زال الأرنب الأبيض على مرأى من النظر، مهرولا فيه. لم تكن هنالك أية لحظة تضيعها: فانطلقت أليس كالريح، وكانت في الوقت المناسب لكي تسمعه يقول وهو ينعطف عند زاوية: "أوه يا أذني

never do to ask: perhaps I shall see it written up somewhere.'

Down, down, down. There was nothing else to do, so Alice soon began talking again. 'Dinah'll miss me very much to-night, I should think!' (Dinah was the cat.) 'I hope they'll remember her saucer of milk at tea-time. Dinah my dear! I wish you were down here with me! There are no mice in the air, I'm afraid, but you might catch a bat, and that's very like a mouse, you know. But do cats eat bats, I wonder?' And here Alice began to get rather sleepy, and went on saying to herself, in a dreamy sort of way, 'Do cats eat bats? Do cats eat bats?' and sometimes, 'Do bats eat cats?' for, you see, as she couldn't answer either question, it didn't much matter which way she put it. She felt that she was dozing off, and had just begun to dream that she was walking hand in hand with Dinah, and saying to her very earnestly, 'Now, Dinah, tell me the truth: did you ever eat a bat?' when suddenly, thump! thump! down she came upon a heap of sticks and dry leaves, and the fall was over.

Alice was not a bit hurt, and she jumped up on to her feet in a moment: she looked up, but it was all dark overhead; before her was another long passage, and the White Rabbit was still in sight, hurrying down it. There was not a moment to be lost: away went Alice like the wind, and was just in time to hear it say, as it turned a corner, 'Oh my ears and

ويا شاربي، كم الوقت متأخرا!" كانت وراءه تماما عندما انعطفت عند الزاوية، لكن الأرنب توارى عن الأنظار: وجدت نفسها في قاعة طويلة منخفضة، يضيئها صف من المصابيح المتدلية من السقف.

هنالك أبواب حول القاعة كلها، لكن كانت الأبواب كلها مقفلة، وعندما اجتازت أليس جانب القاعة كله وعادت من الجانب الآخر، وهي تجرب فتح كل باب، أخذت تمشي بحزن نزولا في الوسط، متسائلة كيف عساها أن تخرج ثانية.

فجأة وجدت منضدة صغيرة بثلاثة سيقان كلها مصنوعة من الزجاج القوي؛ لم يكن عليها شيء سوى مفتاح ذهبي صغير، وكانت أول فكرة تخطر لأليس أنه مفتاح أحد أبواب القاعة؛ لكن، وا أسفاه! إما الأقفال هي كبيرة جدا، أو أن المفتاح هو صغير جدا، لكن على أي حال، فهو لن يفتح أيا منهم. لكن، عند الجولة الثانية، وجدت ستارة منخفضة لم تلاحظ وجودها من قبل، ووراءها يوجد باب صغير بارتفاع خمسة عشرة بوصة: جربت وضع المفتاح الذهبي الصغير في القفل، ويا لشدة فرحها إذ كان مناسبا له!

فتحت أليس الباب ووجدت انه يؤدي إلى ممر صغير، ليس أكبر بكثير من جحر جرذ: انحنت ونظرت عبر الممر إلى أروع حديقة سبق لك أن رأيت. كم كانت تتوق إلى الخروج من تلك القاعة المظلمة، وأن تتجول بين مساكب الأزهار الملونة وتلك النافورات الباردة، لكنها عجزت حتى عن إدخال رأسها عبر المدخل؛ "حتى ولو مر رأسي،" أخذت أليس المسكينة تفكر، "سيكون ذا فائدة قليلة من دون كتفي.

whiskers, how late it's getting!' She was close behind it when she turned the corner, but the Rabbit was no longer to be seen: she found herself in a long, low hall, which was lit up by a row of lamps hanging from the roof.

There were doors all round the hall, but they were all locked; and when Alice had been all the way down one side and up the other, trying every door, she walked sadly down the middle, wondering how she was ever to get out again.

Suddenly she came upon a little three-legged table, all made of solid glass; there was nothing on it except a tiny golden key, and Alice's first thought was that it might belong to one of the doors of the hall; but, alas! either the locks were too large, or the key was too small, but at any rate it would not open any of them. However, on the second time round, she came upon a low curtain she had not noticed before, and behind it was a little door about fifteen inches high: she tried the little golden key in the lock, and to her great delight it fitted!

Alice opened the door and found that it led into a small passage, not much larger than a rat-hole: she knelt down and looked along the passage into the loveliest garden you ever saw. How she longed to get out of that dark hall, and wander about among those beds of bright flowers and those cool fountains, but she could not even get her head though the doorway;

أوه، كم أتمنى لو أنني أنطبق مثل التلسكوب! أظن أنني أستطيع ذلك لو أنني أعرف كيف أبدأ." لأنه، كما ترى، حدثت أمور غريبة كثيرة مؤخرا، بحيث أن أليس بدأت تفكر أن هنالك أشياء قليلة جديدة هي في عداد المستحيل حقا.

بدا أنه لا جدوى من الانتظار بجانب الباب الصغير، وهكذا عادت إلى المنضدة وهي نصف آملة أن تعثر على مفتاح آخر فوقها، أو مهما كانت الظروف، على كتاب قواعد عن انغلاق الناس مثلما ينغلق التلسكوب: في هذا الوقت وجدت قارورة صغيرة فوقها، (وقالت أليس: "إنها بالتأكيد لم تكن موجودة هنا من قبل.") وقد ربط حول عنق القارورة رقعة من ورق طبع عليها بشكل جميل وبأحرف ضخمة: "تجرعني".

كان حسن جدا أن تقول "تجرعني"، إلا أن أليس الصغيرة الحكيمة لم تكن لتتسرع وتنفذ ذلك. فقالت: "لا، سوف أنظر أولا وأرى ما إذا كانت تحمل القارورة شارة "سم" أو لا"؛ إذ سبق لها أن قرأت بضعة قصص صغيرة لطيفة عن الأطفال الذين تعرضوا للإحراق أو الذين التهمتهم الوحوش، وأمور شنيعة أخرى، وكل ذلك لأنهم لم يتذكروا القواعد البسيطة التي علمهم إياها أصدقاؤهم: مثل، أن المسعر (قضيب معدني لإذكاء النار) سيحرقكم إذا ما أمسكتموه لوقت طويل؛ وأنه لو جرحتم إصبعكم جرحا عميقا جدا بسكين، فهو عادة ينزف؛ وهي لم تنسى أبدا إنه لو أنت تجرعت الكثير من قارورة كتب عليها كلمة "سم"، فإن ذلك سيؤذيك، بالتأكيد، عاجلا أم آجلا.

'and even if my head would go through,' thought poor Alice, 'it would be of very little use without my shoulders. Oh, how I wish I could shut up like a telescope! I think I could, if I only know how to begin.' For, you see, so many out-of-the-way things had happened lately, that Alice had begun to think that very few things indeed were really impossible.

There seemed to be no use in waiting by the little door, so she went back to the table, half hoping she might find another key on it, or at any rate a book of rules for shutting people up like telescopes: this time she found a little bottle on it, ('which certainly was not here before,' said Alice,) and round the neck of the bottle was a paper label, with the words 'DRINK ME' beautifully printed on it in large letters.

It was all very well to say 'Drink me,' but the wise little Alice was not going to do that in a hurry. 'No, I'll look first,' she said, 'and see whether it's marked "poison" or not'; for she had read several nice little histories about children who had got burnt, and eaten up by wild beasts and other unpleasant things, all because they would not remember the simple rules their friends had taught them: such as, that a red-hot poker will burn you if you hold it too long; and that if you cut your finger very deeply with a knife, it usually bleeds; and she had never forgotten that, if you drink much from a bottle marked 'poison,' it is almost certain to disagree with you, sooner or later.

إلا أن هذه القارورة لم تحمل شارة 'سُم'، وهكذا غامرت أليس وتذوقته، وعندما وجدته لذيذاً جداً، (في الحقيقة له مزيج من نكهة تورتة الكرز، الكاسترد، الأناناس، الحبش الحمر، حلوى الطوفي، والخبز المحمص الساخن بالزبدة،) وسرعان ما شربته كله.

قالت أليس: "يا له كم شعور غريب! لا بد أنني انغلق مثل التلسكوب."

وهذا ما جرى فعلاً: إذ أصبحت الآن بطول عشر بوصات، وقد تهلل وجهها إزاء الفكرة من أنها الآن في الحجم المناسب للخروج من الباب الصغير إلى تلك الحديقة الجميلة. لكنها أولاً تريثت دقائق قليلة لترى إن كانت ستتقلص أكثر: وقد أحست بشيء من الاضطراب بشأن ذلك: قالت أليس في نفسها: "لأن الأمر ربما ينتهي، كما تعلم، في اختفائي كلياً، مثلما تختفي الشمعة. أتساءل كيف سأبدو حينذاك؟" وحاولت أن تتخيل كيف يبدو لهيب الشمعة بعد أن تطفئ، لأنها لم تستطع أن تتذكر أنها رأت هكذا شيء.

بعد فترة وجيزة، وبعدما وجدت أنه لم يحدث أكثر من ذلك، قررت الذهاب إلى الحديقة في الحال؛ لكن، وا حسرتاه على أليس المسكينة! فعندما بلغت الباب، وجدت أنها نسيت المفتاح الذهبي الصغير، وعندها رجعت إلى المنضدة لكي تأتي به، وجدت أن من المستحيل لها أن تصله: استطاعت أن تراه بوضوح تام عبر الزجاج، وبذلت ما بوسعها لكي تتسلق إحدى سيقان المنضدة، لكنها كانت زلقة جداً؛ وعندما أجهدت نفسها من جراء المحاولة، جلست الصغيرة

However, this bottle was not marked 'poison,' so Alice ventured to taste it, and finding it very nice, (it had, in fact, a sort of mixed flavour of cherry-tart, custard, pine-apple, roast turkey, toffee, and hot buttered toast,) she very soon finished it off.

'What a curious feeling!' said Alice; 'I must be shutting up like a telescope.'

And so it was indeed: she was now only ten inches high, and her face brightened up at the thought that she was now the right size for going through the little door into that lovely garden. First, however, she waited for a few minutes to see if she was going to shrink any further: she felt a little nervous about this; 'for it might end, you know,' said Alice to herself, 'in my going out altogether, like a candle. I wonder what I should be like then?' And she tried to fancy what the flame of a candle is like after the candle is blown out, for she could not remember ever having seen such a thing.

After a while, finding that nothing more happened, she decided on going into the garden at once; but, alas for poor Alice! when she got to the door, she found she had forgotten the little golden key, and when she went back to the table for it, she found she could not possibly reach it: she could see it quite plainly through the glass, and she tried her best to climb up one of the legs of the table, but it was too slippery; and when she had tired herself out with

المسكينة وأخذت تبكي.

"هيا، لا جدوى من البكاء هكذا!" قالت أليس في نفسها بحدة. "أنصحك بأن تغادري في هذه الدقيقة." إنها عادة تقدم لنفسها نصائح جيدة جداً (مع أنها نادرا جداً ما كانت تتبعها)، وأحياناً كانت تنهر نفسها بحدة بالغة بحيث أنها تغرغر الدموع في عينيها؛ وفي ذات مرة تذكرت محاولة ضرب أذنيها بقبضتها لأنها غشت نفسها أثناء لعبة الكروكيت التي كانت تلعبها ضد نفسها، إذ أن هذه الطفلة الغريبة كانت مولعة جداً بالتظاهر أنها شخصان. "لكن لا أرجو أية فائدة الآن،" فكرت أليس المسكينة، "أن أتظاهر بأنني شخصان! كيف وقلما بقي ما يكفي مني ليجعلني إنسانة وقورة.

سرعان ما وقعت عيناها على صندوق زجاجي صغير كان موضوعا تحت المنضدة: فتحته ووجدت فيه كعكة صغيرة جدا كُتبت كلمة 'كلوني' بالكشمس (عنب أو زبيب من دون بذر) بشكل رائع. فقالت أليس:" حسنا، سآكلها. وإذا ما جعلتني أنمو أكثر، أستطيع أن أصل إلى المفتاح؛ وإذا ما جعلتني أتقلص أكثر، أستطيع الزحف من تحت الباب؛ وبكلتا الطريقتين أصل إلى الحديقة، ولا يهمني ما يحدث!"

تناولت قطعة صغيرة وقالت لنفسها بلهفة: "أية طريقة؟ أية طريقة؟" وهي تمسك يدها على قمة رأسها لكي تتحسس في أية طريقة يتطور نموها، وقد اشتدت دهشتها عندما وجدت أنها بقيت في الحجم ذاته: بالتأكيد، هذا ما يحدث عموما عندما يأكل المرء الكعك، لكن أليس

trying, the poor little thing sat down and cried.

'Come, there's no use in crying like that!' said Alice to herself, rather sharply; 'I advise you to leave off this minute!' She generally gave herself very good advice, (though she very seldom followed it), and sometimes she scolded herself so severely as to bring tears into her eyes; and once she remembered trying to box her own ears for having cheated herself in a game of croquet she was playing against herself, for this curious child was very fond of pretending to be two people. 'But it's no use now,' thought poor Alice, 'to pretend to be two people! Why, there's hardly enough of me left to make one respectable person!'

Soon her eye fell on a little glass box that was lying under the table: she opened it, and found in it a very small cake, on which the words 'Eat me' were beautifully marked in currants. 'Well, I'll eat it,' said Alice, 'and if it makes me grow larger, I can reach the key; and if it makes me grow smaller, I can creep under the door; so either way I'll get into the garden, and I don't care which happens!'

She ate a little bit, and said anxiously to herself, 'Which way? Which way?' holding her hand on the top of her head to feel which way it was growing, and she was quite surprised to find that she remained the same size: to be sure, this generally happens when one eats cake, but Alice had got so much into

بالغت في طريقة توقعها لعدم حدوث أي شيء سوى الأمور الغريبة، بحيث أنه بدا من الممل والسخيف أن تستمر الحياة بهذه الطريقة المعتادة.

وهكذا انطلقت تعمل، وسرعان ما أنهت تناول الكعكة.

the way of expecting nothing but out-of-the-way things to happen, that it seemed quite dull and stupid for life to go on in the common way.

So she set to work, and very soon finished off the cake.

الفصل الثاني

بركة الدموع

" يا لشدة الغرابة، ويا لشدة الغرابة!" هتفت أليس (لقد كانت مندهشة جداً بحيث أنها في تلك اللحظة نسيت كيف تنطق بلغة إنكليزية سليمة)؛ الآن أنا انفتح مثل أضخم تلسكوب! وداعاً يا قدميّ!" لأنها حينما نظرت إلى قدميها، بدتا أنهما توارتا عن الأنظار تقريباً، إذ كانتا تبتعدان جداً). أوه يا قدميّ الصغيرتين المسكينتين، أتساءل من سيلبسكما الجوارب والحذاء الآن يا عزيزتيّ؟ أنا متأكدة من أنني سأعجز عن ذلك! سأكون بعيدة جداً لكي أشغل نفسي بكما! عليكما تدبر أمركما قدر ما يمكنكما – لكن عليّ أن أكون لطيفة معهما،" أخذت أليس تفكر، وإلا لربما لن يمشيا حيثما أريد أن أذهب! دعوني أفكر: سأقدم لهما زوجاً جديداً من الأحذية في كل عيد ميلاد."

مضت تفكر في نفسها كيف ستتدبر أمر القيام بذلك. "لا بد أن ترسل بواسطة الحمال،" أخذت تفكر؛ "وكم سيبدو مضحكاً إرسال هدايا لقدميّ المرء! وكم ستبدو الإرشادات غريبة!

قدم أليس اليمنى، المحترمة،

بساط المدفأة،

بالقرب من سياج المدفأة،

(مع حب أليس).

يا للغرابة، أية سخافة أنا أنطق بها!"

Chapter Two

The Pool Of Tears

'Curiouser and curiouser!' cried Alice (she was so much surprised, that for the moment she quite forgot how to speak good English); 'now I'm opening out like the largest telescope that ever was! Good-bye, feet!' (for when she looked down at her feet, they seemed to be almost out of sight, they were getting so far off). 'Oh, my poor little feet, I wonder who will put on your shoes and stockings for you now, dears? I'm sure I shan't be able! I shall be a great deal too far off to trouble myself about you: you must manage the best way you can; - but I must be kind to them,' thought Alice, 'or perhaps they won't walk the way I want to go! Let me see: I'll give them a new pair of boots every Christmas.'

And she went on planning to herself how she would manage it. 'They must go by the carrier,' she thought; 'and how funny it'll seem, sending presents to one's own feet! And how odd the directions will look!

Alice's Right Foot, Esq.
Hearthrug,
near the Fender,
(with Alice's love).

Oh dear, what nonsense I'm talking!'

حينذاك ارتطم رأسها بسقف القاعة: في الحقيقة كانت هي الآن أكثر من تسعة أقدام طولا، فتناولت المفتاح الذهبي الصغير في الحال وأسرعت إلى باب الحديقة.

مسكينة أليس! فأكثر ما استطاعت أن تفعله هو التمدد جانبا لكي تنظر إلى الحديقة بعين واحدة؛ إلا أن الخروج كان مستحيلا أكثر مما سبق: فجلست وأخذت تبكي مجددا.

قالت أليس: " عليك أن تخجلي من نفسك، (وكانت لتقول هذا أيضا)، " أن تستمر فتاة كبيرة مثلك في البكاء على هذا النحو! إني أقول لك أن تتوقفي في هذه اللحظة!" إلا أنها استمرت على المنوال نفسه، تذرف غالونات من الدموع، إلى أن تكونت بركة ضخمة حولها، بعمق أربع بوصات تقريبا تبلغ نصف القاعة.

بعد وقت قصير سمعت وقع أقدام صغيرة سريعة عن بعد، فجففت دموعها بسرعة لكي ترى من القادم. إنه الأرنب الأبيض عائدا، يرتدي ملبس رائعة ويحمل زوجين من القفازات الجدية (قفازات مصنوعة من جلد الجدي النفيس) بيد ومروحة ضخمة باليد الأخرى: أتى مهرولا بسرعة فائقة، متمتما لنفسه وهو قادم، " أوه! الدوقة، الدوقة! أوه! ألن تثور ثائرتها لو أنني تركتها تنتظر!" أحست أليس باليأس الشديد بحيث أنها كانت مستعدة لطلب النجدة من أي شخص؛ وهكذا، عندما دنا الأرنب منها، بدأت تقول بصوت منخفض خجل: " لو سمحت، يا سيدي - " إلا أن الأرنب جفل بقوة، أوقع القفازات الجدية والمروحة،

Just then her head struck against the roof of the hall: in fact she was now more than nine feet high, and she at once took up the little golden key and hurried off to the garden door.

Poor Alice! It was as much as she could do, lying down on one side, to look through into the garden with one eye; but to get through was more hopeless than ever: she sat down and began to cry again.

'You ought to be ashamed of yourself,' said Alice, 'a great girl like you,' (she might well say this), 'to go on crying in this way! Stop this moment, I tell you!' But she went on all the same, shedding gallons of tears, until there was a large pool all round her, about four inches deep and reaching half down the hall.

After a time she heard a little pattering of feet in the distance, and she hastily dried her eyes to see what was coming. It was the White Rabbit returning, splendidly dressed, with a pair of white kid gloves in one hand and a large fan in the other: he came trotting along in a great hurry, muttering to himself as he came, 'Oh! the Duchess, the Duchess! Oh! won't she be savage if I've kept her waiting!' Alice felt so desperate that she was ready to ask help of any one; so, when the Rabbit came near her, she began, in a low, timid voice, 'If you please, sir - ' The Rabbit started violently, dropped the white kid gloves and the fan, and skurried away into the

وعدا بعيدا في الظلمة بأسرع ما يستطيع.

التقطت أليس المروحة والقفازين، وبما أن القاعة كانت حارة جدا، بقيت تهوي نفسها طوال الوقت الذي استمرت فيه بالحديث: "يا للغرابة، يا للغرابة! كم هو غريب كل شيء اليوم! وفي الأمس سارت الأمور كالعادة. إني أتساءل ما إذا أنا تغيرت في الليل؟ دعوني أفكر: هل كنت على ما أنا عليه عندما نهضت هذا الصباح؟ أكاد أفكر أنني أستطيع أن أتذكر إنني أحسست أنني مختلفة قليلا. لكن لو لم أكن على ما أنا عليه، فالسؤال التالي هو: من بحق الدنيا أكون؟ آه، تلك هي الأحجية الكبرى!" وبدأت تمعن التفكير بكل الأطفال الذين عرفتهم والذين في مثل سنها، لترى ما إذا كانت قد تحولت وأصبحت واحدة منهم.

قالت: "إني متأكدة من أنني لست آدا، إذ أن شعرها ينسدل في خصل طويلة، وبينما شعري أنا ليس مخصلا مطلقا؛ وأنا متأكدة إنني لا يمكن أن أكون مابيل، أنني أعرف أمورا كثيرة متنوعة، وهي، أوه! تعرف القليل جدا! إضافة إلى ذلك، فهي هي، وأنا أنا، أوه – يا إلهي، كم الأمر كله معقد! سأحاول أن أكتشف ما إذا كنت أعرف الأمور التي كنت أعرفها. دعوني أرى: أربعة ضرب خمسة يساوي اثنا عشر، وأربعة ضرب ستة يساوي ثلاثة عشر، وأربعة ضرب سبعة يساوي – يا إلهي! لن أبلغ العشرين أبدا في تلك الحالة! لكن جدول الضرب لا يدل على شيء: لنجرب الجغرافيا. لندن هي عاصمة باريس، وباريس هي عاصمة روما، وروما – لا، هذا كله خطأ، أنا متأكدة! لا بد إنني

darkness as hard as he could go.

Alice took up the fan and gloves, and, as the hall was very hot, she kept fanning herself all the time she went on talking: 'Dear, dear! How queer everything is to-day! And yesterday things went on just as usual. I wonder if I've been changed in the night? Let me think: was I the same when I got up this morning? I almost think I can remember feeling a little different. But if I'm not the same, the next question is, Who in the world am I? Ah, that's the great puzzle!' And she began thinking over all the children she knew that were of the same age as herself, to see if she could have been changed for any of them.

'I'm sure I'm not Ada,' she said, 'for her hair goes in such long ringlets, and mine doesn't go in ringlets at all; and I'm sure I can't be Mabel, for I know all sorts of things, and she, oh! she knows such a very little! Besides, she's she, and I'm I, and - oh dear, how puzzling it all is! I'll try if I know all the things I used to know. Let me see: four times five is twelve, and four times six is thirteen, and four times seven is - oh dear! I shall never get to twenty at that rate! However, the Multiplication Table doesn't signify: let's try Geography. London is the capital of Paris, and Paris is the capital of Rome, and Rome - no, that's all wrong, I'm certain! I must have been changed for Mabel! I'll try and say "How doth the

تحولت إلى مابيل! سأجرب أن أقول " كيف يمكن – " وشبكت يديها على حجرها وكأنها تتلو الدروس، وبدأت تردد ذلك، إلا أن صوتها بدا خشنا وغريبا، ولم تصدر الكلمات مثلما اعتادت أن تصدر:

" كيف يمكن للتمساح الصغير
أن يحسن ذيله اللامع،
ويصب مياه النيل
فوق كل صفيحة ذهبية!
"كم يبدو مرحا وهو يبتسم
وكم هو ببراعة يبسط مخالبه،
ويرحب بالأسماك الصغيرة
بفكين باسمين برقة!"

إلا أن أليس المسكينة قالت:" إنني متأكدة أنها ليست الكلمات الصحيحة." وقد اغرورقت عيناها بالدموع ثانية وهي تتابع الكلام:" لا بد أنني مابيل، برغم كل شيء، وسيكون علي أن أذهب وأعيش في ذلك البيت الصغير الحالي، أن يكون لدي إضافة إلى عدم وجود ألعاب ألهو بها، أوه، الكثير من الدروس أدرسها! لا، لقد عقدت العزم بشأن ذلك؛ لو أنني أصبحت مابيل، فسوف أبقى في الأسفل هنا! ولن يجدي نفعا أن يخفضوا رؤوسهم ويقولوا: 'إصعدي ثانية يا عزيزتي' سأتطلع فقط وأقول 'من أنا إذن؟ أخبروني بذلك أولا، ومن ثم، لو أنني أحببت أن أكون ذاك الشخص، فسأصعد: و إن لم أفعل، فسوف أبقى في الأسفل هنا إلى أن أصبح شخصا آخر' – لكن، يا إلهي!" صاحت أليس بانفجار مفاجئ بالدموع:" أتمنى فعلا لو أنهم

little - "' and she crossed her hands on her lap as if she were saying lessons, and began to repeat it, but her voice sounded hoarse and strange, and the words did not come the same as they used to do:

'How doth the little crocodile
Improve his shining tail,
And pour the waters of the Nile
On every golden scale!
'How cheerfully he seems to grin,
How neatly spread his claws,
And welcome little fishes in
With gently smiling jaws!'

'I'm sure those are not the right words,' said poor Alice, and her eyes filled with tears again as she went on, 'I must be Mabel after all, and I shall have to go and live in that poky little house, and have next to no toys to play with, and oh! ever so many lessons to learn! No, I've made up my mind about it; if I'm Mabel, I'll stay down here! It'll be no use their putting their heads down and saying "Come up again, dear!" I shall only look up and say "Who am I then? Tell me that first, and then, if I like being that person, I'll come up: if not, I'll stay down here till I'm somebody else" - but, oh dear!' cried Alice, with a sudden burst of tears, 'I do wish they would put

يخفضون رؤوسهم! إذ ضقت ذرعاً من بقائي بمفردي هنا!"

وعندما قالت هذا، تطلعت إلى يديها، أخذتها الدهشة حين وجدت إنها وضعت أحد قفازي الأرنب البيضاوين الصغيرين من جلد الجدي بينما كانت تتكلم. فأخذت تفكر: "كيف تمكنت من فعل ذلك؟ لا بد أنني أتقلص ثانية." نهضت وذهبت إلى المنضدة لكي تقيس نفسها بها، ووجدت، حسبما استطاعت أن تخمن تقريباً، أن طولها الآن هو حوالي قدمين، وإنها سوف تتقلص بسرعة؛ وسرعان ما اكتشفت أن سبب هذا هو المروحة التي كانت تمسكها، فألقت بها بسرعة، في الوقت المناسب لتنقذ نفسها من التقلص كليا.

"لقد نجوت بشق النفس!" قالت أليس وقد أصابها خوف شديد إزاء التغيير المفاجئ، إلا أنها فرحت لتجد إنها ما زالت في عداد الأحياء؛ "والآن إلى الحديقة!" وركضت بكل سرعة عائدة إلى الباب الصغير: لكن وا حسرتاه! لقد إنغلق الباب مجددا، والمفتاح الذهبي الصغير هو على المنضدة الزجاجية كسابق عهده، "والأمور أصبحت أكثر سوءا مما سبق،" أخذت الطفلة الصغيرة تفكر، "لأنني لم أكن بهذا الحجم الصغير من قبل أبدا! وأنا أعلن أن الوضع سيء، هذا ما هو عليه!"

وما أن نطقت بتلك الكلمات حتى زلّت بها القدم، بعد لحظة أخرى، سبلاش! إنها غارقة في مياه مالحة حتى الذقن. وكانت أول فكرة تخطر لها هي أنها سقطت بطريقة ما في البحر، فقالت في نفسها: "وفي تلك الحالة، يمكنني العودة بواسطة شبكة سكة الحديد." (إذ ذهبت أليس إلى شاطئ البحر مرة واحدة في حياتها، وقد توصلت إلى

their heads down! I am so very tired of being all alone here!'

As she said this she looked down at her hands, and was surprised to see that she had put on one of the Rabbit's little white kid gloves while she was talking. 'How can I have done that?' she thought. 'I must be growing small again.' She got up and went to the table to measure herself by it, and found that, as nearly as she could guess, she was now about two feet high, and was going on shrinking rapidly: she soon found out that the cause of this was the fan she was holding, and she dropped it hastily, just in time to avoid shrinking away altogether.

'That was a narrow escape!' said Alice, a good deal frightened at the sudden change, but very glad to find herself still in existence; 'and now for the garden!' and she ran with all speed back to the little door: but, alas! the little door was shut again, and the little golden key was lying on the glass table as before, 'and things are worse than ever,' thought the poor child, 'for I never was so small as this before, never! And I declare it's too bad, that it is!'

As she said these words her foot slipped, and in another moment, splash! she was up to her chin in salt water. Her first idea was that she had somehow fallen into the sea, 'and in that case I can go back by railway,' she said to herself. (Alice had been to the seaside once in her life, and had come to the general

استنتاج عام مفاده إنك حيثما تذهب على الساحل الإنكليزي، فإنك ستجد عددا من أجهزة الاستحمام في البحر، وبعض الأطفال الذين يتكشون الرمل برفوش خشبية، ومن ثم صفا من البيوت السكنية، ومن ورائها محطة سكة حديد.) لكنها سرعان ما فهمت إنها في بركة من الدموع التي ذرفتها عندما كانت بطول تسعة أقدام.

" ليتني لم أبك كثيرا هكذا!" قالت أليس وهي تسبح، محاولة أن تشق طريقها خارج تلك البركة. " أظن إنني سأعاقب على ذلك الآن بالغرق في دموعي! سيكون هذا أمرا غريبا بالتأكيد! في أي حال، كل شيء غريب اليوم."

عند ذلك سمعت شيئا يغطس في البركة على مسافة صغيرة منها، فسبحت قريبا منه لترى ما هو: في البداية ظنت إنه لا بد أن يكون حيوان الفظ أو فرس النهر، لكنها تذكرت فيما بعد كم صغير هو حجمها الآن، وسرعان ما أدركت أنه مجرد فأر إنزلق في البركة مثلها.

أخذت أليس تفكر: " هل سيكون الكلام مع هذا الفأر ذات فائدة الآن؟ إن كل شيء هو خارج عن المألوف جدا هنا لدرجة إنني أعتقد أن الفار يستطيع الكلام: في أي حال، ما من ضرر من المحاولة." وهكذا بدأت تقول: " أيها الفار، هل تعرف طريقا للخروج من هذه البركة؟ فأنا منهكة جدا من السباحة هنا، أيها الفأر!" (ظنت أليس أنها لا بد هي الطريقة المناسبة للتحدث إلى فأر: إذ لم يسبق لها أن فعلت شيئا مماثلا من قبل، لكنها تذكرت أنها رأته في كتاب قواعد اللغة اللاتينية الذي لدى أخيها، " فار – لفار – إلى فار – فأر – أيها الفأر!") نظر الفأر إليها

conclusion, that wherever you go to on the English coast you find a number of bathing machines in the sea, some children digging in the sand with wooden spades, then a row of lodging houses, and behind them a railway station.) However, she soon made out that she was in the pool of tears which she had wept when she was nine feet high.

'I wish I hadn't cried so much!' said Alice, as she swam about, trying to find her way out. 'I shall be punished for it now, I suppose, by being drowned in my own tears! That will be a queer thing, to be sure! However, everything is queer to-day.'

Just then she heard something splashing about in the pool a little way off, and she swam nearer to make out what it was: at first she thought it must be a walrus or hippopotamus, but then she remembered how small she was now, and she soon made out that it was only a mouse that had slipped in like herself.

'Would it be of any use, now,' thought Alice, 'to speak to this mouse? Everything is so out-of-the-way down here, that I should think very likely it can talk: at any rate, there's no harm in trying.' So she began: 'O Mouse, do you know the way out of this pool? I am very tired of swimming about here, O Mouse!' (Alice thought this must be the right way of speaking to a mouse: she had never done such a thing before, but she remembered having seen in her brother's Latin Grammar, 'A mouse - of a mouse - to a mouse

متسائلا، وبدا لها إنه يغمز بعين من عينيه الصغيرتين، لكنه لم يقل شيئا.

أخذت أليس تفكر: " ربما هو لا يفهم الإنكليزية. أجرؤ على القول إنه فأر فرنسي قدم مع وليم الفاتح." (أنها، برغم كل معرفتها بالتاريخ، لم تكن لدى أليس أية فكرة واضحة كم من الزمن مضى على حدوث أي شيء.) وهكذا بدأت ثانية: " أين هي قطتي؟" إنها أول جملة في كتاب درسها الفرنسي. قام الفأر بقفزة مفاجئة خارج المياه، وبدا إنه يرتعد خوفا. فهتفت أليس بسرعة، وهي تخشى أنها قد آذت مشاعر الحيوان: " أوه، أرجو عفوك! لقد نسيت إنك تبغض القطط."

" أبغض القطط!" هتف الفأر بصوت حاد منفعل. " هل كنت لتحبين القطط لو كنت مكاني؟"

قالت أليس بلهجة مهدئة: " حسنا، ربما لا. لا تغضب بشأن ذلك. ومع ذلك أتمنى لو أستطيع أن أريك قطتنا دينا: أظن إنك ستحب القطط لو استطعت فقط أن تراها. فهي قطة عزيزة هادئة،" تابعت أليس تقول لنفسها تقريبا وهي تسبح بكسل في البركة، " وهي تجلس تخرخر بلطف بالقرب من النار، تلعق مخالبها وتنظف وجهها – وهي قطة لطيفة وناعمة جدا لكي تحتضنها – وهي رائعة جدا لاصطياد الفئران – أوه، أرجو عفوك!" صاحت أليس ثانية، لأن شعر الفأر في

- a mouse - O mouse!' The Mouse looked at her rather inquisitively, and seemed to her to wink with one of its little eyes, but it said nothing.

'Perhaps it doesn't understand English,' thought Alice; 'I daresay it's a French mouse, come over with William the Conqueror.' (For, with all her knowledge of history, Alice had no very clear notion how long ago anything had happened.) So she began again: 'Ou est ma chatte?' which was the first sentence in her French lesson-book. The Mouse gave a sudden leap out of the water, and seemed to quiver all over with fright. 'Oh, I beg your pardon!' cried Alice hastily, afraid that she had hurt the poor animal's feelings. 'I quite forgot you didn't like cats.'

'Not like cats!' cried the Mouse, in a shrill, passionate voice. 'Would you like cats if you were me?'

'Well, perhaps not,' said Alice in a soothing tone: 'don't be angry about it. And yet I wish I could show you our cat Dinah: I think you'd take a fancy to cats if you could only see her. She is such a dear quiet thing,' Alice went on, half to herself, as she swam lazily about in the pool, 'and she sits purring so nicely by the fire, licking her paws and washing her face - and she is such a nice soft thing to nurse - and she's such a capital one for catching mice - oh, I beg your pardon!' cried Alice again, for this time the

ذلك الوقت كان ينتصب كله، فشعرت أنه لا بد أصيب بالإنزعاج. "لن نتحدث عنها أبدا إذا كنت تفضل ذلك."

صاح الفأر الذي كان يرتعد حتى طرف ذيله: "نحن، حقا! وكأننا سنتكلم عن هذا الموضوع! لطالما أحست عائلاتنا بالكراهية تجاه القطط: تلك الحيوانات الرديئة المنحطة السوقية! لا تدعيني أسمع الإسم ثانية!"

" لن أفعل ذلك بالتأكيد!" قالت أليس بسرعة كبيرة لكي تغير موضوع الحديث. "هل أنت – هل أنت مولعة – بـ بالكلاب؟" لم يجب الفأر، فتابعت أليس تقول بحماس: "يوجد كلب صغير لطيف بالقرب من بيتنا أحب أن أريه لك! إنه كلب صيد صغير له عينان براقتان، أنت تعرف، وذو شعر بني طويل مفتول! وهو يجلب الأشياء عندما ترمي بها، وهو يجلس منتصبا ويتوسل من أجل غدائه، وشتى الأمور – أعجز عن تذكر نصفها – وهو ملك لمزارع، أنت تعلم، ويقول إنه مفيد جدا، وتساوي قيمته مئة جنيه! فهو يقول أنه يقتل بكل الفئران و – أوه، يا إلهي!" صاحت أليس بنبرة آسفة، "أخشى أنني أزعجته مجددا!" لأن الفأر كان يسبح بعيدا عنها بأقصى ما يمكنه من قوة، محدثا جلبة كبيرة في البركة وهو يسبح.

وهكذا نادت برقة في إثره: "يا عزيزي الفأر! عد ثانية، ولن نتحدث عن القطط أو عن الكلاب إن لم تكن تحبها!" عندما سمع الفأر هذا، استدار وسبح ببطء عائدا إليها؛ وكان وجهه شاحبا (فكرت أليس أنه

Mouse was bristling all over, and she felt certain it must be really offended. 'We won't talk about her any more if you'd rather not.'

'We indeed!' cried the Mouse, who was trembling down to the end of his tail. 'As if I would talk on such a subject! Our family always hated cats: nasty, low, vulgar things! Don't let me hear the name again!'

'I won't indeed!' said Alice, in a great hurry to change the subject of conversation. 'Are you - are you fond - of - of dogs?' The Mouse did not answer, so Alice went on eagerly: 'There is such a nice little dog near our house I should like to show you! A little bright-eyed terrier, you know, with oh, such long curly brown hair! And it'll fetch things when you throw them, and it'll sit up and beg for its dinner, and all sorts of things - I can't remember half of them - and it belongs to a farmer, you know, and he says it's so useful, it's worth a hundred pounds! He says it kills all the rats and - oh dear!' cried Alice in a sorrowful tone, 'I'm afraid I've offended it again!' For the Mouse was swimming away from her as hard as it could go, and making quite a commotion in the pool as it went.

So she called softly after it, 'Mouse dear! Do come back again, and we won't talk about cats or dogs either, if you don't like them!' When the Mouse heard this, it turned round and swam slowly back to

من جراء شدة الغضب)، وقال بصوت منخفض مرتعش: "دعينا نبلغ الشاطئ، ومن ثم أخبرك بتاريخي، وسوف تفهمين لماذا أنا أكره القطط والكلاب."

لقد حان وقت الذهاب، إذ أن البركة بدأت تزدحم بالطيور والحيوانات التي سقطت فيها: كانت هنالك بطة وطير الدودو، وببغاء صغير ونسر وعدة مخلوقات غريبة أخرى. قادت أليس الطريق، وسبحت المجموعة كلها إلى الشاطئ.

her: its face was quite pale (with passion, Alice thought), and it said in a low trembling voice, 'Let us get to the shore, and then I'll tell you my history, and you'll understand why it is I hate cats and dogs.'

It was high time to go, for the pool was getting quite crowded with the birds and animals that had fallen into it: there were a Duck and a Dodo, a Lory and an Eaglet, and several other curious creatures. Alice led the way, and the whole party swam to the shore.

الفصل الثالث
سباق مؤتمر الحزب وقصة طويلة

إنها حقا مجموعة غريبة تجمعت عند الضفة – الطيور توحل ريشها بسبب الجر على الأرض، والتصقت فراء الحيوانات بجسدها، وكلها كانت تنقط من جراء الرطوبة، كما كانت حانقة وغير مرتاحة.

كان السؤال الأول طبعا كيف تجف ثانية: أجرت الحيوانات استشارة حول هذا، وبعد دقائق قليلة بدا طبيعيا لأليس أن تجد نفسها تتحدث بشكل مألوف مع الحيوانات، وكأنها تعرفها طوال حياتها. لقد كانت لها مشادة طويلة مع الببغاء الذي أصبح متجهم الوجه أخيرا، ولم يكن ليقل سوى: "أنا أكبر سنا منك، ولا بد أنني أعرف أكثر!" وهذا ما لم تكن أليس لتسمح به من دون أن تعرف كم يبلغ من العمر، وعندما رفض الببغاء تماما أن يفصح عن سنه، لم يكن هنالك شيء يقال.

أخيرا، نادى الفأر الذي بدا أنه مخلوق ذات سلطة بينهم قائلا: "اجلسوا جميعا وأصغوا إلي! سوف أجففكم في الحال!" جلست الحيوانات كلها في الحال، في حلقة ضخمة، والفأر في الوسط. أبقت أليس عينيها مثبتتين بلهفة عليه، لأنها أحست إنها ستصاب ببرد رديء، بالتأكيد إذا لم تجف بسرعة كبيرة.

قال الفأر بكبرياء مصطنع: "إحم! هل أنتم كلكم جاهزون؟ إن هذا هو أبسط شيء أعرفه. ألزموا الصمت جميعا، من فضلكم! إن الفاتح،

Chapter Three
A Caucus-Race and a Long Tale

They were indeed a queer-looking party that assembled on the bank - the birds with draggled feathers, the animals with their fur clinging close to them, and all dripping wet, cross, and uncomfortable.

The first question of course was, how to get dry again: they had a consultation about this, and after a few minutes it seemed quite natural to Alice to find herself talking familiarly with them, as if she had known them all her life. Indeed, she had quite a long argument with the Lory, who at last turned sulky, and would only say, 'I am older than you, and must know better'; and this Alice would not allow without knowing how old it was, and, as the Lory positively refused to tell its age, there was no more to be said.

At last the Mouse, who seemed to be a person of authority among them, called out, 'Sit down, all of you, and listen to me! I'll soon make you dry enough!' They all sat down at once, in a large ring, with the Mouse in the middle. Alice kept her eyes anxiously fixed on it, for she felt sure she would catch a bad cold if she did not get dry very soon.

'Ahem!' said the Mouse with an important air, 'are you all ready? This is the driest thing I know. Silence all round, if you please! "William the

الذي أيد البابا قضيته، سرعان ما خضع له الإنكليز الذين أرادوا الحصول على قادة جيدين، وقد كانوا مؤخراً معتادين على اغتصاب العرش والفتح. وكان أدوين ومور كار، ايرلي ميركيا ونورثمبريا – "

" أف!" قال الببغاء وهو يرتعد.

فقال الفأر عابساً، ولكن بتهذيب بالغ: " المعذرة! هل قلت شيئاً؟"

فقال الببغاء على عجل: " ليس أنا!"

قال الفأر: " ظننتك فعلت. سأبدأ من جديد. أعلن أدوين ومور كار، إيرلا ميركيا ونورثمبريا؛ تأييدهما له، وحتى ستيغاند، أسقف كانتربري الوطني، وجد من المستحسن أنه –

قالت البطة: " وجد ماذا؟"

فأجاب الفأر بغضب نوعا ما: وجد أنه. طبعا تعرفني ماذا تعنيه 'أنه'."

فقالت البطة: " أعرف ماذا تعنيه كلمة 'أنه' جيدا، عندما أجد شيئا، عموما يكون ذلك الشيء ضفدعة أو دودة. السؤال هو، ما الذي وجده الأسقف؟"

لم يكترث الفأر لهذا السؤال، لكنه تابع مسرعا يقول: " – وجد أن من المستحسن الذهاب مع إدغار آثلينغ لمقابلة وليم وتقديم التاج له. كان تصرف وليم لطيفا في بادئ الأمر. لكن إهانة اتباعه النورمنديين – كيف حالك الآن يا عزيزتي؟" تابع يقول، ملتفتاً إلى أليس وهو يتحدث.

Conqueror, whose cause was favoured by the pope, was soon submitted to by the English, who wanted leaders, and had been of late much accustomed to usurpation and conquest. Edwin and Morcar, the earls of Mercia and Northumbria - "'

'Ugh!' said the Lory, with a shiver.

'I beg your pardon!' said the Mouse, frowning, but very politely: 'Did you speak?'

'Not I!' said the Lory hastily.

'I thought you did,' said the Mouse. ' - I proceed. "Edwin and Morcar, the earls of Mercia and Northumbria, declared for him: and even Stigand, the patriotic archbishop of Canterbury, found it advisable - "'

'Found what?' said the Duck.

'Found it,' the Mouse replied rather crossly: 'of course you know what "it" means.'

'I know what "it" means well enough, when I find a thing,' said the Duck: 'it's generally a frog or a worm. The question is, what did the archbishop find?'

The Mouse did not notice this question, but hurriedly went on, '" - found it advisable to go with Edgar Atheling to meet William and offer him the crown. William's conduct at first was moderate. But the insolence of his Normans - " How are you getting on now, my dear?' it continued, turning to Alice as it spoke.

قالت أليس بنبرة كئيبة: " مبللة كسابق عهدي. لا يبدو أن حديثك يجففني على الإطلاق."

فقال طائر الدودو بوقار وهو ينهض واقفا: " في تلك الحالة، اقترح إرجاء الإجتماع في سبيل تبني علاجات أكثر فعالية _ "

قال النسر الصغير: " تحدث بالإنجليزية! إنني لا أفهم معنى نصف تلك الكلمات الطويلة، والأكثر من ذلك، أنا لا أصدقك أيضا!" ثم حنى النسر الصغير رأسه ليواري ابتسامة: فيما أخذت بعض الطيور الأخرى تضحك تضحكات نصف مكبوتة بشكل مسموع.

قال طائر الدودو بنبرة منزعجة: "ما كنت أود قوله أن أفضل ما يجففنا هو سباق مؤتمر الحزب."

" ما هو سباق مؤتمر الحزب؟" قالت أليس وهي لا ترغب كثيرا في معرفته، إلا أن طائر الدودو توقف وكأنما ظن أنه لا بد لشخص ما أن يتحدث، ولم يبد أحد آخر يميل إلى قول أي شيء.

قال طائر الدودو: " كيف، إن أفضل وسيلة لشرحه هو القيام به." (و، بما أنك لربما ترغب في تجربة الأمر بنفسك في يوم من أيام الشتاء، فسأخبرك كيف قام طائر الدودو بترتيبه.)

وضع أولا وجهة السباق على شكل دائرة، (إذ قال أن الشكل بحد ذاته لا يهم)، ومن ثم وضعت المجموعة كله على طول وجهة السباق هنا وهناك. لم يكن هنالك "واحد، اثنان، ثلاثة، وانطلاق." لكنهم بدأوا يركضون متى أرادوا، وغادروا السباق حيثما رغبوا، بحيث لم يكن سهلا أن تعرف متى انتهى السباق. ولكن عندما ركضوا مدة

'As wet as ever,' said Alice in a melancholy tone: 'it doesn't seem to dry me at all.'

'In that case,' said the Dodo solemnly, rising to its feet, 'I move that the meeting adjourn, for the immediate adoption of more energetic remedies - '

'Speak English!' said the Eaglet. 'I don't know the meaning of half those long words, and, what's more, I don't believe you do either!' And the Eaglet bent down its head to hide a smile: some of the other birds tittered audibly.

'What I was going to say,' said the Dodo in an offended tone, 'was, that the best thing to get us dry would be a Caucus-race.'

'What is a Caucus-race?' said Alice; not that she wanted much to know, but the Dodo had paused as if it thought that somebody ought to speak, and no one else seemed inclined to say anything.

'Why,' said the Dodo, 'the best way to explain it is to do it.' (And, as you might like to try the thing yourself, some winter day, I will tell you how the Dodo managed it.)

First it marked out a race-course, in a sort of circle, ('the exact shape doesn't matter,' it said,) and then all the party were placed along the course, here and there. There was no 'One, two, three, and away,' but they began running when they liked, and left off when they liked, so that it was not easy to know when the race was over. However, when they had

نصف ساعة تقريبا، واصبحوا يتمتعون بالجفاف ثانية، نادى طائر الدودو فجأة " انتهى السباق!" فاحتشدوا كلهم حوله، يلهثون ويسألون: " ولكن من الذي فاز؟"

لم يتمكن طائر الدودو من الإجابة على هذا السؤال من دون قدر كبير من التفكير، وقد جلس لوقت طويل يضغط باصبع على جبينه (إنه الوضع اللذي ترى فيه عادة شكسبير في صورة له)، فيما انتظر الباقون في صمت. أخيرا قال الطائر الدودو: " لقد فاز الجميع، والجميع سينالون الجوائز."

فسأل كورس من الأصوات: " لكن من الذي سيقدم الجوائز؟"

" عجبا، هي طبعا، " قال طائر الدودو وهو يشير إلى أليس بإصبع؛ وفي الحال تجمهرت المجموعة بأكملها حولها، تنادي بطريقة مرتبكة: "جوائز! جوائز!"

لم تكن لدى أليس أية فكرة عما ستفعله، وبيأس وضعت يدها في جيبها وسحبت صندوق فاكهة مجففة (لحسن الحظ لم تخترقها المياه المالحة)، ووزعت الفاكهة على إنها جوائز. وكانت هناك قطعة واحدة لكل فرد في الحلقة.

قال الفأر: " لكن يجب أن تنال جائزة، كما تعلمون."

فرد طائر الدودو بجدية بالغة: " طبعا." ثم تابع يقول وهو يستدير نحو أليس: " ماذا لديك في جيبك أيضا؟"

فقالت أليس بحزن: " لدي فقط كشتبان."

been running half an hour or so, and were quite dry again, the Dodo suddenly called out 'The race is over!' and they all crowded round it, panting, and asking, 'But who has won?'

This question the Dodo could not answer without a great deal of thought, and it sat for a long time with one finger pressed upon its forehead (the position in which you usually see Shakespeare, in the pictures of him), while the rest waited in silence. At last the Dodo said, 'everybody has won, and all must have prizes.'

'But who is to give the prizes?' quite a chorus of voices asked.

'Why, she, of course,' said the Dodo, pointing to Alice with one finger; and the whole party at once crowded round her, calling out in a confused way, 'Prizes! Prizes!'

Alice had no idea what to do, and in despair she put her hand in her pocket, and pulled out a box of comfits, (luckily the salt water had not got into it), and handed them round as prizes. There was exactly one a-piece all round.

'But she must have a prize herself, you know,' said the Mouse.

'Of course,' the Dodo replied very gravely. 'What else have you got in your pocket?' he went on, turning to Alice.

'Only a thimble,' said Alice sadly.

قال طائر الدودو: "سلّميه إلى هنا."

بعد ذلك احتشد الجميع حولها مرة ثانية، فيما قام طائر الدودو بتقديم الكشتبان وهو يقول: "نرجو قبولك لهذا الكشتبان الأنيق؛ وعندما أنهى هذا الخطاب المقتضب، أخذ الجميع يهتفون.

اعتقدت أليس أن الشيء هو سخيف جدا برمّته، إلا أنهم جميعا بدوا في غاية الجدية بحيث أنها لم تجرؤ على الضحك، وبما أنها لم تستطع أن تفكر بأي شيء تقوله، انحنت ببساطة وأخذت الكشتبان، وهي تبدو جدية قدر المستطاع.

الشيء التالي كان تناول الفاكهة المجففة: إذ تسبب ذلك ببعض الجلبة والإرتباك، فالطيور الضخمة اشتكت أنها لا تستطيع تذوق حصتها، فيما اختنقت الطيور الصغيرة وكان على الآخرين ضربها على ظهورها ضربا خفيفا. إلا أن ذلك انتهى أخيرا، وجلسوا جميعا في حلقة مرة ثانية، وتوسلوا إلى الفأر لكي يخبرهم المزيد.

قالت أليس: "تعلم إنك وعدت أن تخبرني عن تاريخك." ثم أضافت بهمس، وهي شبه خائفة من أن تزعجه ثانية: "لماذا أنت تبغض القـ - والكـ."

قال الفأر وهو يلتفت إلى أليس متنهدا: "إن قصتي (tale) هي قصة طويلة وحزينة!"

فقالت أليس وهي تنظر باستغراب إلى ذيل (tail) الفأر: "إنه ذيل طويل بالتأكيد؛ لكن لماذا تقول أنه حزين؟" وقد بقيت تفكر فيه بينما

'Hand it over here,' said the Dodo.

Then they all crowded round her once more, while the Dodo solemnly presented the thimble, saying 'We beg your acceptance of this elegant thimble'; and, when it had finished this short speech, they all cheered.

Alice thought the whole thing very absurd, but they all looked so grave that she did not dare to laugh; and, as she could not think of anything to say, she simply bowed, and took the thimble, looking as solemn as she could.

The next thing was to eat the comfits: this caused some noise and confusion, as the large birds complained that they could not taste theirs, and the small ones choked and had to be patted on the back. However, it was over at last, and they sat down again in a ring, and begged the Mouse to tell them something more.

'You promised to tell me your history, you know,' said Alice, 'and why it is you hate - C and D,' she added in a whisper, half afraid that it would be offended again.

'Mine is a long and a sad tale!' said the Mouse, turning to Alice, and sighing.

'It is a long tail, certainly,' said Alice, looking down with wonder at the Mouse's tail; 'but why do you call it sad?' And she kept on puzzling about it while the Mouse was speaking, so that her idea of the

كان الفأر يتحدث، بحيث أصبحت فكرة القصة كما يلي: -

"قال الغضب

لفأر التقى به

في البيت؛ 'لنلجأ

معا إلى القانون، أنا

سوف أقاضيك. -

هيا، لن أقبل أي

رفض: لا بد أن

نحصل على محاكمة

لأن ليس لدي

أي شيء أفعله هذا الصباح.'

فقال الفأر الخسيس،

'مثل هذه

المحاكمة،

يا سيدي العزيز،

التي هي بلا هيئة محلفين

أو قاضي،

ستكون

مضيعة

لحياتنا.'

tale was something like this: -

'Fury said to a
mouse, That he
met in the
house,
"Let us
both go to
law: I will
prosecute
you. - Come,
I'll take no
denial; We
must have a
trial: For
really this
morning I've
nothing
to do."
Said the
mouse to the
cur, "Such
a trial,
dear Sir,
With
no jury
or judge,
would be
wasting
our breath."

قال
الغضب
الماكر العجوز:
"سأكون
القاضي،
سأكون
هيئة المحلفين،
سأنظر
في القضية كلها
وأحكم عليك
بالإعدام."

قال الفأر لأليس بحدة: "انك لا تصغين! بماذا تفكرين؟"

قالت أليس بتواضع بالغ: "أرجو عفوك. أنت بلغت المنعطف الخامس، على ما أظن؟"

صاح الفأر بحدة وبغيظ شديد: "لم أفعل!" (مستخدما كلمة not، تفيد معنى النفي).

"عقدة!" (مستخدمة كلمة knot وتعني عقدة، ظنا منها أن لديه عقدة ما) قالت أليس، مستعدة أبدا للمساعدة، وهي تنظر بلهفة حولها. "أوه، دعني أساعد في حل تلك العقدة!"

قال الفأر وهو ينهض ويمشي بعيدا: "لن أقوم بأي شيء من هذا القبيل. أنت توجهين الإهانة إلي من خلال النطق بهذه السخافة!"

"I'll be
judge, I'll
be jury,"
Said
Cunning
old Fury:
"I'll
try the
whole
cause,
and
condemn
you
to
death."'

'You are not attending!' said the Mouse to Alice severely. 'What are you thinking of?'

'I beg your pardon,' said Alice very humbly: 'you had got to the fifth bend, I think?'

'I had not!' cried the Mouse, sharply and very angrily.

'A knot!' said Alice, always ready to make herself useful, and looking anxiously about her. 'Oh, do let me help to undo it!'

'I shall do nothing of the sort,' said the Mouse, getting up and walking away. 'You insult me by talking such nonsense!'

توسلت أليس المسكينة قائلة: " لم أقصد ذلك! لكن تعلم أنك تنزعج بسهولة شديدة."

زمجر الفأر فقط رداً على ذلك.

نادت أليس في أثره: " أرجوك أن تعود وتكمل قصتك!" وانضم الآخرون جميعا في كورس: " نعم، أرجوك إفعل!" إلا أن الفأر هزّ رأسه بصبر نافذ ومشى بسرعة أكبر بقليل.

" من المؤسف أنه لن يبقى!" تنهد الببغاء حالما توارى الفأر عن الأنظار؛ واستغلت أنثى سرطان الفرصة لتقول لابنتها: " آه، يا عزيزتي! ليكن هذا درساً لك كيلا تفقدي صبرك أبداً!" فقالت صغيرة السرطان بفظاظة: " أمسكي لسانك يا أمي! عليك فقط أن تختبري صبر محارة!"

" أتمنى لو أن دينا معي هنا، بالتأكيد أتمنى ذلك!" قالت أليس بصوت مرتفع، من دون أن تخاطب أحدا بشكل خاص. " إذ أنها ستجلبه بسرعة!"

قال الببغاء: " ومن هي دينا، إن جاز لي أن أغامر وأطرح السؤال؟"

فأجابت أليس بلهفة؛ لأنها كانت دائما مستعدة للحديث عن حيوانها الأليف: " دينا هي قطتنا. وهي قطة عظيمة لاصطياد الفئران، بشكل لا تتصوره! واوه، كم أتمنى لو استطعت أن تراها وهي تطارد الطيور! حسنا، إنها لتلتهم طيراً صغيراً ما أن يقع بصرها عليه!"

تسبب هذا الحديث في اهتياج كبير بين المجموعة. إذ هرعت بعض

'I didn't mean it!' pleaded poor Alice. 'But you're so easily offended, you know!'

The Mouse only growled in reply.

'Please come back and finish your story!' Alice called after it; and the others all joined in chorus, 'Yes, please do!' but the Mouse only shook its head impatiently, and walked a little quicker.

'What a pity it wouldn't stay!' sighed the Lory, as soon as it was quite out of sight; and an old Crab took the opportunity of saying to her daughter 'Ah, my dear! Let this be a lesson to you never to lose your temper!' 'Hold your tongue, Ma!' said the young Crab, a little snappishly. 'You're enough to try the patience of an oyster!'

'I wish I had our Dinah here, I know I do!' said Alice aloud, addressing nobody in particular. 'She'd soon fetch it back!'

'And who is Dinah, if I might venture to ask the question?' said the Lory.

Alice replied eagerly, for she was always ready to talk about her pet: 'Dinah's our cat. And she's such a capital one for catching mice you can't think! And oh, I wish you could see her after the birds! Why, she'll eat a little bird as soon as look at it!'

This speech caused a remarkable sensation among the party. Some of the birds hurried off at once: one

الطيور لتغادر بسرعة: فبدأ عقعق عجوز يلف نفسه بعناية بالغة وهو يشير بالقول: "يجب أن أكون في طريقي إلى المنزل، حقاً؛ إذ أن هواء الليل لا يناسب حنجرتي!" كما نادى كنار صغاره بصوت مرتعش قائلاً: "هيا نذهب يا أعزائي! لقد حان الوقت للجوء إلى الفراش!" وقد انتقل الجميع متذرعين بذرائع مختلفة، وسرعان ما تركت أليس بمفردها.

"ليتني لم أذكر دينا!" قالت في نفسها بنبرة كئيبة. "يبدو أن ما من أحد يحبها. هنا، بينما أنا متأكدة من أنها أفضل قطة في الدنيا! أوه، يا عزيزتي دينا! أتساءل ما إن كنت سأراك بعد الآن!" وهنا بدأت أليس تبكي مجدداً، لأنها أحست بوحدة شديدة وبالاكتئاب. ولكن بعد وقت قصير، سمعت وقع أقدام صغيرة خفيفة على بعد مجدداً، فتطلعت بلهفة، وهي نصف آملة أن يكون الفأر قد غير رأيه، وأنه عائد لكي ينهي قصته.

old Magpie began wrapping itself up very carefully, remarking, 'I really must be getting home; the night-air doesn't suit my throat!' and a Canary called out in a trembling voice to its children, 'Come away, my dears! It's high time you were all in bed!' On various pretexts they all moved off, and Alice was soon left alone.

'I wish I hadn't mentioned Dinah!' she said to herself in a melancholy tone. 'Nobody seems to like her, down here, and I'm sure she's the best cat in the world! Oh, my dear Dinah! I wonder if I shall ever see you any more!' And here poor Alice began to cry again, for she felt very lonely and low-spirited. In a little while, however, she again heard a little pattering of footsteps in the distance, and she looked up eagerly, half hoping that the Mouse had changed his mind, and was coming back to finish his story.

الفصل الرابع
الأرنب يبعث رسالة صغيرة

إنه الأرنب الأبيض، يعدو عائداً ببطء ثانية، وينظر بقلق حوله وهو ينطلق وكأنما هو فقد شيئاً؛ وسمعته يتمتم لنفسه: "الدوقة! الدوقة! يا قفازي العزيزين! يا فرائي وشواربي! سوف تأمر بإعدامي ، وهذا أمر مؤكد مثلما أبناء مقرض هم أبناء مقرض! أتساءل أين يمكن أن أكون قد أوقعتها؟" اعتقدت أليس للحظة أنه يبحث عن المروحة وعن زوج القفازين الجلديين البيضاوين، وبنيّة طيبة للغاية بدأت تبحث له عنهما، لكن لم تعثر عليهما في أي مكان – إذ بدا أن كل شيء قد تغيّر منذ سباحتها في البركة، كما اختفت القاعة الضخمة مع المنضدة الزجاجية والباب الصغير تماماً.

بسرعة جداً انتبه الأرنب لأليس وهي تبحث من حولها، فناداها بنبرة غاضبة: "عجباً يا ماري آن، ما الذي تفعلينه هنا؟ أسرعي إلى المنزل في هذه اللحظة وأتني بزوجين من القفازات ومروحة! بسرعة الآن! وقد أصيبت أليس بخوف شديد جداً بحيث أنها ركضت فوراً إلى الناحية التي أشار الأرنب إليها، من دون أن تحاول أن توضح الخطأ الذي ارتكبه.

قالت أليس في نفسها وهي تركض: "لقد أعتقد خطأ أنني خادمته. كم سيندهش عندما يكتشف من أنا! لكن من الأفضل أن آخذ له

Chapter Four
The Rabbit Send in a Little Bill

It was the White Rabbit, trotting slowly back again, and looking anxiously about as it went, as if it had lost something; and she heard it muttering to itself 'The Duchess! The Duchess! Oh my dear paws! Oh my fur and whiskers! She'll get me executed, as sure as ferrets are ferrets! Where can I have dropped them, I wonder?' Alice guessed in a moment that it was looking for the fan and the pair of white kid gloves, and she very good-naturedly began hunting about for them, but they were nowhere to be seen - everything seemed to have changed since her swim in the pool, and the great hall, with the glass table and the little door, had vanished completely.

Very soon the Rabbit noticed Alice, as she went hunting about, and called out to her in an angry tone, 'Why, Mary Ann, what are you doing out here? Run home this moment, and fetch me a pair of gloves and a fan! Quick, now!' And Alice was so much frightened that she ran off at once in the direction it pointed to, without trying to explain the mistake it had made.

'He took me for his housemaid,' she said to herself as she ran. 'How surprised he'll be when he finds out who I am! But I'd better take him his fan

and gloves - that is, if I can find them.'

As she said this, she came upon a neat little house, on the door of which was a bright brass plate with the name 'W. Rabbit' engraved upon it. She went in without knocking, and hurried upstairs, in great fear lest she should meet the real Mary Ann, and be turned out of the house before she had found the fan and gloves.

'How queer it seems,' Alice said to herself, 'to be going messages for a rabbit! I suppose Dinah'll be sending me on messages next!' And she began fancying the sort of thing that would happen: '"Miss Alice! Come here directly, and get ready for your walk!" "Coming in a minute, nurse! But I've got to see that the mouse doesn't get out." Only I don't think,' Alice went on, 'that they'd let Dinah stop in the house if it began ordering people about like that!'

By this time she had found her way into a tidy little room with a table in the window, and on it (as she had hoped) a fan and two or three pairs of tiny white kid gloves: she took up the fan and a pair of the gloves, and was just going to leave the room, when her eye fell upon a little bottle that stood near the looking-glass. There was no label this time with the words 'Drink me,' but nevertheless she uncorked it and put it to her lips. 'I know something interesting is sure to happen,' she said to herself, 'whenever I eat or drink anything; so I'll just see what this bottle

مروحته وقفازيه – بمعنى آخر، إن استطعت العثور عليهما."

وما أن قالت ذلك حتى وصلت إلى بيت صغير مرتب، يوجد على بابه صفيحة نحاسية لامعة محفور عليها اسم "و. أرنب". دخلت البيت من دون أن تقرع الباب، وهرعت تصعد السلم في خوف شديد كيلا تلتقي بماري آن الحقيقية وتُطرد من المنزل قبل أن تعثر على المروحة والقفازين.

قالت أليس في نفسها: "كم يبدو غريباً أن أكون رسائل حيّة لأرنب! افترض أن دينا سوف ترسلين لأحمل رسائل بعد هذا! وبدأت تتخيل نوع الأمر لربما سيحدث: " 'آنسة أليس! تعالي هنا مباشرة، وتهيأي لنزهتك!' 'سآتي في خلال دقيقة أيتها المربية! لكن علي أن أراقب جحر الفأر هذا ريثما تعود دينا، وأتأكد من أن الفأر لن يخرج.' " ثم تابعت أليس تفكر: "فقط أنا لا أعتقد أنهم سيسمحون لدينا بالبقاء في المنزل لو هي بدأت تلقي الأوامر على الناس على هذا النحو!"

في ذلك الوقت كانت قد شقت طريقها إلى داخل غرفة صغيرة مرتبة فيها منضدة عند النافذة، وفوقها (كما كانت أليس تأمل) مروحة وزوجين أو ثلاثة أزواج من قفازات جدية بيضاء: تناولت المروحة وزوجي القفازات وكانت على وشك أن تغادر الغرفة عندما وقعت عيناها على قارورة صغيرة كانت بالقرب من المرآة. لم تكن عليها أية إشارة تقول 'تجرعوني' هذه المرة، لكن برغم ذلك، نزعت الفلينة ووضعتها إلى شفتيها. ثم قالت لنفسها: "أعرف أن شيئاً مثيراً سيحدث بالتأكيد كلما أكلتُ أو شربتُ شيئاً؛ لذا سأرى فقط ما تفعله هذه

القارورة. آمل فعلاً أنها ستجعلني أنمو وأكبر ثانية، لأنني حقاً تعبت من كوني مخلوقة صغيرة جداً هكذا!"

وقد فعلت محتويات القارورة ذلك حقاً، وبسرعة أكبر مما توقعت: فقبل أن تتجرع نصف القارورة، وجدت رأسها يضغط على السقف، فانحنت لكي تنقذ عنقها من التحطم.

وضعت القارورة بسرعة من يدها وقالت لنفسها: "هذا كاف – آمل أن لا أكبر أكثر من ذلك – والحال هكذا، أعجز عن الخروج من الباب – أتمنى لو أنني لم أشرب كثيراً"

وا أسفاه! فالوقت متأخر جداً لكي تتمنى ذلك! إذ بقيت تكبر وتكبر، وسرعان ما كان عليها أن تركع على الأرض: وبعد دقيقة ثانية لم يعد هنالك مجال لهذا، فحاولت تأثير التمدد ووضع كوع مقابل الباب ولف الذراع الأخرى حول رأسها. لكنها بقيت تكبر، وكوسيلة أخيرة للنجاة، وضعت ذراعاً خارج النافذة ورفعت قدماً في المدخنة وقالت لنفسها: "الآن لا يمكنني أن أفعل المزيد، مهما يحدث. ما الذي سيحلُ بي؟"

لحسن حظ أليس، بلغ تأثير القارورة السحرية الصغيرة مداه، فتوقفت عن النمو: مع ذلك كان الوضع غير مريح للغاية، ولا عجب أنها شعرت بالتعاسة لأنه بدا إنْ ما من فرصة لديها للخروج من الغرفة ثانية.

أخذت أليس المسكينة تفكر: "إن الوضع في المنزل هو سار أكثر في المنزل حيثما لا يبقى المرء يكبر ويصغر وحيث يتلقى الأوامر من فئران

does. I do hope it'll make me grow large again, for really I'm quite tired of being such a tiny little thing!'

It did so indeed, and much sooner than she had expected: before she had drunk half the bottle, she found her head pressing against the ceiling, and had to stoop to save her neck from being broken. She hastily put down the bottle, saying to herself 'That's quite enough - I hope I shan't grow any more - As it is, I can't get out at the door - I do wish I hadn't drunk quite so much!'

Alas! It was too late to wish that! She went on growing, and growing, and very soon had to kneel down on the floor: in another minute there was not even room for this, and she tried the effect of lying down with one elbow against the door, and the other arm curled round her head. Still she went on growing, and, as a last resource, she put one arm out of the window, and one foot up the chimney, and said to herself 'Now I can do no more, whatever happens. What will become of me?'

Luckily for Alice, the little magic bottle had now had its full effect, and she grew no larger: still it was very uncomfortable, and, as there seemed to be no sort of chance of her ever getting out of the room again, no wonder she felt unhappy.

'It was much pleasanter at home,' thought poor Alice, 'when one wasn't always growing larger and

smaller, and being ordered about by mice and rabbits. I almost wish I hadn't gone down that rabbit-hole - and yet - and yet - it's rather curious, you know, this sort of life! I do wonder what can have happened to me! When I used to read fairy-tales, I fancied that kind of thing never happened, and now here I am in the middle of one! There ought to be a book written about me, that there ought! And when I grow up, I'll write one - but I'm grown up now,' she added in a sorrowful tone; 'at least there's no room to grow up any more here.'

'But then,' thought Alice, 'shall I never get any older than I am now? That'll be a comfort, one way - never to be an old woman - but then - always to have lessons to learn! Oh, I shouldn't like that!'

'Oh, you foolish Alice!' she answered herself. 'How can you learn lessons in here? Why, there's hardly room for you, and no room at all for any lesson-books!'

And so she went on, taking first one side and then the other, and making quite a conversation of it altogether; but after a few minutes she heard a voice outside, and stopped to listen.

'Mary Ann! Mary Ann!' said the voice. 'Fetch me my gloves this moment!' Then came a little pattering of feet on the stairs. Alice knew it was the Rabbit coming to look for her, and she trembled till she shook the house, quite forgetting that she was now

وأرانب. أكاد أتمنى لو أنني لم أنزل إلى حجر الأرنب ذلك – ومع ذلك – ومع ذلك – تعلم أن نمط هذه الحياة هو غريب نوعاً ما. أتساءل فعلاً ما يمكن أن يحدث لي! عندما كنت أقرأ القصص الخرافية، تخيلت أن مثل هذا الشيء لا يحدث أبداً، والآن هاأنذا في وسط واحد من تلك المواقف! لا بد أن يكتب كتاب عني، لا بد أن يحدث ذلك! وعندما أكبر، سأكتب واحداً – لكنني الآن كبيرة،" أضافت بنبرة حزينة؛ "على الأقل لا مجال للنمو أكثر من ذلك هنا."

ثم أخذت أليس تفكر: "لكن بعد ذلك، ألن أكبر أكثر مما أنا عليه الآن؟ سيكون هذا مصدر ارتياح، بطريقة ما – أن لا أصبح عجوزاً أبداً – لكن فيما بعد – سيكون لدي دروس أتعلمها دائماً! أوه، لن يعجبني ذلك!"

إلا إنها أجابت نفسها قائلة: "أوه، أيتها الغبية أليس! كيف تستطيعين أن تتعلمي الدروس هنا؟ كيف؟ بالكاد توجد فسحة لك، ولا مجال على الإطلاق لأية دروس من الكتب!"

وهكذا استمرت على هذا المنوال، تارة تتخذ جانباً وتارة أخرى تتخذ الجانب الآخر، محولة ذلك كله إلى حديث متبادل، لكن بعد دقائق قليلة سمعت صوتاً في الخارج، فتوقفت لكي تصغي.

قال الصوت: "ماري آن! ماري آن! اجلبي قفازي في هذه اللحظة!" ثم تناهى إليها وقع أقدام صغيرة سريعة على السلم. عرفت أليس أنه الأرنب وقد أتى ليبحث عنها، فارتعشت إلى أن اهتز المنزل، ناسية تماما

إنها الآن أكبر من الأرنب بألف مرة، وليس هنالك أي سبب لكي تخافه.

الآن قدم الأرنب إلى الباب، وحاول أن يفتحه، لكن، عندما انفتح الباب إلى الداخل، ضغط كوع أليس عليه بقوة، فباءت المحاولة بالفشل. سمعته أليس يقول لنفسه: "إذن سأدور وأدخل من النافذة."

فكرت أليس: " ذاك الذي لن تفعله!" وبعدما انتظر ريثما تخيلت أنها سمعت الأرنب تحت النافذة تماماً، مدت يدها فجأة وحاولت الإمساك بشيء في الهواء. لم تمسك بشيء، لكنها سمعت صرخة صغيرة وصوت وقعة، وارتطام زجاج مهشم استنتجت منه أنه يمكن أن يكون الأرنب قد وقع في قفص زراعة الخيار أو شيء من هذا القبيل.

تلا ذلك صوت غاضب – صوت الأرنب – " بات! بات! أين أنت؟" ومن ثم صوت لم يسبق لها أن سمعته: "بالتأكيد أنا هنا! أحفر منقبًا عن التفاح، فضيلتكم!"

قال الأرنب غاضباً: "تحفر منقبًا عن التفاح، حقاً! هيا! تعال وساعدني للخروج من هذا المأزق!" (أصوات تحطم المزيد من الزجاج.)

" الآن أخبرني يا بات، ما الذي في النافذة؟"

" بالتأكيد، إنها ذراع، فضيلتكم!" (يلفظها 'ذراع')

" ذراع أيها الأوز! من هو ذاك الذي رأى ذراعاً بهذا الحجم؟ عجبا، إنها تملأ النافذة بكاملها!"

about a thousand times as large as the Rabbit, and had no reason to be afraid of it.

Presently the Rabbit came up to the door, and tried to open it; but, as the door opened inwards, and Alice's elbow was pressed hard against it, that attempt proved a failure. Alice heard it say to itself 'Then I'll go round and get in at the window.'

'That you won't' thought Alice, and, after waiting till she fancied she heard the Rabbit just under the window, she suddenly spread out her hand, and made a snatch in the air. She did not get hold of anything, but she heard a little shriek and a fall, and a crash of broken glass, from which she concluded that it was just possible it had fallen into a cucumber-frame, or something of the sort.

Next came an angry voice - the Rabbit's - 'Pat! Pat! Where are you?' And then a voice she had never heard before, 'Sure then I'm here! Digging for apples, yer honour!'

'Digging for apples, indeed!' said the Rabbit angrily. 'Here! Come and help me out of this!' (Sounds of more broken glass.)

'Now tell me, Pat, what's that in the window?'

'Sure, it's an arm, yer honour!' (He pronounced it 'arrum.')

'An arm, you goose! Who ever saw one that size? Why, it fills the whole window!'

" بالتأكيد هي تفعل، فضيلتكم: لكنها ذراع برغم كل ذلك."

" حسناً، لا عمل لها هناك، في أي حال: اذهب وأبعدها!"

ساد صمت طويل اثر ذلك، ولم تستطع أليس أن تسمع شيئاً سوى همسات من وقت لآخر؛ مثل:" بالتأكيد، لا يعجبني، فضيلتكم، أبداً، أبداً!". " افعل ما أقوله لك، أيها الجبان!" وأخيرا فردت ذراعها ثانية وحاولت التقاط شيء ما في الهواء. في هذا الوقت صدرت صيحتان صغيرتان، ومزيد من أصوات تحطيم زجاج. ففكرت أليس:" كم هو كبير عدد أقفاص زراعة الخيار! أتساءل ما الذي سيفعلونه بعد هذا! أما بالنسبة إلى سحبي من النافذة، لا أتمنى إلا أن يتمكنوا من ذلك! فأنا متأكدة من أنني لا أرغب في البقاء هنا أكثر من ذلك!"

انتظرت فترة من الوقت من دون أن تسمع المزيد: أخيراً صدرت قعقعة عجلات عربة صغيرة، وأصوات كثيرة جدا تتحدث كلها معا: وقد فهمت الكلمات:" أين السلم الآخر؟ – لماذا كان عليّ أن لا أجلب سوى واحد؛ الآخر مع بيل – بيل! أحضره إلى هنا يا ولد! – هنا، ضعه عند هذه الزاوية – لا، أربطها معا أولاً – إنها لا تصل حتى منتصف الارتفاع بعد – أوه! إنها تفي بالغرض تماما؛ لا تكن نيقا – هنا" يا بيل! امسك بهذا الحبل – هل يتحمل السقف؟ – انتبه إلى لوح الأردواز – أوه، إنه يسقط! مباشرة إلى الأسفل!" (تهشم مرتفع) – "من فعل ذلك، الآن؟ – أتخيل أنه بيل – من سينزل في المدخنة؟ – لا، لن أفعل! إفعل

'Sure, it does, yer honour: but it's an arm for all that.'

'Well, it's got no business there, at any rate: go and take it away!'

There was a long silence after this, and Alice could only hear whispers now and then; such as, 'Sure, I don't like it, yer honour, at all, at all!' 'Do as I tell you, you coward!' and at last she spread out her hand again, and made another snatch in the air. This time there were two little shrieks, and more sounds of broken glass. 'What a number of cucumber-frames there must be!' thought Alice. 'I wonder what they'll do next! As for pulling me out of the window, I only wish they could! I'm sure I don't want to stay in here any longer!'

She waited for some time without hearing anything more: at last came a rumbling of little cartwheels, and the sound of a good many voices all talking together: she made out the words: 'Where's the other ladder? - Why, I hadn't to bring but one; Bill's got the other - Bill! fetch it here, lad! - Here, put 'em up at this corner - No, tie 'em together first - they don't reach half high enough yet - Oh! they'll do well enough; don't be particular - Here, Bill! catch hold of this rope - Will the roof bear? - Mind that loose slate - Oh, it's coming down! Heads below!' (a loud crash) - 'Now, who did that? - It was Bill, I fancy - Who's to go down the chimney? - Nay,

I shan't! You do it! - That I won't, then! - Bill's to go down - Here, Bill! The master says you're to go down the chimney!'

'Oh! So Bill's got to come down the chimney, has he?' said Alice to herself. 'Shy, they seem to put everything upon Bill! I wouldn't be in Bill's place for a good deal: this fireplace is narrow, to be sure; but I think I can kick a little!'

She drew her foot as far down the chimney as she could, and waited till she heard a little animal (she couldn't guess of what sort it was) scratching and scrambling about in the chimney close above her: then, saying to herself 'This is Bill,' she gave one sharp kick, and waited to see what would happen next.

The first thing she heard was a general chorus of 'There goes Bill!' then the Rabbit's voice along - 'Catch him, you by the hedge!' then silence, and then another confusion of voices - 'Hold up his head - Brandy now - Don't choke him - How was it, old fellow? What happened to you? Tell us all about it!'

At last came a little feeble, squeaking voice, ('That's Bill,' thought Alice,) 'Well, I hardly know - No more, thank ye; I'm better now - but I'm a deal too flustered to tell you - all I know is, something comes at me like a Jack-in-the-box, and up I goes like a sky-rocket!'

'So you did, old fellow!' said the others.

ذلك أنت! – هذا ما لن أفعله، إذن! على بيل أن ينزل فيها – هيا يا بيل! يقول السيد أن عليك أن تنزل في المدخنة!"

قالت أليس لنفسها:" أوه، إذن على بيل أن ينزل في المدخنة، أليس كذلك؟ عجباً، يبدو أنهم يضعون كل شيء على كاهل بيل! لن أرضى أن أكون في مكان بيل مهما بلغ الثمن: أن المدفأة هذه هي ضيقة، بالتأكيد؛ لكنني أظن أنني أستطيع أن أرفس قليلاً!"

مدت قدمها أبعد ما يمكنها داخل المدخنة وانتظرت إلى أن سمعت حيواناً صغيراً (لم تستطع أن تعرف ما نوعه) يخدش ويندفع بعجلة في المدخنة فوقها تماماً: ثم، وهي تقول لنفسها "هوذا بيل"، قامت برفسة قوية وانتظرت لترى ما سيحدث فيما بعد.

كان أول سمعته كورس شامل يهتف:" هوذا يدخل بيل!" ومن ثم صوت الأرنب بمفرده – " التقطه، أنت الذي عند الحاجز!" ثم ساد الصمت، وبعد ذلك اختلاط آخر من الأصوات – " أمسك برأسه يا براندي الآن – لا تخنقه – كيف جرى الأمر أيها الرفيق العجوز؟ ماذا حدث لك؟ أخبرنا به كله!"

أخيراً أتى صوت صغير حاد واهن (فكّرت أليس: "هذا بيل.") " حسناً، بالكاد أعرف – لا شيء أكثر، شكرا لك؛ إنني بحال أفضل الآن – لكنني مرتبك جداً الآن كي أخبركم – كل ما أعرفه هو أن شيئاً ما قدم إليّ مثل عفريت العلبة، فانطلقت للأعلى مثل الصاروخ!"

قال الآخرون:" هذا ما فعلته، أيها الرفيق العجوز!"

وقال صوت الأرنب: "يجب أن نحرق المنزل بكامله!" فنادت أليس
بأعلى ما تستطيع: "إن فعلتم، سأطلق قطتي دينا عليكم!"
خيم صمت مطبق في الحال، ففكرت أليس في نفسها: "أتساءل عما
سيفعلونه بعد ذلك! لو كانوا يتمتعون بأي حس من المنطق." وبعد دقيقة
أو دقيقتين، بدأوا يتململون ثانية، وسمعت أليس الأرنب يقول:
"حمولة عربة يد تفيد، كبداية."

فكرت أليس: "حمولة عربة ماذا؟" لكن لم يكن لديها وقت طويل
للارتياب، لأنه في اللحظة التالية تساقط مطقطقا وابل من الحصى
الصغيرة من النافذة، وأصاب بعضها وجهها. فقالت لنفسها: "سأضع
حداً لهذا،" وهتفت قائلة: "من الأفضل لكم ألا تفعلوا ذلك ثانية!" مما
أسفر عن صمت مطبق.

لاحظت أليس بشيء من الدهشة أن كل الحصى أخذت تتحول إلى
كعك صغير وهي ملقاة على الأرض، فخطر ببالها فكرة رائعة، أخذت
تفكر: "إن أكلت أحدى تلك الكعكات، فهي ستحدث تغييرا ما في
حجمي؛ وبما أنه يستحيل عليها أن تجعلني أكثر ضخامة، فلا بد أنها
ستجعلني أصغر حجما، على ما أظن."

وهكذا ابتلعت كعكة من الكعكات، وأحست بالبهجة عندما
وجدت أنها تتقلص مباشرة. وما أن أصبحت صغيرة كفاية لتخرج من
الباب، حتى هرعت إلى خارج المنزل ووجدت حشدا كبيرا من

'We must burn the house down!' said the Rabbit's voice; and Alice called out as loud as she could, 'If you do, I'll set Dinah at you!'

There was a dead silence instantly, and Alice thought to herself, 'I wonder what they will do next! If they had any sense, they'd take the roof off.' After a minute or two, they began moving about again, and Alice heard the Rabbit say, 'A barrowful will do, to begin with.'

'A barrowful of what?' thought Alice; but she had not long to doubt, for the next moment a shower of little pebbles came rattling in at the window, and some of them hit her in the face. 'I'll put a stop to this,' she said to herself, and shouted out, 'You'd better not do that again!' which produced another dead silence.

Alice noticed with some surprise that the pebbles were all turning into little cakes as they lay on the floor, and a bright idea came into her head. 'If I eat one of these cakes,' she thought, 'it's sure to make some change in my size; and as it can't possibly make me larger, it must make me smaller, I suppose.'

So she swallowed one of the cakes, and was delighted to find that she began shrinking directly. As soon as she was small enough to get through the door, she ran out of the house, and found quite a crowd of little animals and birds waiting outside. The

الحيوانات الصغيرة والطيور تنتظر في الخارج. كان بيل، السحلية الصغيرة المسكينة، في الوسط يحمله خنزيران غينيان، يعطيانه شيئاً من قارورة. اندفعوا جميعاً إلى أليس لحظة ظهورها؛ لكنها ركضت بأسرع ما يمكنها، وسرعان ما وجدت نفسها آمنة في غابة كثيفة.

قالت أليس لنفسها وهي تتجول في الغابة: "أول شيء عليّ أن أفعله هو أن أنمو حتى حجمي الصحيح ثانية؛ والشيء الثاني هو أن أعثر على طريقي إلى تلك الحديقة الرائعة. أظن إنها ستكون الخطة الأمثل."

بدت أنها بلا ريب خطة ممتازة، وقد تم ترتيبها بدقة وبساطة بالغتين؛ إلا أن الصعوبة الوحيدة: كانت أنها لم تكن لديها أدنى فكرة كيف تُسرع بها؛ وبينما هي تنظر حولها بين الأشجار بقلق، دفعها نباح قصير حاد فوق رأسها تماماً إلى النظر بسرعة كبيرة.

كان جرو ضخم ينظر إليها بعينين هائلتين مستديرتين، ويمد قائمه بضعف، محاولاً أن يلمسها. "يا للمخلوق المسكين!" قالت أليس بنبرة ملاطفة، وحاولت جاهدة أن تصفر له؛ لكنها كانت خائفة جداً طوال الوقت من أن يكون جائعاً، وفي تلك الحالة، من المحتمل جداً أن يلتهمها برغم كل ملاطفتها.

وقلّما كانت تعرف ما تفعل، التقطت عصا صغيرة وأمسكت بها للجرو؛ إزاء ذلك قفز الجرو في الهواء في الحال مطلقاً عواء ينمّ عن الفرح، واندفع إلى العصا متظاهراً أنه ينهشها؛ بعد ذلك لجأت أليس إلى

poor little Lizard, Bill, was in the middle, being held up by two guinea-pigs, who were giving it something out of a bottle. They all made a rush at Alice the moment she appeared; but she ran off as hard as she could, and soon found herself safe in a thick wood.

'The first thing I've got to do,' said Alice to herself, as she wandered about in the wood, 'is to grow to my right size again; and the second thing is to find my way into that lovely garden. I think that will be the best plan.'

It sounded an excellent plan, no doubt, and very neatly and simply arranged; the only difficulty was, that she had not the smallest idea how to set about it; and while she was peering about anxiously among the trees, a little sharp bark just over her head made her look up in a great hurry.

An enormous puppy was looking down at her with large round eyes, and feebly stretching out one paw, trying to touch her. 'Poor little thing!' said Alice, in a coaxing tone, and she tried hard to whistle to it; but she was terribly frightened all the time at the thought that it might be hungry, in which case it would be very likely to eat her up in spite of all her coaxing.

Hardly knowing what she did, she picked up a little bit of stick, and held it out to the puppy; whereupon the puppy jumped into the air off all its feet at once, with a yelp of delight, and rushed at the

وراء نبتة شوك ضخمة لتقي نفسها من الدهس؛ ولحظة ظهورها عند الجانب الآخر، اندفع الجرو مرة ثانية إلى العصا، وتدحرج ورأسه فوق عقبيه وهو يسرع للإمساك بالعصا؛ ثم، فيما فكرت أنها كثيرا ما تشبه لعبة عربة حصان، متوقعة أن تدهس تحت قدميه في كل دقيقة، أخذت أليس تركض حول نبتة الشوك ثانية؛ بعد ذلك بدأ الجرو سلسلة من الهجمات القصيرة على العصا، وهو يعدو قليلا إلى الأمام في كل مرة، ومسافة طويلة إلى الوراء، وينبح بخشونة طوال الوقت إلى أن جلس أخيرا بعيدا يلهث، ولسانه يتدلى من فمه، وعينيه الضخمتين نصف مطبقة.

بدا هذا لأليس فرصة جيدة لتلوذ بالفرار، فانطلقت على الفور وركضت إلى أن أصابها التعب وانقطع نفسها، وإلى أن بدا نباح الجرو خافتا عن بعد.

" ومع ذلك يا له من جرو صغير عزيز!" قالت أليس وهي تتكئ على نبات زر الذهب لتريح نفسها، تهوى بورقة من ورقاته. "كنت أرغب كثيرا في تعليمه الحيل – لو كنت في الحجم المناسب للقيام بذلك! يا إلهي! كدت أنسى أنه يجب أن أكبر ثانية! دعني أرى – كيف يمكن تدبير ذلك؟ أفترضُ أن عليّ أن آكل أو أشرب شيئاً ما؛ لكن السؤال الكبير هو: ماذا؟"

إن السؤال الكبير بالتأكيد هو: ماذا؟ نظرت أليس حولها إلى

stick, and made believe to worry it; then Alice dodged behind a great thistle, to keep herself from being run over; and the moment she appeared on the other side, the puppy made another rush at the stick, and tumbled head over heels in its hurry to get hold of it; then Alice, thinking it was very like having a game of play with a cart-horse, and expecting every moment to be trampled under its feet, ran round the thistle again; then the puppy began a series of short charges at the stick, running a very little way forwards each time and a long way back, and barking hoarsely all the while, till at last it sat down a good way off, panting, with its tongue hanging out of its mouth, and its great eyes half shut.

This seemed to Alice a good opportunity for making her escape; so she set off at once, and ran till she was quite tired and out of breath, and till the puppy's bark sounded quite faint in the distance.

'And yet what a dear little puppy it was!' said Alice, as she leant against a buttercup to rest herself, and fanned herself with one of the leaves: 'I should have liked teaching it tricks very much, if - if I'd only been the right size to do it! Oh dear! I'd nearly forgotten that I've got to grow up again! Let me see – how is it to be managed? I suppose I ought to eat or drink something or other; but the great question is, what?'

The great question certainly was, what? Alice

الأزهار والأعشاب، لكنها لم تستطع أن ترى أي شيء يبدو مناسباً لكي يؤكل أو يشرب في ظل تلك الظروف. كانت هنالك نبتة فطر ضخمة تنمو بالقرب منها، ارتفاع تلك النبتة يوازي ارتفاعها هي؛ وعندما تطلعت إلى أسفلها، وإلى جانبيها، ووراثها، خطر ببالها أن تنظر وترى ماذا يوجد فوقها.

مدّت نفسها فوق رؤوس أصابعها ونظرت فوق طرف نبتة الفطر، وعلى الفور التقطت عيناها بعيني يسروع أزرق ضخم كان يجلس على قمة نبتة الفطر وذراعيه ملتفتين، يدخن نارجيلة طويلة، من دون أن يعير أدنى اهتمام لها أو لأي شيء آخر.

looked all round her at the flowers and the blades of grass, but she did not see anything that looked like the right thing to eat or drink under the circumstances. There was a large mushroom growing near her, about the same height as herself; and when she had looked under it, and on both sides of it, and behind it, it occurred to her that she might as well look and see what was on the top of it.

She stretched herself up on tiptoe, and peeped over the edge of the mushroom, and her eyes immediately met those of a large caterpillar, that was sitting on the top with its arms folded, quietly smoking a long hookah, and taking not the smallest notice of her or of anything else.

Chapter Five
Advice From a Caterpillar

The Caterpillar and Alice looked at each other for some time in silence: at last the Caterpillar took the hookah out of its mouth, and addressed her in a languid, sleepy voice.

'Who are you?' said the Caterpillar.

This was not an encouraging opening for a conversation. Alice replied, rather shyly, 'I - I hardly know, sir, just at present - at least I know who I was when I got up this morning, but I think I must have been changed several times since then.'

'What do you mean by that?' said the Caterpillar sternly. 'Explain yourself!'

'I can't explain myself, I'm afraid, sir' said Alice, 'because I'm not myself, you see.'

'I don't see,' said the Caterpillar.

'I'm afraid I can't put it more clearly,' Alice replied very politely, 'for I can't understand it myself to begin with; and being so many different sizes in a day is very confusing.'

'It isn't,' said the Caterpillar.

'Well, perhaps you haven't found it so yet,' said Alice; 'but when you have to turn into a chrysalis – you will some day, you know - and then after that

الفصل الخامس
نصيحة من يسروع

تبادل اليسروع وأليس النظرات لبعض الوقت في صمت: أخيرا أخرج النارجيلة من فمه وخاطبها بصوت كسل ناعس.

قال اليسروع: "من أنت؟"

لم تكن بداية مشجعة لحديث. فأجابت أليس باستحياء نوعا ما:

" أنا – أنا بالكاد أعرف، يا سيدي، في الوقت الحاضر – على الأقل أنا أعرف من كنت عندما نهضت هذا الصباح، لكنني أظن إنني لا بد قد تعرضت لتغييرات عدة مرات منذ ذلك الحين."

قال اليسروع بوقار: " ما الذي تقصدينه من قولك هذا؟ أوضحي نفسك!"

قالت أليس: "أخشى أنني لا أستطيع أن أوضح نفسي، يا سيدي، لأنني لست نفسي، كما ترى."

قال اليسروع: " بل أنني لا أرى."

أجابت أليس بتهذيب بالغ: "أخشى أنني لا أستطيع توضيح الأمر أكثر، لأنني أنا نفسي أعجز عن فهم ذلك لكي أبدأ بالتفسير؛ إنه لأمر مربك للغاية أن أكون ذات أحجام مختلفة كثيرة في يوم واحد." "

قال اليسروع: " إنه ليس بالأمر المربك."

قالت أليس: " حسنا، ربما لم تجده مربكا حتى الآن، لكنك عندما تتحول إلى خادرة (في الطور الذي يعقب اليرقانة) – وهذا ما ستفعله

في يوم ما، كما تعلم – ومن ثم إلى فراشة، أظن أنك ستشعر بشيء من الغرابة، أليس كذلك؟"

فقال اليسروع: " لا، أبداً."

فقالت أليس: " حسناً، ربما تكون مشاعرك مختلفة. كل ما أعرفه أن الأمر يبدو غريبا جدا بالنسبة إلي."

" أنت!" قال اليسروع بازدراء. " ومن أنت؟"

الأمر الذي أعادهما مجدداً إلى بداية الحديث. شعرت أليس بشيء من الانزعاج إزاء إعطاء اليسروع مثل هذه التعليقات المقتضبة جدا، فجذبت نفسها إلى الأعلى وقالت بجدية بالغة: " اعتقد أن عليك أن تخبرني من أنت أولا."

قال اليسروع: " لماذا؟"

هنا طرح سؤال محيّر آخر؛ وبما أن أليس لم تستطع أن تفكر بأي سبب وجيه، وبما أن اليسروع بدا بحالة ذهنية غير سارة أبدا، استدارت ورحلت.

نادى اليسروع في أثرها: " عودي! لدي أمر مهم أقوله!"

بدا ذلك بشير أمل، بالتأكيد: فاستدارت أليس وعادت ثانية.

قال اليسروع: " حافظي على هدوئك."

قالت أليس وهي تزدرد غضبها قدر المستطاع: " أهذا كل ما في الأمر؟"

قال اليسروع: " لا."

اعتقدت أليس أن بإمكانها الانتظار، إذ لم يكن لديها شيء آخر

into a butterfly, I should think you'll feel it a little queer, won't you?'

'Not a bit,' said the Caterpillar.

'Well, perhaps your feelings may be different,' said Alice; 'all I know is, it would feel very queer to me.'

'You!' said the Caterpillar contemptuously. 'Who are you?'

Which brought them back again to the beginning of the conversation. Alice felt a little irritated at the Caterpillar's making such very short remarks, and she drew herself up and said, very gravely, 'I think, you ought to tell me who you are, first.'

'Why?' said the Caterpillar.

Here was another puzzling question; and as Alice could not think of any good reason, and as the Caterpillar seemed to be in a very unpleasant state of mind, she turned away.

'Come back!' the Caterpillar called after her. 'I've something important to say!'

This sounded promising, certainly: Alice turned and came back again.

'Keep your temper,' said the Caterpillar.

'Is that all?' said Alice, swallowing down her anger as well as she could.

'No,' said the Caterpillar.

Alice thought she might as well wait, as she had

تفعله، هو ربما يطلعها على شيء يستحق الإصغاء. أخذ ينفخ في النارجيلة لبضع دقائق من دون أن يتكلم، لكنه أخيراً فرد ذراعيه، وأخرج النارجيلة من فمه ثانية وقال: "إذن تعتقدين أنك تغيرت، أليس كذلك؟"

قالت أليس: "أخشى أنني فعلت، يا سيدي. أعجز عن تذكر الأمور كسابق عهدي – وأنا لا أحافظ على الحجم نفسه مدة عشر دقائق معاً!"

قال اليسروع: "أية أشياء أنت تعجزين عن تذكرها؟"

"حسناً، حاولت أن أقول: 'كيف تستطيع النحلة الصغيرة المجتهدة،' لكن كل هذا أتى مختلفاً!" أجابت أليس بصوت كئيب جدا.

قال اليسروع: "رددي 'أنت عجوز يا أب وليم'."

ثنت أليس ذراعيها وبدأت تقول: –

"قال الشاب: "أنت عجوز يا أب وليم،
وغدا شعرك أبيض ناصع؛
وما زلت على رأسك تقف على الدوام –
أتظن، في مثل سنك، هوذا الصواب؟"
أجاب الأب وليم ولده: "في شبابي
خشيت أن يؤذي ذلك الدماغ؛
لكنني، بما أنني متأكد تماما أن لا دماغ لدي على الإطلاق،
أفعل ذلك مراراً وتكراراً."
قال الشاب: "أنت عجوز، مثلما سبق وذكرت،
وأصبحت سميناً بشكل غير مألوف؛

nothing else to do, and perhaps after all it might tell her something worth hearing. For some minutes it puffed away without speaking, but at last it unfolded its arms, took the hookah out of its mouth again, and said, 'So you think you're changed, do you?'

'I'm afraid I am, sir,' said Alice; 'I can't remember things as I used - and I don't keep the same size for ten minutes together!'

'Can't remember what things?' said the Caterpillar.

'Well, I've tried to say "How doth the little busy bee," but it all came different!' Alice replied in a very melancholy voice.

'Repeat, "You are old, Father William,"' said the Caterpillar.

Alice folded her hands, and began: -

'You are old, Father William,' the young man said
'And your hair has become very white;
And yet you incessantly stand on your head
Do you think, at your age, it is right?'
'In my youth,' Father William replied to his son,
'I feared it might injure the brain;
But, now that I'm perfectly sure I have none,
Why, I do it again and again.'
'You are old,' said the youth, 'as I mentioned before,
And have grown most uncommonly fat;

ومع ذلك تتشقلب عند الباب –
أرجوك، قل ما سبب ذلك؟"
"في شبابي،" قال ذو العقل الراجح وهو يهز خصله الرمادية،
" حافظت على أطرافي لينة جدا
من جراء استخدام هذا المرهم – وشلن هو ثمن العلبة –
أتسمح أن أبيعك اثنتين؟"
قال الشاب:" أنت عجوز وفكاك ضعيفان جدا ولا يصلحان
لمضغ أي شيء هو أقسى من الشحم؛
مع ذلك أجهزت على الإوزة، بما في ذلك العظم والمنقار –
أرجوك قل، كيف فعلت ذلك؟"
قال الأب:" في شبابي، كرّست نفسي للقانون،
وناقشت كل قضية مع زوجتي؛
وقوة العضل الذي منحه ذلك لفكي،
دامت بقية حياتي".
قال الشاب:" أنت عجوز، وقلما يفترض المرء
أن بصرك ثابت كسابق عهده؛
مع ذلك توازن انقليس على طرف انفك –
فما الذي جعلك ماهرا إلى هذا الحد؟"
" لقد أجبت على ثلاثة اسئلة، وهذا كاف،"
قال أبوه؛ " لا تكن مغرورا!
أتظن أنني أستطيع أن أصغي لهذا الحديث طوال النهار؟
أغرب عن وجهي، وإلا دفعتك عن السلم!"
قال اليسروع:" لم تقوليها بشكل صحيح."

Yet you turned a back-somersault in at the door -
Pray, what is the reason of that?'
'In my youth,' said the sage, as he shook his grey locks,
'I kept all my limbs very supple
By the use of this ointment - one shilling the box -
Allow me to sell you a couple?'
'You are old,' said the youth, 'and your jaws are too weak
For anything tougher than suet;
Yet you finished the goose, with the bones and the beak -
Pray how did you manage to do it?'
'In my youth,' said his father, 'I took to the law,
And argued each case with my wife;
And the muscular strength, which it gave to my jaw,
Has lasted the rest of my life.'
'You are old,' said the youth, 'one would hardly suppose
That your eye was as steady as ever;
Yet you balanced an eel on the end of your nose -
What made you so awfully clever?'
'I have answered three questions, and that is enough,'
Said his father; 'don't give yourself airs!
Do you think I can listen all day to such stuff?
Be off, or I'll kick you down stairs!'
'That is not said right,' said the Caterpillar.

قالت أليس بخجل: "أخشى أنني لم أقلها بشكل صحيح، إذ تغيّرت بعض الكلمات."

قال اليسروع بلا تردد: "بل هي خطأ من البداية وحتى النهاية،" ثم ساد صمت لبضع دقائق.

كان اليسروع أول من تكلم.

سأل: "أي حجم ترغبين أن تكوني؟"

أجابت أليس بسرعة: "لست نيِّقة بشأن الحجم، إلا أن المرء لا يحب التغيير دائماً، كما تعلم."

لكن اليسروع قال: "بل أنني لا أعلم."

لم تقل أليس شيئاً، إذ لم يسبق لها أن تناقض معها أحد إلى هذا الحد في حياتها كلها، وقد شعرت أنها تفقد رباطة جأشها.

قال اليسروع: "هل أنت مقتنعة الآن؟"

قال أليس: "حسناً، أرغب أن أكون أكبر حجما بقليل يا سيدي، لو سمحت، فثلاث بوصات هو طول بائس."

قال اليسروع بغضب وهو يتراجع منتصبا ويتحدث (إنه بطول ثلاث بوصات تماما): "إنه طول مثالي جداً، فعلاً!"

فتوسلت أليس بنبرة تثير الشفقة: "لكنني لست معتادة عليه!" وفكرت في نفسها: "أتمنى لو أن المخلوقات لا تنزعج بهذه السهولة!"

قال اليسروع: "سوف تعتادين على هذا الطول مع مرور الزمن." ثم وضع النارجيلة في فمه وبدأ يدخن ثانية.

في هذه المرة انتظرت أليس بصبر إلى أن اختار أن يتحدث مجددا.

'Not quite right, I'm afraid,' said Alice, timidly; 'some of the words have got altered.'

'It is wrong from beginning to end,' said the Caterpillar decidedly, and there was silence for some minutes.

The Caterpillar was the first to speak.

'What size do you want to be?' it asked.

'Oh, I'm not particular as to size,' Alice hastily replied; 'only one doesn't like changing so often, you know.'

'I don't know,' said the Caterpillar.

Alice said nothing: she had never been so much contradicted in her life before, and she felt that she was losing her temper.

'Are you content now?' said the Caterpillar.

'Well, I should like to be a little larger, sir, if you wouldn't mind,' said Alice: 'three inches is such a wretched height to be.'

'It is a very good height indeed!' said the Caterpillar angrily, rearing itself upright as it spoke (it was exactly three inches high).

'But I'm not used to it!' pleaded poor Alice in a piteous tone. And she thought of herself, 'I wish the creatures wouldn't be so easily offended!'

'You'll get used to it in time,' said the Caterpillar; and it put the hookah into its mouth and began smoking again.

This time Alice waited patiently until it chose to

فبعد دقيقة أو اثنتين، أخرج اليسروع النارجيلة من فمه وتثاءب مرة أو مرتين، ثم نفض نفسه. بعد ذلك نزل عن نبتة الفطر وزحف إلى العشب، مشيراً فقط وهو يذهب: "جانب يجعلك أطول، وجانب يجعلك أقصر."

فكرت أليس في نفسها: "جانب ماذا؟ الجانب الآخر من ماذا؟"

قال اليسروع تماماً وكأنما أليس طرحت السؤال بصوت مرتفع: "من نبتة الفطر." وبعد لحظة ثانية توارى اليسروع عن الأنظار.

لبثت أليس تنظر وهي تفكر إلى نبتة الفطر للحظة، محاولة أن تفهم أي جانبين فيها؛ وبما أن نبتة الفطر كانت مستديرة تماماً، فقد وجدت هذا السؤال صعباً للغاية. لكنها أخيراً مدت ذراعيها حولها قدر ما تستطيع، وقطعت قطعة من الطرف بكل يد.

قالت لنفسها: "والآن أي جانب هو ذاك الجانب؟"، ثم قضمت قليلاً من القطعة الموجودة في يدها اليمين لترى النتيجة: في اللحظة التالية أحست بضربة عنيفة موجهة إلى أسفل ذقنها: لقد ضربت قدمها! أصابها خوف شديد من جراء هذا التغيير المفاجئ، لكنها أحست أن ليس هنالك وقت تضيعه وهي تتقلص بسرعة؛ فشرعت في الحال تأكل شيئاً من القطعة الأخرى. لقد كان ذقنها مضغوطاً على قدمها بشدة بحيث قلما كان هنالك مجال لكي تفتح فمها؛ لكنها تمكنت من

speak again. In a minute or two the Caterpillar took the hookah out of its mouth and yawned once or twice, and shook itself. Then it got down off the mushroom, and crawled away in the grass, merely remarking as it went, 'One side will make you grow taller, and the other side will make you grow shorter.'

'One side of what? The other side of what?' thought Alice to herself.

'Of the mushroom,' said the Caterpillar, just as if she had asked it aloud; and in another moment it was out of sight.

Alice remained looking thoughtfully at the mushroom for a minute, trying to make out which were the two sides of it; and as it was perfectly round, she found this a very difficult question. However, at last she stretched her arms round it as far as they would go, and broke off a bit of the edge with each hand.

'And now which is which?' she said to herself, and nibbled a little of the right-hand bit to try the effect: the next moment she felt a violent blow underneath her chin: it had struck her foot!

She was a good deal frightened by this very sudden change, but she felt that there was no time to be lost, as she was shrinking rapidly; so she set to work at once to eat some of the other bit. Her chin was pressed so closely against her foot, that there

ذلك في النهاية، استطاعت ابتلاع لقمة من القطعة الموجودة في يدها اليسرى.

" هيا، لقد تحرر رأسي أخيراً!" قالت أليس بنبرة تنم عن الفرح، الذي تحول إلى رعب بعد لحظة أخرى، عندما اكتشفت أن كتفيها اختفيا عن الأنظار: كل ما استطاعت أن تراه عندما نظرت إلى الأسفل كان عنق ذات طول هائل، بدا أنه يرتفع مثل ساق نبتة في بحر من الأوراق الخضراء ترامت بعيداً تحتها.

قالت أليس: " ماذا يمكن أن تكون كل هذه الخضرة؟ وأين اختفت كتفاي؟ واوه، يا يديّ المسكينتين، كيف حدث أنني أعجز عن رؤيتكما؟" كانت تحركهما وهي تتحدث، لكن لم يتبع ذلك أية نتيجة، باستثناء تحرك بسيط بين الأوراق الخضراء البعيدة.

وعندما بدا أن ما من فرصة لوصول يديها إلى رأسها، حاولت أن تحني رأسها إليها، وقد فرحت حين وجدت أنه يمكن لعنقها أن ينحني بسهولة في أي اتجاه، مثل أفعى. وقد نجحت لتوها في إحنائه ليتخذ شكل خط متكسر رائع، كانت توشك على الغوص وسط الأوراق التي اكتشفت أنها ليست سوى قمم الأشجار التي كانت تمشي تحتها، عندما جعلتها هسهسة حادة تتراجع بسرعة: إذ طارت حمامة ضخمة إلى وجهها وأخذت تضربها بقوة بجناحيها.

صاحت الحمامة: " أفعى!(1)"

was hardly room to open her mouth; but she did it at last, and managed to swallow a morsel of the left-hand bit.

'Come, my head's free at last!' said Alice in a tone of delight, which changed into alarm in another moment, when she found that her shoulders were nowhere to be found: all she could see, when she looked down, was an immense length of neck, which seemed to rise like a stalk out of a sea of green leaves that lay far below her.

'What can all that green stuff be?' said Alice. 'And where have my shoulders got to? And oh, my poor hands, how is it I can't see you?' She was moving them about as she spoke, but no result seemed to follow, except a little shaking among the distant green leaves.

As there seemed to be no chance of getting her hands up to her head, she tried to get her head down to them, and was delighted to find that her neck would bend about easily in any direction, like a serpent. She had just succeeded in curving it down into a graceful zigzag, and was going to dive in among the leaves, which she found to be nothing but the tops of the trees under which she had been wandering, when a sharp hiss made her draw back in a hurry: a large pigeon had flown into her face, and was beating her violently with its wings.

'Serpent!' screamed the Pigeon.

قالت أليس غاضبة: "لست أفعى! دعيني وشأني!"

إلا أن الحمامة رددت بصوت مكتوم: "أفعى، أنا أقول ثانية!"

وأضافت بنوع من النحيب: "لقد جربت كل وسيلة، وما من شيء يبدو يرضيها!"

قالت أليس: "ليست لدي أدنى فكرة عما تتحدثين."

فتابعت الحمامة تقول من دون أن تكترث بها: "لقد جربت جذور الأشجار، وجربت ضفاف الأنهر، وجربت الأسيجة، لكن تلك الأفاعي! ما من وسيلة لإرضائها!"

ازدادت أليس حيرة من أمرها، لكنها فكرت أن لا فائدة من قول أي شيء حتى تنتهي الحمامة.

قالت الحمامة: "وكأنما تفقيس البيض ليست بالمشكلة الكافية، لكن عليّ أن أتوقى الحذر ليل نهار من الأفاعي! عجباً، لم يغمض لي جفن هذه الأسابيع الثلاثة!"

فقالت أليس التي بدأت تفهم ما تقصده: "آسفة جداً لإزعاجك."

تابعت الحمامة تقول، رافعة صوتها إلى صراخ: "وما إن اتخذت أعلى شجرة في الغابة، وما أن بدأت أفكر إنني متحررة منها أخيراً، تأتي تتلوى من السماء! أف للأفعى!"

فقالت أليس: "لكنني أقول لك إنني لست أفعى! أنا – أنا –"

'I'm not a serpent!' said Alice indignantly. 'Let me alone!'

'Serpent, I say again!' repeated the Pigeon, but in a more subdued tone, and added with a kind of sob, 'I've tried every way, and nothing seems to suit them!'

'I haven't the least idea what you're talking about,' said Alice.

'I've tried the roots of trees, and I've tried banks, and I've tried hedges,' the Pigeon went on, without attending to her; 'but those serpents! There's no pleasing them!'

Alice was more and more puzzled, but she thought there was no use in saying anything more till the Pigeon had finished.

'As if it wasn't trouble enough hatching the eggs,' said the Pigeon; 'but I must be on the look-out for serpents night and day! Why, I haven't had a wink of sleep these three weeks!'

'I'm very sorry you've been annoyed,' said Alice, who was beginning to see its meaning.

'And just as I'd taken the highest tree in the wood,' continued the Pigeon, raising its voice to a shriek, 'and just as I was thinking I should be free of them at last, they must needs come wriggling down from the sky! Ugh, Serpent!'

'But I'm not a serpent, I tell you!' said Alice. 'I'm a - I'm a -'

'Well! What are you?' said the Pigeon. 'I can see you're trying to invent something!'

'I - I'm a little girl,' said Alice, rather doubtfully, as she remembered the number of changes she had gone through that day.

'A likely story indeed!' said the Pigeon in a tone of the deepest contempt. 'I've seen a good many little girls in my time, but never one with such a neck as that! No, no! You're a serpent; and there's no use denying it. I suppose you'll be telling me next that you never tasted an egg!'

'I have tasted eggs, certainly,' said Alice, who was a very truthful child; 'but little girls eat eggs quite as much as serpents do, you know.'

'I don't believe it,' said the Pigeon; 'but if they do, why then they're a kind of serpent, that's all I can say.'

This was such a new idea to Alice, that she was quite silent for a minute or two, which gave the Pigeon the opportunity of adding, 'You're looking for eggs, I know that well enough; and what does it matter to me whether you're a little girl or a serpent?'

'It matters a good deal to me,' said Alice hastily; 'but I'm not looking for eggs, as it happens; and if I was, I shouldn't want yours: I don't like them raw.'

'Well, be off, then!' said the Pigeon in a sulky tone, as it settled down again into its nest. Alice crouched down among the trees as well as she could, for her neck kept getting entangled among the

قالت الحمامة: " حسناً! ما أنت؟ يمكنني أن أرى أنك تحاولين اختراع شيء!"

قالت أليس بارتياب نوعاً ما، وهي تتذكر عدد التغيرات التي مرت بها خلال ذلك النهار: " أنا – أنا فتاة صغيرة."

إلا أن الحمامة قالت بنبرة عن أعمق ازدراء: " قصة واقعية حقاً! لقد رأيتُ فتيات صغيرات كثيراً في حياتي، لكنني أر فقط فتاة بعنق كهذا! لا، لا! أنت أفعى؛ ولا جدوى من إنكار ذلك. افترض أن ما ستقولين بعد ذلك أنك لم تتذوقي بيضة أبداً."

قالت أليس التي كانت طفلة صادقة جداً: " لقد تذوقت البيض بالتأكيد، لكن تعلمين أن الفتيات الصغيرات تأكلن البيض بالقدر الذي تأكله الأفاعي."

قالت الحمامة: " لا أصدق ذلك، ولكن إن هن تفعلن، إذن هن نوع من الأفاعي، هذا كل ما يمكنني أن أقول."

كانت هذه فكرة جديدة بالنسبة لأليس بحيث أنها صمتت لدقيقة أو دقيقتين، مما منح الحمامة فرصة لإضافة: " أنت تبحثين عن البيض، أعرف ذلك جيداً؛ وماذا يهمني إن كنت فتاة صغيرة أو أفعى؟"

فقالت أليس على عجل: " بل هو يهمني كثيرا، لكنني لا أبحث عن البيض، مثلما يبدو؛ ولو كنت أفعل، لما رغبت ببيضك: فأنا لا أحبها نيئة."

قالت الحمامة بعبوس وهي تستقر ثانية في عشها: " حسنا، أغربي عن وجهي إذن!" انحنت أليس بخوف وسط الأشجار قدر ما

استطاعت، لأن عنقها بقيت متشابكة وسط الأغصان، وكان عليها بين الحين والآخر أن تتوقف وتحلها. وبعد وقت قصير تذكرت إنها ما زالت تمسك قطع نبتة الفطر بيديها، فشرعت تعمل بحذر شديد، تارة تقضم واحدة وتارة تقضم الأخرى، وتصبح أحياناً أكثر طولاً، وأحياناً أقصر، إلى أن أفلحت في إعادة نفسها إلى طولها المعتاد.

مضى وقت طويل منذ كان أي شيء قريباً من حجمها الصحيح بحيث أنها شعرت غريبة تماما في البداية؛ لكنها اعتادت على الأمر بعد دقائق قليلة، وبدأت تحدث نفسها كالعادة. "هيا، لقد تم تنفيذ نصف خطتي الآن! كم هي محيِّرة كل هذه التغييرات! لست متأكدة أبداً ما سأكونه من دقيقة إلى أخرى! لكنني عدت إلى حجمي الصحيح: الشيء الثاني هو دخول تلك الحديقة الجميلة – أتساءل كيف يمكن تحقيق ذلك؟" وما أن قالت هذا حتى وصلت فجأة إلى مكان فسيح فيه بيت صغير يعلو أربعة أقدام. فكرت أليس: "مهما كان من يعيش هناك، لن يجدي نفعاً أن أواجههم وأنا بهذا الحجم: إذ إنني سأبعث فيهم الرعب الشديد!" وهكذا بدأت تقضم من القطعة الموجودة بيدها اليمنى ثانية، ولم تغامر بالاقتراب من البيت حتى قلصت طولها إلى تسع بوصات.

branches, and every now and then she had to stop and untwist it. After a while she remembered that she still held the pieces of mushroom in her hands, and she set to work very carefully, nibbling first at one and then at the other, and growing sometimes taller and sometimes shorter, until she had succeeded in bringing herself down to her usual height.

It was so long since she had been anything near the right size, that it felt quite strange at first; but she got used to it in a few minutes, and began talking to herself, as usual. 'Come, there's half my plan done now! How puzzling all these changes are! I'm never sure what I'm going to be, from one minute to another! However, I've got back to my right size: the next thing is, to get into that beautiful garden - how is that to be done, I wonder?' As she said this, she came suddenly upon an open place, with a little house in it about four feet high. 'Whoever lives there,' thought Alice, 'it'll never do to come upon them this size: why, I should frighten them out of their wits!' So she began nibbling at the right-hand bit again, and did not venture to go near the house till she had brought herself down to nine inches high.

Chapter Six

Pig And Pepper

For a minute or two she stood looking at the house, and wondering what to do next, when suddenly a footman in livery came running out of the wood - (she considered him to be a footman because he was in livery: otherwise, judging by his face only, she would have called him a fish) - and rapped loudly at the door with his knuckles. It was opened by another footman in livery, with a round face, and large eyes like a frog; and both footmen, Alice noticed, had powdered hair that curled all over their heads. She felt very curious to know what it was all about, and crept a little way out of the wood to listen.

The Fish-Footman began by producing from under his arm a great letter, nearly as large as himself, and this he handed over to the other, saying, in a solemn tone, 'For the Duchess. An invitation from the Queen to play croquet.' The Frog-Footman repeated, in the same solemn tone, only changing the order of the words a little, 'From the Queen. An invitation for the Duchess to play croquet.'

Then they both bowed low, and their curls got entangled together.

Alice laughed so much at this, that she had to run back into the wood for fear of their hearing her; and

الفصل السادس

خنزير وفلفل

وقفت دقيقة أو دقيقتين تنظر إلى البيت وتتساءل عما ستفعله بعد ذلك عندما أتى فجأة خادم في بزة راكضاً من الغابة – (لقد اعتبرته خادماً لأنه يرتدي بزة: وإلاّ، إذا ما حكمت عليه من خلال الوجه فقط، لكانت دعته سمكة) – وقرع بشدة على الباب برجماته. فتح الباب خادم آخر يرتدي بزة وله وجه مستدير وعينان ضخمتان تشبهان عيني ضفدعة؛ وقد لاحظت أليس أن لكلا الخادمين شعر مغطى بالمسحوق وملتف فوق رأسيهما. أحست بالفضول لتعرف ماذا يجري، فخرجت مسافة قصيرة من الغابة كي تستمتع.

بدأ الخادم السمكة يبرز رسالة ضخمة هي تقريبا بحجمه من تحت ذراعه، وسلّمها للخادم الآخر قائلاً بنبرة جدية:" إنها للدوقة. دعوة من الملكة للعب الكروكي." فردد الخادم الضفدع بنفس اللهجة الجدية، مغيراً فقط ترتيب الكلمات قليلاً:" من الملكة. دعوة للدوقة للعب الكروكي."

بعد ذلك انحنى كلاهما انحناءة منخفضة، فتشابكت خصلهما.

ضحكت أليس كثيراً إزاء ذلك بحيث كان عليها الجري عائدة إلى الغابة خشية أن يسمعاها؛ وعندما نظرت إلى الخارج فيما بعد، كان

الخادم السمكة قد رحل، فيما جلس الآخر على الأرض بالقرب من الباب، محدقا ببلاهة إلى السماء.

اتجهت أليس بوجل إلى الباب وقرعت.

قال الخادم: "لا جدوى أبداً من قرع الباب، وذلك لسببين. الأول هو أنني إلى جانب الباب نفسه حيث تقفين؛ وثانيا لأنهم يحدثون ضجيجا هائلا في الداخل، ولا سبيل لأحد أن يسمعك." وبالتأكيد كان هنالك ضجيج غير عادي يطغى في الداخل – صراخ وعطس مستمران، ومن حين لآخر صوت تحطم هائل، كأنما هو تهشم تام لطبق أو لإبريق شاي.

قالت أليس: "أرجوك إذن، كيف لي أن أدخل؟"

"لربما هناك بعض المناطق في قرعك الباب،" تابع الخادم يقول من دون الاهتمام بها، "لو الباب موجود بيننا. فمثلا، لو كنت أنت في الداخل، يمكنك أن تقرعي، ولاستطعت أن أخرجك، كما تعلمين." كان ينظر إلى السماء طوال الوقت الذي كان يتحدث فيه، ففكرت أليس أن ذلك غير لائق حتما. وقالت لنفسها: "لكن ربما هو لا يستطيع الحؤول دون ذلك، إذ أن عينيه هي تقريبا في أعلى رأسه. لكن في أي حال، يمكنه أن يجيب على أسئلة. – فكررت بصوت مرتفع: "كيف لي أن أدخل؟"

أشار الخادم قائلا: "سأجلس هنا حتى يوم غد –"

في هذه اللحظة انفتح باب المنزل وأتى طبق ضخم يسف مباشرة إلى

when she next peeped out the Fish-Footman was gone, and the other was sitting on the ground near the door, staring stupidly up into the sky.

Alice went timidly up to the door, and knocked.

'There's no sort of use in knocking,' said the Footman, 'and that for two reasons. First, because I'm on the same side of the door as you are; secondly, because they're making such a noise inside, no one could possibly hear you.' And certainly there was a most extraordinary noise going on within - a constant howling and sneezing, and every now and then a great crash, as if a dish or kettle had been broken to pieces.

'Please, then,' said Alice, 'how am I to get in?'

'There might be some sense in your knocking,' the Footman went on without attending to her, 'if we had the door between us. For instance, if you were inside, you might knock, and I could let you out, you know.' He was looking up into the sky all the time he was speaking, and this Alice thought decidedly uncivil. 'But perhaps he can't help it,' she said to herself; 'his eyes are so very nearly at the top of his head. But at any rate he might answer questions. - How am I to get in?' she repeated, aloud.

'I shall sit here,' the Footman remarked, 'till tomorrow - '

At this moment the door of the house opened, and a large plate came skimming out, straight at the

رأس الخادم: مسّ انفه فقط وتحطم إلى قطع على إحدى الأشجار وراءه.

لكن الخادم تابع يقول بنفس النبرة، تماما كما لو أن شيئاً لم يحدث: "ـ أو ربما حتى اليوم الثاني."

سألت أليس مرة ثانية بصوت مرتفع: "كيف لي أن أدخل؟"

قال الخادم: "وهل عليك الدخول، بالتأكيد؟ تعلمين أن هذا هو السؤال الأول."

إنه السؤال الأول، بلا ريب: لكن أليس لم ترغب في أن يخبروها بذلك. فتمتمت لنفسها: "إن الطريقة التي تتجادل بها كل المخلوقات لهي رهيبة فعلاً. إنها تكفي لكي تدفع المرء إلى الجنون!"

بدا أن الخادم يفكر أنها فرصة جيدة ليردد عبارته بشيء من التغيير. قال: "سأجلس هنا، من حين لآخر، لأيام وأيام."

قالت أليس: "ماذا عساي أن أفعل؟"

"كل ما يحلو لك." قال الخادم، وبدأ يصفر.

قالت أليس بيأس: "أوه، لا جدوى من التحدث إليه، فهو أبله تماما!" ثم فتحت الباب ودخلت.

كان الباب يؤدي مباشرة إلى مطبخ ضخم امتلأ بالدخان من أوله وحتى آخره: كانت الدوقة جالسة في الوسط على كرسي بلا ظهر له بثلاث سيقان ترضع طفلا؛ وكانت الطاهية تنحني فوق النار، تحرك قدرا ضخما بدا أنه مليء بالحساء.

Footman's head: it just grazed his nose, and broke to pieces against one of the trees behind him.

'– or next day, maybe,' the Footman continued in the same tone, exactly as if nothing had happened.

'How am I to get in?' asked Alice again, in a louder tone.

'Are you to get in at all?' said the Footman. 'That's the first question, you know.'

It was, no doubt: only Alice did not like to be told so. 'It's really dreadful,' she muttered to herself, 'the way all the creatures argue. It's enough to drive one crazy!'

The Footman seemed to think this a good opportunity for repeating his remark, with variations. 'I shall sit here,' he said, 'on and off, for days and days.'

'But what am I to do?' said Alice.

'Anything you like,' said the Footman, and began whistling.

'Oh, there's no use in talking to him,' said Alice desperately: 'he's perfectly idiotic!' And she opened the door and went in.

The door led right into a large kitchen, which was full of smoke from one end to the other: the Duchess was sitting on a three-legged stool in the middle, nursing a baby; the cook was leaning over the fire, stirring a large cauldron which seemed to be full of soup.

" يوجد الكثير من الفلفل في ذلك الحساء، بالتأكيد!" قالت أليس لنفسها قدر استطاعتها بسبب العطس.

كانت هنالك كمية كبيرة من الفلفل في الجو، حتماً. حتى أن الدوقة أخذت تعطس من حين لآخر؛ وأما بالنسبة للطفل، فقد كان يعطس ويصيح على التوالي من دون لحظة توقف. أما المخلوقان الوحيدان في المطبخ اللذان لم يكونا يعطسان فكانا الطباخ وقط ضخم كان جالساً على الموقد يبتسم ملء وجهه.

" هلاّ أخبرتني من فضلك،" قالت أليس بشيء من الخجل، إذ لم تكن متأكدة أن كان من اللائق أن تتحدث أولاً، " لماذا يبتسم قطك بهذه الطريقة؟"

قالت الدوقة: " إنه قط شيشاير، وهذا هو السبب. أيها الخنزير!"

لقد نطقت الكلمة الأخيرة بعنف مفاجئ للغاية بحيث أن أليس قفزت تقريباً؛ لكنها وجدت بعد لحظة أنها تخاطب الطفل، وليس هي، فاستجمعت شجاعتها وتابعت تقول مجدداً: - " لم اكن اعلم أن قطط شيشاير دائمة الابتسام؛ وفي الواقع، لم أعرف أن باستطاعة القطط أن تبتسم."

قالت الدوقة: " كلها تستطيع ذلك، ومعظمها تفعل."

" لا أعرف أية قطط تبتسم،" قالت أليس بتهذيب بالغ، وهي تشعر بالبهجة لأنها استهلت حديثا.

قالت الدوقة: " أنت لا تعرفين الكثير، وهذه حقيقة."

'There's certainly too much pepper in that soup!' Alice said to herself, as well as she could for sneezing.

There was certainly too much of it in the air. Even the Duchess sneezed occasionally; and as for the baby, it was sneezing and howling alternately without a moment's pause. The only things in the kitchen that did not sneeze, were the cook, and a large cat which was sitting on the hearth and grinning from ear to ear.

'Please would you tell me,' said Alice, a little timidly, for she was not quite sure whether it was good manners for her to speak first, 'why your cat grins like that?'

'It's a Cheshire cat,' said the Duchess, 'and that's why. Pig!'

She said the last word with such sudden violence that Alice quite jumped; but she saw in another moment that it was addressed to the baby, and not to her, so she took courage, and went on again: -

'I didn't know that Cheshire cats always grinned; in fact, I didn't know that cats could grin.'

'They all can,' said the Duchess; 'and most of 'em do.'

'I don't know of any that do,' Alice said very politely, feeling quite pleased to have got into a conversation.

'You don't know much,' said the Duchess; 'and that's a fact.'

لم تعجب أليس بنبرة هذه الملاحظة أبداً، وظنت أن من الأفضل البدء بموضوع حديث آخر. وبينما هي تحاول التركيز على موضوع، أزالت الطاهية قدر الحساء عن النار، وفي الحال بدأت تعمل على إلقاء كل شيء كان في متناول يدها على الدوقة وعلى الطفل – أتت أولا أدوات إذكاء نار الموقد؛ ثم تبعها وابل من المقالي والأطباق والصحون. لم تنتبه الدوقة لها حتى عندما أصابتها؛ وكان الطفل يصيح بقوة بحيث كان مستحيلا القول ما إن كانت الضربات تؤذيه أو لا.

صاحت أليس وهي تقفز صعوداً ونزولاً برعب شديد: "أوه، أرجوك، انتبهي لما تفعلين!" ثم قالت: "أوه، لقد أصيب انفه الغالي" عندما طارت مقلاة ضخمة على غير عادة قريبا منه، وكادت تودي بأنفه.

قالت الدوقة في تذمر أجش: "لو أهتم كل إنسان بشؤونه لأخذت الدنيا تدور بشكل أسرع مما تفعل."

"مما لا يعود بأية فائدة،" قالت أليس التي أحست بفرح شديد لكي تحصل على فرصة لإظهار شيئا من معرفتها. "فكري فقط ماذا سيحل بالنهار والليل! تعلمين الأرض تستغرق أربعة وعشرين ساعة لتدور حول محورها (axis) –"

فقالت الدوقة: "بمناسبة الحديث عن الفؤوس (axes)، اقطعي رأسها."

نظرت أليس نظرة سريعة بقلق إلى الطاهية لترى أكانت ستطيع هذه الإشارة، لكن الطاهية كانت منهمكة تحرك الحساء، وبدت أنها لا

Alice did not at all like the tone of this remark, and thought it would be as well to introduce some other subject of conversation. While she was trying to fix on one, the cook took the cauldron of soup off the fire, and at once set to work throwing everything within her reach at the Duchess and the baby - the fire-irons came first; then followed a shower of saucepans, plates, and dishes. The Duchess took no notice of them even when they hit her; and the baby was howling so much already, that it was quite impossible to say whether the blows hurt it or not.

'Oh, please mind what you're doing!' cried Alice, jumping up and down in an agony of terror. 'Oh, there goes his precious nose'; as an unusually large saucepan flew close by it, and very nearly carried it off.

'If everybody minded their own business,' the Duchess said in a hoarse growl, 'the world would go round a deal faster than it does.'

'Which would not be an advantage,' said Alice, who felt very glad to get an opportunity of showing off a little of her knowledge. 'Just think of what work it would make with the day and night! You see the earth takes twenty-four hours to turn round on its axis – '

'Talking of axes,' said the Duchess, 'chop off her head!'

Alice glanced rather anxiously at the cook, to see

تصغي، فتابعت تقول ثانية: " أظن أربعة وعشرين ساعة؛ أو هل هي اثنتا عشرة؟ أنا ــ "

قالت الدوقة: " أوه، لا تزعجيني، فأنا لا أستطيع أبداً أن أتحمل الأرقام!" وبعد قول ذلك، بدأت ترضع الطفل ثانية، وهي تغني تهويدة له أثناء ذلك، وتدفعه دفعة عنيفة عند نهاية كل سطر: ــ

" تحدثي بقسوة إلى ولدك الصغير
واضربيه عندما يعطس
إنه يفعل ذلك ليسبب الإزعاج
لأنه يعلم إنه يضايق."

كورس.

(تنضم إليه الطاهية والطفل): ــ

" واو! واو! واو!"

وفيما كانت الدوقة تغني المقطع الثاني من الأغنية، بقيت ترمي الطفل بعنف صعوداً ونزولاً، وأخذ الطفل المسكين يزعق بشدة بحيث قلما استطاعت أليس سماع الكلمات: ــ

" أتحدث بحدة إلى ولدي،
اضربه عندما يعطس،
لأنه يستطيع أن يستمتع كلياً
بالفلفل متى يحلو له!"

كورس.

" واو! واو! واو!"

قالت الدوقة لأليس وهي تقذف الطفل عليها وهي تتكلم: " خذيه!

if she meant to take the hint; but the cook was busily stirring the soup, and seemed not to be listening, so she went on again: 'Twenty-four hours, I think; or is it twelve? I - '

'Oh, don't bother me,' said the Duchess; 'I never could abide figures!' And with that she began nursing her child again, singing a sort of lullaby to it as she did so, and giving it a violent shake at the end of every line:

'Speak roughly to your little boy,
And beat him when he sneezes:
He only does it to annoy,
Because he knows it teases.'

Chorus.

(In which the cook and the baby joined): -

'Wow! Wow! Wow!'

While the Duchess sang the second verse of the song, she kept tossing the baby violently up and down, and the poor little thing howled so, that Alice could hardly hear the words: -

'I speak severely to my boy,
I beat him when he sneezes;
For he can thoroughly enjoy
The pepper when he pleases!'

Chorus.

'Wow! Wow! Wow!'

'Here! you may nurse it a bit, if you like!' the Duchess said to Alice, flinging the baby at her as she

يمكنك أن تقومي بإرضاعه قليلاً لو شئت! ينبغي عليّ أن اذهب وأتهيأ للعب الكروكيه مع الملكة،" ثم أسرعت خارج الغرفة. ألقت الطاهية بمقلاة في أثرها بعدما خرجت، لكنها لم تصبها.

أمسكت أليس الطفل بشيء من الصعوبة، إذ أنه مخلوق صغير غريب الشكل، وقد مدّ ذراعيه وساقيه في كل الاتجاهات، "مثل نجم البحر"، كما حسبت أليس. وكان المخلوق الصغير المسكين يشخر مثل محرك بخاري عندما حملته، وبقي يحني نفسه ويعتدل ثانية، بحيث أنها لم تستطع سوى الإمساك به خلال أول دقيقة أو دقيقتين.

وحالما اكتشفت الطريقة المناسبة لإرضاعه، (والتي كانت قد لوته على نحو عقدة، ومن ثم الإمساك بأذنه اليمنى وقدمه اليسرى بقوة لكي تحول دون إفلاته،) حملته خارجا إلى الهواء الطلق. أخذت أليس تفكر: "إن لم آخذ هذا الطفل معي، فإنهم سيقتلونه بعد يوم أو يومين: أليست هي جريمة قتل أن تخليت عنه؟" نطقت بالكلمات الأخيرة بصوت مرتفع، فنخر المخلوق الصغير مجيبا (إذ توقف عن العطس حينذاك).

فقالت أليس: "لا تنخر. إنها ليست الطريقة المثالية للتعبير عن نفسك." نخر الطفل، فنظرت أليس بقلق شديد إلى وجهه لكي ترى ما خطبه. ما من شك أبدا أن له أنف مثني إلى الأعلى، يشبه كثيرا فنطيسه خنزير أكثر مما يشبه الأنف الحقيقي؛ كما أن عينيه أخذتا تصغران كثيرا

spoke. 'I must go and get ready to play croquet with the Queen,' and she hurried out of the room. The cook threw a frying-pan after her as she went out, but it just missed her.

Alice caught the baby with some difficulty, as it was a queer-shaped little creature, and held out its arms and legs in all directions, 'just like a star-fish,' thought Alice. The poor little thing was snorting like a steam-engine when she caught it, and kept doubling itself up and straightening itself out again, so that altogether, for the first minute or two, it was as much as she could do to hold it.

As soon as she had made out the proper way of nursing it, (which was to twist it up into a sort of knot, and then keep tight hold of its right ear and left foot, so as to prevent its undoing itself,) she carried it out into the open air. 'If I don't take this child away with me,' thought Alice, 'they're sure to kill it in a day or two: wouldn't it be murder to leave it behind?' She said the last words out loud, and the little thing grunted in reply (it had left off sneezing by this time). 'Don't grunt,' said Alice; 'that's not at all a proper way of expressing yourself.'

The baby grunted again, and Alice looked very anxiously into its face to see what was the matter with it. There could be no doubt that it had a very turn-up nose, much more like a snout than a real nose; also its eyes were getting extremely small for a

لتكونا عينا طفل؛ وبشكل عام لم يعجب أليس منظره أبدا. ففكرت: "لكن ربما هو يبكي فقط،" ثم نظرت إلى عينيه ثانية لترى ما إن كانت الدموع تملأها.

لا، لم تكن هنالك أي دموع. فقالت أليس بجدية: "إن كنت ستتحول إلى خنزير يا عزيزي، لن تكون لدي أية علاقة بك. انتبه الآن!" فأخذ المخلوق الصغير المسكين يبكي ثانية (أو هو نخر، إذ استحالت معرفة ما كان يفعل)، فتابعا لوقت قصير في صمت.

كانت أليس قد بدأت تفكر في نفسها: "الآن، ماذا عساي أن أفعل بهذا المخلوق عندما أوصله إلى البيت؟" عندما نخر ثانية بعنف شديد بحيث أنها تطلعت في وجهه بشيء من الرعب. في هذا الوقت لم يكن هنالك أي شك في أمره: إنه خنزير، لا أكثر ولا أقل، فأحست أن من السخافة أن تحمله أكثر من ذلك.

وهكذا أنزلت المخلوق الصغير وأحست بالارتياح الشديد حتى رأته يعدو بعيداً بهدوء إلى الغابة. قالت لنفسها: "لو أنه كبُر، لأصبح طفلا بشعا جدا؛ لكنني أعتقد إنه سيصبح خنزير جميلا." بدأت تفكر بالأطفال الآخرين الذين عرفتهم، الذين يمكن أن يكونوا خنازير جيدة، وكادت تقول لنفسها: "لو فقط يعرف المرء الطريقة المناسبة لتغييرهم – " عندما جفلت قليلا إزاء رؤية قط شيشاير جالسا على غصن شجرة على بعد ياردات قليلة.

بدأت تقول بخجل نوعا ما: "قط شيشاير،" إذ لم تكن تعرف أكان

baby: altogether Alice did not like the look of the thing at all. 'But perhaps it was only sobbing,' she thought, and looked into its eyes again, to see if there were any tears.

No, there were no tears. 'If you're going to turn into a pig, my dear,' said Alice, seriously, 'I'll have nothing more to do with you. Mind now!' The poor little thing sobbed again (or grunted, it was impossible to say which), and they went on for some while in silence.

Alice was just beginning to think to herself, 'Now, what am I to do with this creature when I get it home?' when it grunted again, so violently, that she looked down into its face in some alarm. This time there could be no mistake about it: it was neither more nor less than a pig, and she felt that it would be quite absurd for her to carry it further.

So she set the little creature down, and felt quite relieved to see it trot away quietly into the wood. 'If it had grown up,' she said to herself, 'it would have made a dreadfully ugly child: but it makes rather a handsome pig, I think.' And she began thinking over other children she knew, who might do very well as pigs, and was just saying to herself, 'if one only knew the right way to change them - ' when she was a little startled by seeing the Cheshire Cat sitting on a bough of a tree a few yards off.

'Cheshire Puss,' she began, rather timidly, as she

سيحب هذا الإسم: إلا انه ابتسم ابتسامة أكثر عرضاً بقليل. فكّرت أليس:" هيا، إنه راضٍ حتى الآن،" فتابعت تقول:" هلا أخبرتني من فضلك أي طريق ينبغي أن أسلك لأخرج من هنا؟"

قال القط:" عن هذا يعتمد كثيرا على المكان الذي ترغبين في الذهاب إليه."

قالت أليس:" لا يهمني كثيرا أين -"

قال القط:" إذن لا يهم أي طريق تسلكين."

فأضافت أليس موضحة:" - طالما أصل إلى مكان ما."

قال القط:" أوه، بالتأكيد ستفعلين ذلك لو أنت مشيت بما فيه الكفاية."

أحست أليس إنه لا يمكن إنكار ذلك، فحاولت أن تطرح سؤالا آخر." أي نوع من الناس يعيشون هنا؟"

قال القط وهو يحرك قائمته اليسرى بشكل دائري:" في هذه الناحية يعيش صانع قبعات: وفي تلك الناحية،" أشار بقائمته الأخرى، " يعيش أرنب (مارس) الوحشي. قومي بزيارة من تشائين: كلاهما مجنون."

لكن أليس أشارت:" لكنني لا أريد أن أذهب بين مجانين."

فقال القط:" أوه، لن تستطيعي تجنب ذلك. فكلنا مجانين هنا. أنا مجنون. أنت مجنونة."

قالت أليس:" كيف تعلم أنني مجنونة؟"

قال القط:" لا بد أن تكوني مجنونة، وإلا لما أتيت إلى هنا."

did not at all know whether it would like the name: however, it only grinned a little wider. 'Come, it's pleased so far,' thought Alice, and she went on. 'Would you tell me, please, which way I ought to go from here?'

'That depends a good deal on where you want to get to,' said the Cat.

'I don't much care where - ' said Alice.

'Then it doesn't matter which way you go,' said the Cat.

'– so long as I get somewhere,' Alice added as an explanation.

'Oh, you're sure to do that,' said the Cat, 'if you only walk long enough.'

Alice felt that this could not be denied, so she tried another question. 'What sort of people live about here?'

'In that direction,' the Cat said, waving its right paw round, 'lives a Hatter: and in that direction,' waving the other paw, 'lives a March Hare. Visit either you like: they're both mad.'

'But I don't want to go among mad people,' Alice remarked.

'Oh, you can't help that,' said the Cat: 'we're all mad here. I'm mad. You're mad.'

'How do you know I'm mad?' said Alice.

'You must be,' said the Cat, 'or you wouldn't have come here.'

Alice didn't think that proved it at all; however, she went on 'And how do you know that you're mad?'

'To begin with,' said the Cat, 'a dog's not mad. You grant that?'

'I suppose so,' said Alice.

'Well, then,' the Cat went on, 'you see, a dog growls when it's angry, and wags its tail when it's pleased. Now I growl when I'm pleased, and wag my tail when I'm angry. Therefore I'm mad.'

'I call it purring, not growling,' said Alice.

'Call it what you like,' said the Cat. 'Do you play croquet with the Queen to-day?'

'I should like it very much,' said Alice, 'but I haven't been invited yet.'

'You'll see me there,' said the Cat, and vanished.

Alice was not much surprised at this, she was getting so used to queer things happening. While she was looking at the place where it had been, it suddenly appeared again.

'By-the-bye, what became of the baby?' said the Cat. 'I'd nearly forgotten to ask.'

'It turned into a pig,' Alice quietly said, just as if it had come back in a natural way.

'I thought it would,' said the Cat, and vanished again.

Alice waited a little, half expecting to see it again, but it did not appear, and after a minute or two she walked on in the direction in which the March Hare

لم تعتقد أليس أن هذا القول يثبت ذلك مطلقاً؛ لكنها تابعت تقول: "وكيف تعلم أنك مجنون؟"

قال القط: "لنبدأ بالقول إن الكلب ليس مجنوناً. أتوافقين على ذلك؟"

قالت أليس: "أفترض هذا."

وتابع القط يقول: "حسناً، إذن، تعلمين أن الكلب ينبح عندما يغضب، ويحرك ذيله عندما يفرح. الآن أنا أزمجر عندما أفرح وأحرك ذيلي عندما أغضب. لذلك أنا مجنون."

قالت أليس: "أنا أدعو ذلك خريراً وليس زمجرة."

فقالت القطة: "سميه ما شئت. هل ستلعبين الكروكيه مع الملكة اليوم؟"

قالت أليس: "أودُّ ذلك كثيراً، لكن لم تتم دعوتي بعد."

قال القط: "سوف تريني هناك." ثم اختفى.

لم تندهش أليس كثيراً إزاء ذلك، إذ اعتادت تماماً على حدوث أمور غريبة. وبينما هي تنظر إلى حيث كان القط، ظهر ذلك القط فجأة ثانية.

قال القط: "بالمناسبة، ماذا حلَّ بالطفل؟ كدت أنسى أن أسأل."

"لقد تحوّل إلى خنزير،" قالت أليس بهدوء بالغ، تماماً كما لو أن القط عاد بشكل طبيعي.

قال القط: "اعتقدت إنه سيفعل،" ثم اختفى مجددا.

تريثت أليس قليلا، وهي نصف متوقعة أن تراه ثانية، لكنه لم يظهر، وبعد دقيقة أو اثنتين، مشت إلى الجهة حيث قيل أن أرنب

مارس الوحشي يعيش. إذ قالت لنفسها: " لقد سبق لي أن شاهدت صانعي قبعات؛ سيكون أرنب مارس الوحشي أكثر إثارة، وربما، بما أن الشهر هو أيار (مايو)، لن يهاجم بجنون – على الأقل ليس بجنون بالغ مثلما كان في شهر آذار (مارس)." عندما قالت هذا، نظرت إلى الأعلى، وهنالك كان القط مجددا، يجلس على غصن شجرة.

قال القط: " هل قلت خنزير (pig) أم تين (fig)؟"

أجابت أليس: " قلت خنزير، وأتمنى لو انك تكف عن الظهور والاختفاء فجأة هكذا: أنت تصيبني بدوار."

قال القط: " حسنا." وفي هذه المرة اختفى ببطء نوعا ما، مبتدئا بنهاية الذيل، ومنتهيا بالابتسامة التي بقيت لبعض الوقت بعد أن تلاشى ما بقي منه.

فكرت أليس: " حسنا! غالبا ما شاهدت قط من دون ابتسامة، لكن ابتسامة من دون قط! إنه أغرب شيء رأيته طوال حياتي."

لم تكن قد ابتعدت كثيرا حتى وصلت إلى منزل أرنب مارس الوحشي: ظنت أنه المنزل الصحيح، لأن المداخن كانت على شكل آذان واكتسى السقف بالفراء. إنه منزل ضخم جدا بحيث أنها لم ترغب في الاقتراب حتى قضمت المزيد من قطعة الفطر الموجودة في يدها اليسرى، ورفعت نفسها قدمين تقريبا: حتى بعد أن فعلت ذلك، مشت باتجاهه بوجل، وهي تقول لنفسها: " لنفترض أنه يستعر جنونا! أكاد أتمنى لو أنني ذهبت للقاء صانع القبعات بدلا من ذلك!"

was said to live. 'I've seen hatters before,' she said to herself; 'the March Hare will be much the most interesting, and perhaps as this is May it won't be raving mad - at least not so mad as it was in March.' As she said this, she looked up, and there was the Cat again, sitting on a branch of a tree.

'Did you say pig, or fig?' said the Cat.

'I said pig,' replied Alice; 'and I wish you wouldn't keep appearing and vanishing so suddenly: you make one quite giddy.'

'All right,' said the Cat; and this time it vanished quite slowly, beginning with the end of the tail, and ending with the grin, which remained some time after the rest of it had gone.

'Well! I've often seen a cat without a grin,' thought Alice; 'but a grin without a cat! It's the most curious thing I ever saw in my life!'

She had not gone much farther before she came in sight of the house of the March Hare: she thought it must be the right house, because the chimneys were shaped like ears and the roof was thatched with fur. It was so large a house, that she did not like to go nearer till she had nibbled some more of the lefthand bit of mushroom, and raised herself to about two feet high: even then she walked up towards it rather timidly, saying to herself 'Suppose it should be raving mad after all! I almost wish I'd gone to see the Hatter instead!'

الفصل السابع

حفلة شاي مجنونة

كانت هنالك مائدة جاهزة تحت شجرة أمام المنزل، وكان أرنب آذار (مارس) الوحشي وصانع القبعات يجلسان إليها يتناولان الشاي: وهنالك زغبة جالس بينهما، مستغرق في النوم، فيما استخدمه الآخران كوسادة يسندا فوقها كوعيهما، ويتحدثان من فوق رأسه. فكرت أليس:" هذا مزعج جداً للزغبة، لكنني أفترض إنه لا يبالي فقط لأنه نائم."

كانت المائدة ضخمة، لكن الثلاثة احتشدا معاً عند زاوية من زواياها. صاحا عندما شاهدا أليس قادمة:" لا مكان لك! لا مكان لك!" فقالت أليس بسخط:" بل يوجد متسع من المكان!" ثم جلست في أريكة ضخمة عند نهاية المائدة.

قال أرنب مارس الوحشي بنبرة مشجعة:" تفضلي شيئاً من النبيذ."

تطلعت أليس حول المائدة، لكن لم يكن عليها شيئاً سوى الشاي. فأشارت قائلة:" أنا لا أرى أي نبيذ."

قال أرنب مارس الوحشي:" لا يوجد أي منه."

فقالت أليس بغضب:" إذن من غير اللائق جداً أن تقدمه."

لكن أرنب مارس الوحشي قال:" من غير اللائق جداً منك أن تجلسي من دون أن تتم دعوتك."

Chapter Seven

A Mad Tea-Party

There was a table set out under a tree in front of the house, and the March Hare and the Hatter were having tea at it: a Dormouse was sitting between them, fast asleep, and the other two were using it as a cushion, resting their elbows on it, and talking over its head. 'Very uncomfortable for the Dormouse,' thought Alice; 'only, as it's asleep, I suppose it doesn't mind.'

The table was a large one, but the three were all crowded together at one corner of it: 'No room! No room!' they cried out when they saw Alice coming. 'There's plenty of room!' said Alice indignantly, and she sat down in a large arm-chair at one end of the table.

'Have some wine,' the March Hare said in an encouraging tone.

Alice looked all round the table, but there was nothing on it but tea. 'I don't see any wine,' she remarked.

'There isn't any,' said the March Hare.

'Then it wasn't very civil of you to offer it,' said Alice angrily.

'It wasn't very civil of you to sit down without being invited,' said the March Hare.

قالت أليس: " لم اكن أعلم إنها مائدتك؛ فهي مُعدَة لعدد أكبر بكثير من ثلاثة."

قال صانع القبعات: " إن شعرك بحاجة إلى القص." إذ كان ينظر إلى أليس بفضول بالغ، وكان هذا أول حديث له.

قالت أليس بشيء من الحدة: " عليك أن تتعلم أن لا تعطي ملاحظات شخصية. فهذا وقح جدا."

فتح صانع القبعات عينيه الواسعتين جدا لدى سماع ذلك؛ لكن كل ما قاله كان: " لماذا يشبه الغراب منضدة الكتابة؟"

فكرت أليس: " هيا، سنلهو بعض الشيء الآن! يسعدنا إنهما بدأا يطلقان الأحاجي – أعتقد أنني أستطيع أن أحزر ذلك،" أضافت تقول بصوت مرتفع.

قال أرنب مارس الوحشي: " أتقصدين إنك تعتقدين إن باستطاعتك العثور على جواب لذلك؟"

قالت أليس: " هكذا تماما."

فتابع أرنب مارس الوحشي يقول: " إذن عليك أن تقولي ماذا تقصدين."

ردت أليس بسرعة: " أنا أفعل؛ على الأقل؛ على الأقل أنا أقصد ما أقوله – إن الأمر سيان، كما تعلم."

فقال صانع القبعات: " ليس الأمر سيان أبدا! كيف، يمكنك أن تقولي 'أنا أرى ماذا آكل' هو مثل 'أنا آكل ماذا أرى'!"

وأضاف أرنب مارس الوحشي يقول: " ويمكنك أيضا أن تقولي:

'I didn't know it was your table,' said Alice; 'it's laid for a great many more than three.'

'Your hair wants cutting,' said the Hatter. He had been looking at Alice for some time with great curiosity, and this was his first speech.

'You should learn not to make personal remarks,' Alice said with some severity; 'it's very rude.'

The Hatter opened his eyes very wide on hearing this; but all he said was, 'Why is a raven like a writing-desk?'

'Come, we shall have some fun now!' thought Alice. 'I'm glad they've begun asking riddles. - I believe I can guess that,' she added aloud.

'Do you mean that you think you can find out the answer to it?' said the March Hare.

'Exactly so,' said Alice.

'Then you should say what you mean,' the March Hare went on.

'I do,' Alice hastily replied; 'at least - at least I mean what I say - that's the same thing, you know.'

'Not the same thing a bit!' said the Hatter. 'You might just as well say that "I see what I eat" is the same thing as "I eat what I see"!'

'You might just as well say,' added the March

"أن 'أحب ما أحصل عليه' هو مثل 'أنا أحصل على ما أحب'!"

وأضاف الزغبة الذي بدا إنه يتكلم في نومه: "ويمكنك أيضا أن تقولي أنا 'أتنفس عندما أنام' هو مثل 'أنا أنام عندما أتنفس'!"

قال صانع القبعات: "إن الأمر متشابه بالنسبة إليك." وهنا توقف الحديث، وجلست المجموعة صامتة لدقيقة، بينما أخذت أليس تستعيد في تفكيرها كل ما استطاعت أن تتذكره عن الغربان ومناضد الكتابة، ولم يكن ما تذكرته بالكثير.

كان صانع القبعات أول من خرق الصمت. إذ قال وهو يلتفت حول أليس: "أي يوم من الشهر هو اليوم؟" وكان قد أخرج ساعته من جيبه وهو ينظر إليها بقلق ويهزها من حين لآخر، ويمسك بها قريبا من أذنه.

فكرت أليس قليلا وقالت: "إنه الرابع."

تنهد صانع القبعات وقال: "أخطأت بيومين." ثم أضاف وهو ينظر بغضب إلى أرنب مارس الوحشي: "لقد أخبرتك بأن الزبدة لا تناسب الأعمال!"

فأجاب أرنب مارس الوحشي بخنوع: "لقد كانت أفضل زبدة."

قال صانع القبعات متذمرا: "نعم، لكن لا بد إن بعض كسرات الخبز قد امتزجت به أيضا. كان ينبغي أن لا تضيفه بسكين قطع الخبز."

أخذ أرنب مارس الوحشي الساعة ونظر إليها بكآبة: ثم أنزلها في كوب الشاي خاصته ونظر إليها ثانية: لكنه لم يستطع أن يفكر في أي

Hare, 'that "I like what I get" is the same thing as "I get what I like"!'

'You might just as well say,' added the Dormouse, who seemed to be talking in his sleep, 'that "I breathe when I sleep" is the same thing as "I sleep when I breathe"!'

'It is the same thing with you,' said the Hatter, and here the conversation dropped, and the party sat silent for a minute, while Alice thought over all she could remember about ravens and writing-desks, which wasn't much.

The Hatter was the first to break the silence. 'What day of the month is it?' he said, turning to Alice: he had taken his watch out of his pocket, and was looking at it uneasily, shaking it every now and then, and holding it to his ear.

Alice considered a little, and then said 'The fourth.'

'Two days wrong!' sighed the Hatter. 'I told you butter wouldn't suit the works!' he added looking angrily at the March Hare.

'It was the best butter,' the March Hare meekly replied.

'Yes, but some crumbs must have got in as well,' the Hatter grumbled: 'you shouldn't have put it in with the bread-knife.'

The March Hare took the watch and looked at it gloomily: then he dipped it into his cup of tea, and

looked at it again: but he could think of nothing better to say than his first remark, 'It was the best butter, you know.'

Alice had been looking over his shoulder with some curiosity. 'What a funny watch!' she remarked. 'It tells the day of the month, and doesn't tell what o'clock it is!'

'Why should it?' muttered the Hatter. 'Does your watch tell you what year it is?'

'Of course not,' Alice replied very readily: 'but that's because it stays the same year for such a long time together.'

'Which is just the case with mine,' said the Hatter.

Alice felt dreadfully puzzled. The Hatter's remark seemed to have no sort of meaning in it, and yet it was certainly English. 'I don't quite understand you,' she said, as politely as she could.

'The Dormouse is asleep again,' said the Hatter, and he poured a little hot tea upon its nose.

The Dormouse shook its head impatiently, and said, without opening its eyes, 'Of course, of course; just what I was going to remark myself.'

'Have you guessed the riddle yet?' the Hatter said, turning to Alice again.

'No, I give it up,' Alice replied: 'what's the answer?'

'I haven't the slightest idea,' said the Hatter.

شيء يقوله أفضل من ملاحظته الأولى:" لقد كانت أفضل زبدة، كما تعلم."

كانت أليس تنظر من فوق كتفه بشيء من التطفل، ثم أشارت بالقول:" يا لها من ساعة غريبة! إنها تنبئ بيوم الشهر ولا تنبئ كم الساعة!"

تمتم صانع القبعات يقول:" وماذا تفعل؟ هل تنبئ ساعتك بالسنة؟"

أجابت أليس بسرعة:" طبعاً لا، لكن ذلك يحدث لأن السنة نفسها تبقى طويلاً جداً."

فقال صانع القبعات:" الأمر نفسه بالنسبة إلي."

أحست أليس بدهشة عارمة. إذ بدت ملاحظة صانع القبعات بلا معنى، مع إنها باللغة الإنكليزية حتماً. فقالت بتهذيب بالغ قدر المستطاع:" لا أفهمك تماماً."

قال صنع القبعات:" إن الزغبة نائم." ثم سكب قليلا من الشاي الساخن في أنفه.

هز الزُغبة رأسه بصبر نافذ وقال من دون أن يفتح عينيه:" طبعاً، طبعا؛ هذا بالضبط ما كنت لأشير إليه أنا نفسي."

قال صانع القبعات وهو يلتفت إلى أليس ثانية:" هل حزرت الأحجية؟"

أجابت أليس:" لا، أنا استسلم. ما هو الجواب؟"

قال صانع القبعات:" ليست لدي أدنى فكرة."

فقال أرنب مارس الوحشي:" ولا أنا."

تنهدت أليس بتعب:" أعتقد إن بإمكانك القيام بشيء أفضل من إضاعة الوقت في طرح الأحاجي التي لا أجوبة لها."

قال صانع القبعات:" لو أنك تعرفين الوقت مثلما أنا أعرفه لما تحدثت عن إضاعته. إنه هو."

قالت أليس:" لا أعرف ماذا تقصد."

قال صانع القبعات وهو يرفع رأسه بحركة مفاجئة وبازدراء:" طبعا لا تعرفني. أجرؤ على القول إنك حتى لم تتحدثي إلى الوقت أبداً!"

أجابت أليس بحذر:" ربما لا، لكنني أعرف أن علي أن أتغلب على الوقت عندما أتعلم الموسيقى."

قال صانع القبعات:" آه! هذا هو السبب. فهو لا يطيق أمر التغلب عليه. الآن، لو بقيت على وفاق وعه، فإنه تقريبا سيفعل كل ما تشائين بالساعة. فمثلا، لنفرض إنها التاسعة صباحا، وقت البدء بالدروس: عليك فقط أن تهمسي بملاحظة للوقت، وتدور الساعة بطرفة عين! الواحدة والنصف، وقت الغداء!"

(قال أرنب مارس الوحشي لنفسه بهمس:" أتمنى إنها كذلك.")

قالت أليس وهي غارقة في التفكير:" سيكون ذلك عظيما، بالتأكيد. لكن حينذاك – لن أكون جائعة لكي أتناول الغذاء، كما تعلم."

قال صانع القبعات:" ليس في البداية، ربما، لكنك تستطيعين أن تبقي الساعة الواحدة والنصف قدر ما تشائين."

قالت أليس:" هي في هذه الطريقة تدبر أمورك؟"

'Nor I,' said the March Hare.

Alice sighed wearily. 'I think you might do something better with the time,' she said, 'than waste it in asking riddles that have no answers.'

'If you knew Time as well as I do,' said the Hatter, 'you wouldn't talk about wasting it. It's him.'

'I don't know what you mean,' said Alice.

'Of course you don't!' the Hatter said, tossing his head contemptuously. 'I dare say you never even spoke to Time!'

'Perhaps not,' Alice cautiously replied: 'but I know I have to beat time when I learn music.'

'Ah! that accounts for it,' said the Hatter. 'He won't stand beating. Now, if you only kept on good terms with him, he'd do almost anything you liked with the clock. For instance, suppose it were nine o'clock in the morning, just time to begin lessons: you'd only have to whisper a hint to Time, and round goes the clock in a twinkling! Half-past one, time for dinner!'

('I only wish it was,' the March Hare said to itself in a whisper.)

'That would be grand, certainly,' said Alice thoughtfully: 'but then - I shouldn't be hungry for it, you know.'

'Not at first, perhaps,' said the Hatter: 'but you could keep it to half-past one as long as you liked.'

'Is that the way you manage?' Alice asked.

هز صانع القبعات رأسه بحزن ثم أجاب: " ليس أنا. لقد تشاجرنا في شهر آذار (مارس) الماضي – قبل أن يصاب بمس من الجنون تماما، كما تعلمين – " (ومشيراً بملعقته الصغيرة إلى أرنب مارس الوحشي،) " – لقد كان في الحفل الغنائي الكبير الذي أقامته ملكة الكُبّة، وكان علي أن أغني:

"تحرك بسرعة، تحرك بسرعة، أيها الخفاش الصغير!
كم أتساءل ما الذي أنت تفعله!"

ربما أنت تعرفين الأغنية؟"

قالت أليس: " لقد سمعت شيئا مشابها لها."

تابع صانع القبعات يقول: " إنها تستمر في هذه الطريقة، كما تعلمين:

فوق، في أعلى الدنيا تطير،
مثل صينية شاي في السماء،
تحرك بسرعة، تحرك بسرعة –"

هنا نفض الزُغبة نفسه وبدأ في نومه: " تحرك بسرعة، تحرك بسرعة، تحرك بسرعة – " واستمر على هذا المنوال إلى أن توجب عليهم قرصه ليجعلوه يتوقف.

قال صانع القلعات: " حسنا، بالكاد انتهيت من المقطع الأول عندما زعقت الملكة: " إنه يغتال الوقت! إقطعوا رأسه!""

قالت أليس بدهشة: " كم هذا متوحش!"

" ومنذ ذلك الحين، " تابع صانع القبعات يقول بنبرة حزينة، " لن يفعل أي شيء أطلبه! إنها دائما الساعة السادسة الآن."

The Hatter shook his head mournfully.

'Not I!' he replied. 'We quarreled last March - just before he went mad, you know - ' (pointing with his tea spoon at the March Hare,) ' – it was at the great concert given by the Queen of Hearts, and I had to sing:

"Twinkle, twinkle, little bat!
How I wonder what you're at!"

You know the song, perhaps?'

'I've heard something like it,' said Alice.

'It goes on, you know,' the Hatter continued, 'in this way:

"Up above the world you fly,
Like a tea-tray in the sky.
Twinkle, twinkle - "'

Here the Dormouse shook itself, and began singing in its sleep 'Twinkle, twinkle, twinkle, twinkle - ' and went on so long that they had to pinch it to make it stop.

'Well, I'd hardly finished the first verse,' said the Hatter, 'when the Queen jumped up and bawled out, "He's murdering the time! Off with his head!" '

'How dreadfully savage!' exclaimed Alice.

'And ever since that,' the Hatter went on in a mournful tone, 'he won't do a thing I ask! It's always six o'clock now.'

خطرت في بال أليس فكرة رائعة. فسألت: "ألهذا السبب أخرجت الكثير من أدوات شاي إلى هنا؟"

قال صانع القبعات وهو يتنهد: "نعم، ذاك هو السبب. إنه دائماً وقت تناول الشاي، ولا وقت لدينا لغسل الأواني بين الفترة والفترة."

قالت أليس: "إذن، أنتم تتحركون على الدوام، كما افترض؟"

قال صانع القبعات: "تماما، لأن الأدوات تستخدم على الدوام."

وغامرت أليس بالسؤال: "لكن عندما تصلون إلى البداية مجدداً؟"

إلا أن أرنب مارس الوحشي قاطع متثائباً: "لنفرض أننا نغير الموضوع. لقد سئمت ذلك. أقترح أن تروي لنا السيدة الصغيرة قصة."

قالت أليس وقد أصابها الذعر إزاء هذا الاقتراح: "أخشى إنني لا أعرف أية واحدة."

فهتف كلاهما: "إذن سيفعل الزغبة ذلك! إنهض أيها الزغبة!" ثم قرصاه على الجانبين في آن واحد.

فتح الزغبة عينيه ببطء وقال بصوت خشن ضعيف: "لم أكن نائماً. لقد سمعت كل كلمة كنتما تقولانها أيها الرفاق."

قال أرنب مارس الوحشي: "أرو لنا قصة!"

وتوسلت أليس: "أجل، أرجوك إفعل!"

وأضاف صانع القبعات قائلاً: "وأسرع في سردها وإلا غفوت ثانية قبل أن تنتهي."

بدأ الزغبة يروي القصة بسرعة كبيرا: "في يوم من الأيام كانت

A bright idea came into Alice's head. 'Is that the reason so many tea-things are put out here?' she asked.

'Yes, that's it,' said the Hatter with a sigh: 'it's always tea-time, and we've no time to wash the things between whiles.'

'Then you keep moving round, I suppose?' said Alice.

'Exactly so,' said the Hatter: 'as the things get used up.'

'But what happens when you come to the beginning again?' Alice ventured to ask.

'Suppose we change the subject,' the March Hare interrupted, yawning. 'I'm getting tired of this. I vote the young lady tells us a story.'

'I'm afraid I don't know one,' said Alice, rather alarmed at the proposal.

'Then the Dormouse shall!' they both cried. 'Wake up, Dormouse!' And they pinched it on both sides at once.

The Dormouse slowly opened his eyes. 'I wasn't asleep,' he said in a hoarse, feeble voice: 'I heard every word you fellows were saying.'

'Tell us a story!' said the March Hare.

'Yes, please do!' pleaded Alice.

'And be quick about it,' added the Hatter, 'or you'll be asleep again before it's done.'

'Once upon a time there were three little sisters,'

the Dormouse began in a great hurry; 'and their names were Elsie, Lacie, and Tillie; and they lived at the bottom of a well - '

'What did they live on?' said Alice, who always took a great interest in questions of eating and drinking.

'They lived on treacle,' said the Dormouse, after thinking a minute or two.

'They couldn't have done that, you know,' Alice gently remarked; 'they'd have been ill.'

'So they were,' said the Dormouse; 'very ill.'

Alice tried to fancy to herself what such an extraordinary ways of living would be like, but it puzzled her too much, so she went on: 'But why did they live at the bottom of a well?'

'Take some more tea,' the March Hare said to Alice, very earnestly.

'I've had nothing yet,' Alice replied in an offended tone, 'so I can't take more.'

'You mean you can't take less,' said the Hatter: 'it's very easy to take more than nothing.'

'Nobody asked your opinion,' said Alice.

'Who's making personal remarks now?' the Hatter asked triumphantly.

Alice did not quite know what to say to this: so

هنالك أخوات ثلاث، وكانت أسماؤهنّ ألسي ولاسي وتيلي؛ وكنّ تعشن في قعر بئر –

" بماذا كنّ يتغذين؟" سألت أليس التي كانت دائماً تهتم كثيراً بطرح أسئلة عن الطعام والشراب.

قال الزغبة بعد التفكير لدقيقة أو دقيقتين: " كانت تتغذى بدبس السكر."

فأشارت أليس بلطف: " تعلم أنهن لا يستطعن ذلك، وإلا لأصابهن المرض."

قال الزغبة: " وهكذا صار، أصابهن مرض شديد."

حاولت أليس قليلاً أن تتخيل كيف يمكن أن تكون طريقة العيش غير العادية هذه، لكن ذلك أصابها بالحيرة البالغة، فتابعت تقول:

" لكن لماذا كنّ يعشن عند قعر البئر؟"

قال أرنب مارس الوحشي لأليس بجدية بالغة: " تناولي المزيد من الشاي."

فردت أليس بنبرة تنم عن الانزعاج: " لم أتناول شيئاً بعد، لذا لا أستطيع أن أتناول المزيد."

قال صانع القبعات: " تقصدين إنك لا تستطيعين تناول أقل. إذ من السهل كثيرا تناول المزيد وليس تناول لا شيء."

فقالت أليس: " لم يطلب أحد رأيك."

لكن صانع القبعات قال بلهجة انتصار: " ومن الذي يقدم ملاحظات شخصية الآن؟"

لم تكن أليس تعرف تماما بما تجيب على هذا: فتناولت شيئاً من

الشاي والخبز والزبدة، ومن ثم التفتت إلى الزُغبة وكررت سؤالها.

"لماذا كن يعشن عند قعر البئر؟"

ومجددا استغرق الزغبة دقيقة أو دقيقتين لكي يفكر في ذلك، ثم قال:" لقد كان بئر دبس سكر."

" لا يوجد شيء من هذا القبيل!" بدأت أليس تقول بغضب شديد، لكن صانع القبعات وأرنب مارس الوحشي شرعا يهمسان "ش! ش!" وأشار الزغبة عابساً:" إن لم تكوني مهذبة، من الأفضل أن تنهي القصة بنفسك."

فقالت أليس بتواضع شديد:" لا، تابع أرجوك. لن أقاطعك ثانية. أجرؤ على القول أن هنالك بئر كهذا."

فقال الزغبة بغضب:" هنالك بئر، حقاً!" لكنه قبل أن يتابع. "وهكذا كانت تلك الأخوات الثلاث - كانت تتعلمن الرسم، تعلمون -"

قالت أليس وقد نسيت الوعد الذي قطعته تماماً:" وماذا كن يرسمن؟"

قال الزغبة من دون أن يفكر مطلقا هذه المرة:" دبس السكر."

قاطع صانع القبعات:" أريد فنجانا نظيفا، لننتقل ونتقدم كرسيا."

انتقل بعد أن تكلم، وتبعه الزغبة: ثم انتقل أرنب مارس الوحشي إلى مكان الزغبة، واتخذت أليس رغما عنها مكان أرنب مارس الوحشي. كان صانع القبعات الوحيد الذي أفاد من التغيير: وكانت أليس في مكان أسوأ بكثير من السابق، لأن أرنب مارس الوحشي كان

she helped herself to some tea and bread-and-butter, and then turned to the Dormouse, and repeated her question. 'Why did they live at the bottom of a well?'

The Dormouse again took a minute or two to think about it, and then said, 'It was a treacle-well.'

'There's no such thing!' Alice was beginning very angrily, but the Hatter and the March Hare went 'Sh! sh!' and the Dormouse sulkily remarked, 'If you can't be civil, you'd better finish the story for yourself.'

'No, please go on!' Alice said very humbly; 'I won't interrupt again. I dare say there may be one.'

'One, indeed!' said the Dormouse indignantly. However, he consented to go on. 'And so these three little sisters - they were learning to draw, you know-'

'What did they draw?' said Alice, quite forgetting her promise.

'Treacle,' said the Dormouse, without considering at all this time.

'I want a clean cup,' interrupted the Hatter: 'let's all move one place on.'

He moved on as he spoke, and the Dormouse followed him: the March Hare moved into the Dormouse's place, and Alice rather unwillingly took the place of the March Hare. The Hatter was the only one who got any advantage from the change; and Alice was a good deal worse off than before, as the

قد قلب إبريق الحليب في طبقه.

لم ترغب أليس في إزعاج الزغبة ثانية، فبدأت تقول بحذر بالغ: " لكنني لا أفهم. بما رسمن دبس السكر؟"

فقال صانع القبعات: " يمكنك أن ترسمي الماء من بئر ماء، لذا لا بد أن اعتقد إنك تستطيعين أن ترسمي دبس السكر من بئر دبس السكر - أيه، أيتها الحمقاء؟"

" لكن هن في البئر، " قالت أليس للزغبة، من دون أن تختار أن تنتبه لهذه الملاحظة الأخيرة.

قال الزغبة: " طبعا هُن كُن - في البئر."

أربك هذا الجواب أليس المسكينة كثيرا بحيث إنها تركت الزغبة يتابع سرد القصة لبعض الوقت من دون أن تقاطعه.

" كن يتعلمن الرسم، " تابع الزغبة يقول وهو يتثاءب ويفرك عينيه لأن النعاس اشتد عليه، " وقد رسمن سائر الأشياء - كل شيء يبدأ بحرف م - "

قالت أليس: " لماذا الأشياء التي تبدأ بحرف م؟"

قال أرنب مارس الوحشي: " لم لا؟"

صمتت أليس.

كان الزغبة قد أطبق عينيه آنذاء، وقد غط في نوم خفيف، لكن عندما قام صانع القبعات بقرصه، أفاق ثانية مطلقا صرخة صغيره، وتابع قصته: " - كل ما يبدأ بحرف م، مثل مصيدة الفئران والقمر (moon) والذاكرة (memory) ومتوفر (muchness) - تعلمون إن بإمكانكم أن تقولوا 'متوفر من الوفرة' - هل سبق أن شاهدت شيئا مثل رسم متوفر؟"

March Hare had just upset the milk-jug into his plate.

Alice did not wish to offend the Dormouse again, so she began very cautiously: 'But I don't understand. Where did they draw the treacle from?'

'You can draw water out of a water-well,' said the Hatter; 'so I should think you could draw treacle out of a treacle-well – eh, stupid?'

'But they were in the well,' Alice said to the Dormouse, not choosing to notice this last remark.

'Of course they were', said the Dormouse; ' – well in.'

This answer so confused poor Alice, that she let the Dormouse go on for some time without interrupting it.

'They were learning to draw,' the Dormouse went on, yawning and rubbing its eyes, for it was getting very sleepy; 'and they drew all manner of things – everything that begins with an M - '

'Why with an M?' said Alice.

'Why not?' said the March Hare.

Alice was silent.

The Dormouse had closed its eyes by this time, and was going off into a doze; but, on being pinched by the Hatter, it woke up again with a little shriek, and went on: ' - that begins with an M, such as mouse-traps, and the moon, and memory, and muchness - you know you say things are "much of a muchness" - did you ever see such a thing as a drawing of a muchness?'

قالت أليس بارتباك بالغ: "حقاً، الآن تسألني! لا أعتقد ـــ"
فقال صانع القبعات: "إذن يجب أن لا تتكلمي."

كانت هذه الوقاحة أكثر مما تستطيع أليس أن تتحمله: نهضت باستياء شديد وغادرت، فاستغرق الزغبة في النوم على الفور، وقلما لاحظ أياً من الاثنين الآخرين ذهابها، مع أنها نظرت إلى الوراء مرة أو مرتين، وهي نصف آملة أن ينادونها؛ وآخر مرة رأتهما كانا يحاولان وضع الزغبة في إبريق الشاي.

قالت أليس وهي تشق طريقها عبر الغابة: "في أي حال، لن أذهب إلى هناك ثانية! إنها أسخف حفلة شاي حضرتها في حياتي كلها!"

وما إن قالت هذا حتى لاحظت أن لإحدى الأشجار باب يؤدي إليها مباشرة. ففكرت: "هذا غريب جداً. لكن كل شيء هو غريب اليوم. أظن أنه يمكنني الدخول في الحال." وفعلاً دخلت من الباب.

مرة أخرى وجدت نفسها في القاعة الطويلة، وقريباً من المنضدة الزجاجية الصغيرة. فقالت لنفسها: "الآن سأتدبر أموري على نحو أفضل هذه المرة." وبدأت بأخذ المفتاح الذهبي الصغير وفتح الباب المؤدي إلى الحديقة. بعد ذلك شرعت تقضم من نبتة الفطر (إذ كانت تحتفظ بقطعة منها في جيبها) إلى أن أصبحت أطول بقدم؛ ثم مشت عبر الممر الصغير: ومن ثم – وجدت نفسها أخيراً في الحديقة الجميلة، وسط مساكب الأزهار الزاهية ونوافير المياه الباردة.

'Really, now you ask me,' said Alice, very much confused, 'I don't think - '

'Then you shouldn't talk,' said the Hatter.

This piece of rudeness was more than Alice could bear: she got up in great disgust, and walked off; the Dormouse fell asleep instantly, and neither of the others took the least notice of her going, though she looked back once or twice, half hoping that they would call after her: the last time she saw them, they were trying to put the Dormouse into the teapot.

'At any rate I'll never go there again!' said Alice as she picked her way through the wood. 'It's the stupidest tea-party I ever was at in all my life!'

Just as she said this, she noticed that one of the trees had a door leading right into it. 'That's very curious!' she thought. 'But everything's curious today. I think I may as well go in at once.' And in she went.

Once more she found herself in the long hall, and close to the little glass table. 'Now, I'll manage better this time,' she said to herself, and began by taking the little golden key, and unlocking the door that led into the garden. Then she went to work nibbling at the mushroom (she had kept a piece of it in her pocket) till she was about a foot high: then she walked down the little passage: and then - she found herself at last in the beautiful garden, among the bright flower-beds and the cool fountains.

Chapter Eight

The Queen's Croquet-ground

A large rose-tree stood near the entrance of the garden: the roses growing on it were white, but there were three gardeners at it, busily painting them red. Alice thought this a very curious thing, and she went nearer to watch them, and just as she came up to them she heard one of them say, 'Look out now, Five! Don't go splashing paint over me like that!'

'I couldn't help it,' said Five, in a sulky tone; 'Seven jogged my elbow.'

On which Seven looked up and said, 'That's right, Five! Always lay the blame on others!'

'You'd better not talk!' said Five. 'I heard the Queen say only yesterday you deserved to be beheaded!'

'What for?' said the one who had spoken first.

'That's none of your business, Two!' said Seven.

'Yes, it is his business!' said Five, 'and I'll tell him – it was for bringing the cook tulip-roots instead of onions.'

Seven flung down his brush, and had just begun 'Well, of all the unjust things - ' when his eye chanced to fall upon Alice, as she stood watching them, and he checked himself suddenly: the others looked round also, and all of them bowed low.

الفصل الثامن

أرض الملكة المعدّة للكروكيه

انتصبت شجرة ورد ضخمة بالقرب من مدخل الحديقة: كانت الورود التي تنمو عليها بيضاء، لكن كان أمامها ثلاثة جنائنيين منهمكين في تلوين تلك الورود الحمراء. ظنّت أليس أنه شيء غريب جداً، فاقتربت لكي تراقبهم، وما أن وصلت إليهم حتى سمعت أحدهم يقول: "انتبه الآن يا فايف! لا تنثر الدهان عليّ هكذا!"

قال فايف عابساً: "لم استطع الحؤول دون ذلك، لقد دفع سفن كوعي."

إزاء ذلك تطلّع سفن وقال: "هذا صحيح يا فايف! دائما تلقي اللوم على الآخرين!"

قال فايف: "من الأفضل أن لا تتكلم! فقط بالأمس سمعتُ الملكة تقول إنك تستحق قطع رأسك!"

قال الذي تحدث أولاً: "لماذا؟"

قال سفن: "هذا ليس شأنك يا تو!"

قال فايف: "بلى، إنه شأني! وسأخبره – بسبب إحضارك للطاهية جذور زهر التيوليب بدلا من البصل."

ألقى سفن ريشة وبدأ يقول: "حسناً، من بين كل الأمور الجائرة –" عندما صدف أن وقعت عيناه على أليس وهي واقفة تراقبهم، فاستعاد رباطة جأشه فجأة: نظر الآخران أيضا، ثم انحنى جميعهم احتراما.

قالت أليس بشيء من الوجل: "هلا أخبرتموني من فضلكم لماذا تقومون بتلوين تلك الورود؟"

لم يقل فايف وسفن شيئاً، بل نظرا إلى تو. بدأ تو يقول بصوت منخفض: "عجباً، الحقيقة كما ترين يا آنسة، كان ينبغي أن تكون هنا شجرة ورد أحمر، لكننا خطأ وضعنا شجرة ورد أبيض؛ ولو اكتشفت الملكة الأمر، سيتم قطع رؤوسنا، كما تعلمين. لذا ترينا يا آنسة نبذل قصارى جهدنا قبل أن تأتي لكي – " في هذه اللحظة، نادى فايف الذي كان ينظر بلهفة عبر الحديقة: "الملكة! الملكة!" وفي الحال ألقى الجنائنيون الثلاثة بأنفسهم على وجوههم. صدر صوت وقع أقدام كثيرة، فنظرت أليس حولها وهي تتلهف لرؤية الملكة.

قدم أولا عشرة جنود يحملون عصي غليظة؛ وكانوا كلهم على طراز الجنائنيين الثلاثة، مستطيل ومسطح، أيديهم وأرجلهم عند الزوايا: بعد ذلك أتى عشرة من رجال الحاشية؛ وقد إزدان هؤلاء بالألماس، ومشوا اثنان اثنان، مثلما فعل الجنود. وبعد هؤلاء جاء الأطفال الملكيون؛ وكان هنالك عشرة منهم، وقد أتى الصغار الأعزاء يقفزون بمرح، كل زوجين معاً يداً بيد؛ وقد تزين كلهم بالقلوب. بعد ذلك أتى الضيوف، وأكثرهم من الملوك والملكات، ومن بينهم تعرفت أليس إلى الأرنب الأبيض: كان يتحدث بأسلوب سريع ومتوتر، ويبتسم لكل ما يقال، وقد مر من دون أن ينتبه بها. ثم تبعهم شاب

'Would you tell me,' said Alice, a little timidly, 'why you are painting those roses?'

Five and Seven said nothing, but looked at Two. Two began in a low voice, 'Why the fact is, you see, Miss, this here ought to have been a red rose-tree, and we put a white one in by mistake; and if the Queen was to find it out, we should all have our heads cut off, you know. So you see, Miss, we're doing our best, afore she comes, to - ' At this moment Five, who had been anxiously looking across the garden, called out 'The Queen! The Queen!' and the three gardeners instantly threw themselves flat upon their faces. There was a sound of many footsteps, and Alice looked round, eager to see the Queen.

First came ten soldiers carrying clubs; these were all shaped like the three gardeners, oblong and flat, with their hands and feet at the corners: next the ten courtiers; these were ornamented all over with diamonds, and walked two and two, as the soldiers did. After these came the royal children; there were ten of them, and the little dears came jumping merrily along hand in hand, in couples: they were all ornamented with hearts. Next came the guests, mostly Kings and Queens, and among them Alice recognised the White Rabbit: it was talking in a hurried nervous manner, smiling at everything that was said, and went by without noticing her. Then followed the Knave of Hearts, carrying the King's

الكُبّة حاملاً تاج الملكة على وسادة مخملية حمراء؛ وفي آخر هذا الموكب الفخم، جاء ملك وملكة الكُبّة.

ساور أليس الشك فيما لو كان عليها الإنبطاح على وجهها مثل الجنائنيين الثلاثة، لكنها لم تستطع أن تتذكر إنها سمعت بمثل هذه القاعدة أثناء مرور موكب؛ وأخذت تفكر: "بالإضافة إلى ذلك، ما فائدة الموكب إن كان على الناس الانبطاح على وجوههم بحيث لا يستطيعون مشاهدته؟" وهكذا وقفت حيث كانت وانتظرت.

عندما أتى الموكب مقابل أليس، توقف الجميع ونظروا إليها، وقالت الملكة بحدة: "من هذه؟" قالت ذلك لشاب الكُبة الذي انحنى وابتسم ردا على ذلك.

"أبله!" قالت الملكة وهي تهز رأسها بصبر نافذ، وبعد أن التفتت إلى أليس، تابعت تقول: "ما اسمك أيتها الطفلة؟"

قالت أليس بتهذيب شديد: "اسمي أليس، لو سمحت يا صاحبة الجلالة." لكنها أضافت في نفسها: "عجبا، ليسوا سوى مجموعة من أوراق اللعب، قبل أي شيء. لستُ بحاجة أن أخشاهم!

"ومن هم هؤلاء؟" قالت الملكة مشيرة إلى الجنائنيين الثلاثة الذين تمددوا حول شجرة الورد، لأنه، كما ترون، كانوا منبطحين على وجوههم، والرسم الموجود على ظهورهم يشبه سائر المجموعة، ولم تستطع أن تعرف ما إذا كانوا جنائنيين أو جنود أو من الحاشية أو انهم ثلاثة من أطفالها.

crown on a crimson velvet cushion; and, last of all this grand procession, came The King and Queen of Hearts.

Alice was rather doubtful whether she ought not to lie down on her face like the three gardeners, but she could not remember ever having heard of such a rule at processions; 'and besides, what would be the use of a procession,' thought she, 'if people had all to lie down upon their faces, so that they couldn't see it?' So she stood still where she was, and waited.

When the procession came opposite to Alice, they all stopped and looked at her, and the Queen said severely 'Who is this?' She said it to the Knave of Hearts, who only bowed and smiled in reply.

'Idiot!' said the Queen, tossing her head impatiently; and, turning to Alice, she went on, 'What's your name, child?'

'My name is Alice, so please your Majesty,' said Alice very politely; but she added, to herself, 'Why, they're only a pack of cards, after all. I needn't be afraid of them!'

'And who are these?' said the Queen, pointing to the three gardeners who were lying round the rosetree; for, you see, as they were lying on their faces, and the pattern on their backs was the same as the rest of the pack, she could not tell whether they were gardeners, or soldiers, or courtiers, or three of her own children.

'How should I know?' said Alice, surprised at her own courage. 'It's no business of mine.'

The Queen turned crimson with fury, and, after glaring at her for a moment like a wild beast, screamed 'Off with her head! Off - '

'Nonsense!' said Alice, very loudly and decidedly, and the Queen was silent.

The King laid his hand upon her arm, and timidly said 'Consider, my dear: she is only a child!'

The Queen turned angrily away from him, and said to the Knave 'Turn them over!'

The Knave did so, very carefully, with one foot.

'Get up!' said the Queen, in a shrill, loud voice, and the three gardeners instantly jumped up, and began bowing to the King, the Queen, the royal children, and everybody else.

'Leave off that!' screamed the Queen. 'You make me giddy.' And then, turning to the rose-tree, she went on, 'What have you been doing here?'

'May it please your Majesty,' said Two, in a very humble tone, going down on one knee as he spoke, 'we were trying - '

'I see!' said the Queen, who had meanwhile been examining the roses. 'Off with their heads!' and the procession moved on, three of the soldiers remaining behind to execute the unfortunate gardeners, who ran to Alice for protection.

قالت أليس، وقد أصابتها الدهشة إزاء شجاعتها: "كيف لي أن أعرف؟ هذا ليس من شأني."

أحمرت الملكة من الغيظ، وبعد أن حدقت بغضب إليها للحظة مثل وحش بري، بدأت تصرخ: "اقطعوا رأسها! اقطعوا -"

قالت أليس بصوت مرتفع وحازم جداً: "هذه سخافة!" فلاذت الملكة بالصمت.

وضع الملك يده فوق ذراعها وقال بوجل: "فكري يا عزيزتي: إنها مجرد طفلة!"

أشاحت الملكة بغضب عنه وقالت للشاب: "أقلبهم!"

قام الشاب بذلك، بحذر شديد، وبقدم واحدة.

"إنهضوا!" قالت الملكة بصوت حاد مرتفع، فقفز الجنائنيون في الحال وبدأوا ينحنون للملك وللملكة وللأطفال الملكيين ولكل شخص آخر.

صرخت الملكة: "توقفوا عن ذلك! انتم تسببون لي بدوار،" ومن ثم، وبعدما التفتت إلى شجرة الورد، تابعت تقول: "ما الذي كنتم تفعلونه هنا؟"

قال تو بنبرة متواضعة جدا وهو ينخفض على ركبة واحدة وهو يتكلم: "لو يرضيك يا صاحبة الجلالة، كنا نحاول -"

"لقد فهمت!" قالت الملكة التي كانت تفحص الورود: "إقطعوا رؤوسهم!" ثم تحرك الموكب، فيما بقي ثلاثة من الجنود لكي يقوموا بإعدام الجنائنيين التعساء الحظ الذين هرعوا إلى أليس يلتمسون الحماية.

قالت أليس: "لن تُقطع رؤوسهم!" ووضعتهم في وعاء أزهار ضخم كان موجوداً قريباً منها. أخذ الجنود الثلاثة يتجولون لدقيقة أو دقيقتين يبحثون عنهم، ومن ثم مشوا بهدوء في اثر الآخرين.

صاحت الملكة: "هل قُطعت رؤوسهم؟"

فهتف الجنود ردا عليها: "لقد ذهبت رؤوسهم، إن كان ذلك يرضي جلالتك!"

صاحت الملكة: "هذا صحيح! هل تجيدين لعب الكروكيه؟"

صمت الجنود ونظروا إلى أليس، بما أن السؤال من الواضح هو موجَه إليها.

صاحت أليس: "نعم!"

زمجرت الملكة قائلة: "هيا إذن!" فانضمت أليس إلى الموكب وهي تتساءل كثيرا عما سيحدث بعد ذلك.

قال صوت وجل بجانبها: "إنه – إنه يوم رائع!" كانت تسير بجانب الأرنب الأبيض الذي كان يسترق النظر بلهفة إلى وجهها.

قالت أليس: "جدا – أين هي الدوقة؟"

فقال الأرنب بنبرة سريعة منخفضة: "اصمتي! اصمتي!" ثم نظر بقلق فوق كتفه وهو يتحدث، بعد ذلك رفع نفسه على أصابع قدميه، وضع فمه قريبا من أذنها، وهمس: "لقد حكم عليها بالإعدام."

قالت أليس: "لماذا؟"

سأل الأرنب: "هل قلت 'يا للأسف!'؟"

قالت أليس: "لا، لم أفعل. لا أظن أن ذلك يدعو للشفقة. قلت 'لماذا؟'"

'You shan't be beheaded!' said Alice, and she put them into a large flower-pot that stood near. The three soldiers wandered about for a minute or two, looking for them, and then quietly marched off after the others.

'Are their heads off?' shouted the Queen.

'Their heads are gone, if it please your Majesty!' the soldiers shouted in reply.

'That's right!' shouted the Queen. 'Can you play croquet?'

The soldiers were silent, and looked at Alice, as the question was evidently meant for her.

'Yes!' shouted Alice.

'Come on, then!' roared the Queen, and Alice joined the procession, wondering very much what would happen next.

'It's - it's a very fine day!' said a timid voice at her side. She was walking by the White Rabbit, who was peeping anxiously into her face.

'Very,' said Alice: ' - where's the Duchess?'

'Hush! Hush!' said the Rabbit in a low, hurried tone. He looked anxiously over his shoulder as he spoke, and then raised himself upon tiptoe, put his mouth close to her ear, and whispered 'She's under sentence of execution.'

'What for?' said Alice.

'Did you say "What a pity!"?' the Rabbit asked.

'No, I didn't,' said Alice: 'I don't think it's at all a pity. I said "What for?"'

بدأ الأرنب يقول:" لقد لكمت أذنيْ الملكة –" أطلقت أليس صيحة ضاحكة صغيرة، فهمس الأرنب بنبرة خوف:" أوه، أصمتي! ستسمعك الملكة! لقد جاءت متأخرة نوعا ما كما ترين، وقالت الملكة –"

"خذوا أماكنكم!" صاحت الملكة بصوت هادر، فبدأ الناس يتراكضون في كل الاتجاهات، يصطدمون ببعضهم البعض؛ لكنهم استقروا بعد دقيقة أو دقيقتين، وبدأت اللعبة. ظنت أليس إنه لم يسبق لها أن شاهدت أرضا مخصصة للكروكيه مثل هذه في حياتها: إذ كانت مليئة بالحافات والأخاديد؛ وكانت الكرات عبارة عن قنافذ، ومضارب الكرة هي عبارة عن طيور النُحام الحية، وكان على الجنود أن يتمنوا ويقفوا على أيديهم وأرجلهم حتى يكوّنوا القناطر.

إن الصعوبة الرئيسية التي واجهت أليس في البداية كانت كيف تتدبر أمر النُحام خاصتها؛ لقد نجحت في دسه تحت ذراعها بشكل مريح بما فيه الكفاية، وساقيه يتدليان، لكن بشكل عام، ما أن مدّت عنقه بشكل مستقيم وأوشكت أن توجه ضربة برأسه إلى القنفذ، حتى التفت ونظر في وجهها بتعبير ينم عن الدهشة بحيث أنها لم تقو إلا على الانفجار بالضحك. وعندما أنزلت رأسه وكادت تبدأ ثانية، كان مغيظا جدا أن تجد القنفذ قد بسط نفسه وبدأ يزحف مبتعدا؛ إلى جانب هذا كله، كانت هناك حافة أو أخدودا في الطريق أينما أرادت أن تدفع القنفذ، وبما أن الجنود الذين انحنوا كانوا دائما ينهضون ويمشون إلى

'She boxed the Queen's ears - ' the Rabbit began. Alice gave a little scream of laughter. 'Oh, hush!' the Rabbit whispered in a frightened tone. 'The Queen will hear you! You see, she came rather late, and the Queen said –'

'Get to your places!' shouted the Queen in a voice of thunder, and people began running about in all directions, tumbling up against each other; however, they got settled down in a minute or two, and the game began. Alice thought she had never seen such a curious croquet-ground in her life; it was all ridges and furrows; the balls were live hedgehogs, the mallets live flamingoes, and the soldiers had to double themselves up and to stand on their hands and feet, to make the arches.

The chief difficulty Alice found at first was in managing her flamingo: she succeeded in getting its body tucked away, comfortably enough, under her arm, with its legs hanging down, but generally, just as she had got its neck nicely straightened out, and was going to give the hedgehog a blow with its head, it would twist itself round and look up in her face, with such a puzzled expression that she could not help bursting out laughing: and when she had got its head down, and was going to begin again, it was very provoking to find that the hedgehog had unrolled itself, and was in the act of crawling away: besides all this, there was generally a ridge or furrow in the way wherever she wanted to send the

أجزاء الأرض الأخرى، سرعان ما توصلت أليس إلى الاستنتاج إنها لعبة صعبة جدا حقا.

أخذ اللاعبون يلعبون جميعاً في آن واحد، من دون أن ينتظروا أدوارهم، كما كانوا يتشاجرون طوال الوقت ويتقاتلون على القنافذ؛ وبعد وقت قصير جداً، ثارت الملكة غضباً، وانطلقت تخبط الأرض بقدميها وتصرخ:" إقطعوا رأسه!" أو "إقطعوا رأسها!" مرة كل دقيقة تقريباً.

بدأت أليس تشعر بعدم ارتياح شديد: بالتأكيد لم يقع بينها وبين الملكة أي نزاع، لكنها علمت إنه يمكن أن يحدث في أية دقيقة، فأخذت تفكر:" وبعد ذلك، ماذا سيحل بي؟" إنهم مولعون بقطع رؤوس الناس بشكل رهيب هنا: من الغريب أن هنالك من بقي على قيد الحياة!"

كانت تنظر حولها بحثا عن طريقة للهرب، وتتساءل أكانت تستطيع الفرار خلسة، وعندما لاحظت ظهور شيء غريب في الأثير: أدهشها هذا الشيء كثيرا في بادئ الأمر، لكن بعد أن راقبته لدقيقة أو دقيقتين، أدركت إنه ابتسامة عريضة، فقالت في نفسها: " إنه قط شيشاير: الآن لدي من أتحدث إليه."

قال القط حالما برز فمه بشكل كاف حتى ينطق به:" كيف تسير الأمور معك؟"

انتظرت أليس حتى برزت العينان، ومن ثم هزت رأسها وفكرت: " إن الحديث معه بلا جدوى حتى تظهر أذناه، أو عندما تظهر أذن

hedgehog to, and, as the doubled-up soldiers were always getting up and walking off to other parts of the ground, Alice soon came to the conclusion that it was a very difficult game indeed.

The players all played at once without waiting for turns, quarrelling all the while, and fighting for the hedgehogs; and in a very short time the Queen was in a furious passion, and went stamping about, and shouting 'Off with his head!' or 'Off with her head!' about once in a minute.

Alice began to feel very uneasy: to be sure, she had not as yet had any dispute with the Queen, but she knew that it might happen any minute, 'and then,' thought she, 'what would become of me? They're dreadfully fond of beheading people here; the great wonder is, that there's any one left alive!'

She was looking about for some way of escape, and wondering whether she could get away without being seen, when she noticed a curious appearance in the air: it puzzled her very much at first, but, after watching it a minute or two, she made it out to be a grin, and she said to herself 'It's the Cheshire Cat: now I shall have somebody to talk to.'

'How are you getting on?' said the Cat, as soon as there was mouth enough for it to speak with.

Alice waited till the eyes appeared, and then nodded. 'It's no use speaking to it,' she thought, 'till its ears have come, or at least one of them.' In

واحدة على الأقل." وبعد دقيقة برز الرأس كاملاً، عند ذلك، وضعت أليس طائر النُحام وبدأت تروي أحداث اللعبة، يغمرها فرح شديد إذ لديها من يصغي. فكّر القط أنه قد بدأ منه للعيان ما يكفي، فلم يعد يُظهر المزيد.

قالت أليس بنبرة تعبر عن الشكوى: "لا أظن إنهم يلعبون بعدل، وكلهم يتشاجرون بشكل رهيب بحيث يعجز المرء عن سماع نفسه – ولا يبدو أن لديهم أية قواعد بشكل خاص؛ على الأقل، ولو كانت هنالك أية قواعد، فلا أحد يكترث بها – وليس لديك أية فكرة كم هو مربك أن تكون كل الأشياء حية فمثلا، هنالك القنطرة التي علي اجتيازها أثناء السير إلى الجهة الأخرى من الملعب – وكان عليّ أن أضرب قنفذ الملكة آنذاك، لكنه لاذ بالهرب عندما رأى قنفذي آتياً!"

قال القط بصوت منخفض: "هل أعجبتك الملكة؟"

قالت أليس: "ليس على الإطلاق، فهي كثيراً – " عندئذ لاحظت إن الملكة هي خلفها تماماً تستمع؛ فتابعت تقول: " من المحتمل أن تفوز، بحيث تكاد لا توجد ضرورة لإنهاء اللعب."

ابتسمت الملكة وتابعت طريقها.

قال الملك عندما قدم إلى أليس ونظر إلى رأس القط بفضول بالغ: "مع من تتحدثين؟"

قالت أليس: "إنه صديقي – قط شيشاير. اسمح لي أن أقدمه لك."

another minute the whole head appeared, and then Alice put down her flamingo, and began an account of the game, feeling very glad she had someone to listen to her. The Cat seemed to think that there was enough of it now in sight, and no more of it appeared.

'I don't think they play at all fairly,' Alice began, in rather a complaining tone, 'and they all quarrel so dreadfully one can't hear oneself speak - and they don't seem to have any rules in particular; at least, if there are, nobody attends to them - and you've no idea how confusing it is all the things being alive; for instance, there's the arch I've got to go through next walking about at the other end of the ground - and I should have croqueted the Queen's hedgehog just now, only it ran away when it saw mine coming!'

'How do you like the Queen?' said the Cat in a low voice.

'Not at all,' said Alice: 'she's so extremely –' Just then she noticed that the Queen was close behind her, listening: so she went on, ' - likely to win, that it's hardly worth while finishing the game.'

The Queen smiled and passed on.

'Who are you talking to?' said the King, going up to Alice, and looking at the Cat's head with great curiosity.

'It's a friend of mine - a Cheshire Cat,' said Alice: 'allow me to introduce it.'

قال الملك:" لا يعجبني منظرها أبداً. لكن يمكنه أن يقبل يدي إن شاء."

فأشار القط قائلا:" أفضل أن لا أفعل."

قال الملك:" لا تكن وقحاً، ولا تنظر إليّ هكذا!" ووقف وراء أليس وهو يتكلم.

قالت أليس:" يمكن للقط أن ينظر إلى ملك. لقد قرأت ذلك في كتاب ما، لكنني لا أتذكر أين."

" حسناً، يجب أن يُقتل،" قال الملك بحزم بالغ، ثم نادى الملكة التي كانت تمر بهم في تلك اللحظة:" يا عزيزتي، أتمنى أن يعدم هذا القط!"

كانت لدى الملكة وسيلة واحدة لحل كل الصعوبات، كبيرة كانت أم صغيرة. فقالت حتى من دون أن تنظر:" اقطعوا رأسه!"

قال الملك بلهفة:" سآتي بالجلاد بنفسي،" ثم ذهب مسرعا.

فكرت أليس إنه يمكنها أيضا العودة ومراقبة سير اللعب لأنها سمعت صوت الملكة يصيح بحدة. وكانت قد سمعتها تحكم على ثلاثة لاعبين بالإعدام لأنهم فقدوا أدوارهم، ولم يرق لها سير الأمور لأن الفوضى والارتباك عما اللعب بحيث لم تعد تدري إن أتى دورها أم لا. وهكذا مضت تبحث عن قنفذها.

كان القنفذ منهمكا بالقتال مع قنفذ آخر، مما بدا لأليس إنها فرصة ممتازة لضرب أحدهما بالآخر: لكن الصعوبة الوحيدة كانت أن طائر

'I don't like the look of it at all,' said the King: 'however, it may kiss my hand if it likes.'

'I'd rather not,' the Cat remarked.

'Don't be impertinent,' said the King, 'and don't look at me like that!' He got behind Alice as he spoke.

'A cat may look at a king,' said Alice. 'I've read that in some book, but I don't remember where.'

'Well, it must be removed,' said the King very decidedly, and he called the Queen, who was passing at the moment, 'My dear! I wish you would have this cat removed!'

The Queen had only one way of settling all difficulties, great or small. 'Off with his head!' she said, without even looking round.

'I'll fetch the executioner myself,' said the King eagerly, and he hurried off.

Alice thought she might as well go back, and see how the game was going on, as she heard the Queen's voice in the distance, screaming with passion. She had already heard her sentence three of the players to be executed for having missed their turns, and she did not like the look of things at all, as the game was in such confusion that she never knew whether it was her turn or not. So she went in search of her hedgehog.

The hedgehog was engaged in a fight with another hedgehog, which seemed to Alice an

النُخام خاصتها كان قد عبر إلى الجانب الآخر من الحديقة، حيث استطاعت أليس أن تراه يحاول جاهداً أن يطير إلى شجرة.

في الوقت الذي أمسكت فيه طائر النُخام وأعادته، كان القتال قد انتهى، وتوارى كلٌ من القنفذين عن الأنظار ففكرت أليس: "لكن قد لا يهم هذا كثيراً، بما إن كل القناطر قد رحلت عن هذا الجانب من الحديقة." وهكذا دسته تحت ذراعها كيلا يهرب ثانية، وعادت لتجري المزيد من الحديث مع صديقتها.

عندما رجعت إلى قط شيشاير، أصابتها الدهشة حين وجدت إن جمهورا ضخماً قد تجمع حوله: وكان هنالك نزاع قائم بين الجلاد والملك والملكة الذين كانوا كلهم يتحدثون في آن واحد، بينما لزم الباقون الصمت وبدوا في أشد القلق.

في اللحظة التي ظهرت فيها أليس، ناشدها الثلاثة لكي تسوّي المسألة، وقد كرروا لها موضوع نقاشهم، ومع ذلك، وجدت أن من الصعب جدا فهم ما يقولونه تماماً، إذ كانوا كلهم يتحدثون في آن واحد.

كان نقاش الجلاد إنه يستحيل قطع رأس إلا إن كان هنالك جسد يقطع الرأس عنه: وإنه لم يسبق له أن نفّذ عملا كهذا من قبل، وأنه لن يبدأ بذلك في حياته.

excellent opportunity for croqueting one of them with the other: the only difficulty was, that her flamingo was gone across to the other side of the garden, where Alice could see it trying in a helpless sort of way to fly up into a tree.

By the time she had caught the flamingo and brought it back, the fight was over, and both the hedgehogs were out of sight: 'but it doesn't matter much,' thought Alice, 'as all the arches are gone from this side of the ground.' So she tucked it away under her arm, that it might not escape again, and went back for a little more conversation with her friend.

When she got back to the Cheshire Cat, she was surprised to find quite a large crowd collected round it: there was a dispute going on between the executioner, the King, and the Queen, who were all talking at once, while all the rest were quite silent, and looked very uncomfortable.

The moment Alice appeared, she was appealed to by all three to settle the question, and they repeated their arguments to her, though, as they all spoke at once, she found it very hard indeed to make out exactly what they said.

The executioner's argument was, that you couldn't cut off a head unless there was a body to cut it off from: that he had never had to do such a thing before, and he wasn't going to begin at his time of life.

وكان نقاش الملك إن كل شيء لديه رأس يمكن أن يقطع رأسه، وإن ليس عليه أن ينطق بالسخافات.

أما نقاش الملكة فلم يغير شيئاً، فإنها ستنفذ حكم الإعدام بكل الموجودين. (هذه الملاحظة الأخيرة هي التي جعلت المجموعة بأكملها تبدو جدية وقلقة جداً.)

لم تستطع أليس أن تفكر في أي شيء آخر تقوله سوى: "إنه يخص الدوقة: من الأفضل أن تسألوها عنه."

قالت الملكة للجلاد: "إنها في السجن. آتوا بها إلى هنا." فانطلق الجلاد كالسهم.

بدأ رأس القط يبهت لحظة ذهاب الجلاد، وفي الوقت الذي عاد فيه مع الدوقة، كان القط قد اختفى تماماً؛ فركض الملك والجلاد بضراوة ذهاباً وإياباً يبحثان عنه، فيما عادت بقية المجموعة للعب.

The King's argument was, that anything that had a head could be beheaded, and that you weren't to talk nonsense.

The Queen's argument was, that if something wasn't done about it in less than no time she'd have everybody executed, all round. (It was this last remark that had made the whole party look so grave and anxious.)

Alice could think of nothing else to say but 'It belongs to the Duchess: you'd better ask her about it.'

'She's in prison,' the Queen said to the executioner: 'fetch her here.' And the executioner went off like an arrow.

The Cat's head began fading away the moment he was gone, and, by the time he had come back with the Dutchess, it had entirely disappeared; so the King and the executioner ran wildly up and down looking for it, while the rest of the party went back to the game.

الفصل التاسع
قصة ذكر السلحفاة الكاذب

قالت الدوقة وهي تدس ذراعها بمحبة تحت ذراع أليس وهما يمشيان معاً: "لا يمكنك أن تفكري كم أنا مسرورة لمشاهدتك ثانية يا صديقتي القديمة العزيزة!"

فرحت أليس كثيراً لتجدها في مثل هذا المزاج اللطيف، وفكرت في نفسها أن الفلفل ربما هو الشيء الوحيد الذي جعلها شرسة جدا عندما التقت بهم في المطبخ.

قالت لنفسها (لكن ليس بنبرة متفائلة جدا): "عندما أصبح دوقة، لن أقبل بأي فلفل في مطبخي على الإطلاق. فالحساء هو جيد جداً من دون ـ ربما الفلفل هو الذي دائماً يمنح الناس طباعاً حادة،" وتابعت تفكر وهي راضية جدا إذ وجدت قاعدة من نوع جديد، "والخل الذي يجعلهم غاضبين ـ والبابونج الذي يجعلهم عنيفين ـ وسكر النبات والأشياء المماثلة التي تجعل الأطفال محبوبين. أتمنى فقط أن يعرف الناس ذلك: عندئذ لن يبخلوا في ذلك، كما تعلمون ـ"

أثناء ذلك، كانت قد نسيت الدوقة تماماً، وقد جفلت قليلاً عندما سمعت صوتها قريباً من أذنها: "أنت تفكرين في شيء يا عزيزتي، وهذا ما يجعلك تنسين أن تتكلمي. لا أستطيع أن أخبرك الآن مغزى ذلك، لكنني سأتذكر هذا بعد قليل."

Chapter Nine
The Mock Turtle's Story

'You can't think how glad I am to see you again, you dear old thing!' said the Duchess, as she tucked her arm affectionately into Alice's, and they walked off together.

Alice was very glad to find her in such a pleasant temper, and thought to herself that perhaps it was only the pepper that had made her so savage when they met in the kitchen.

'When I'm a Duchess,' she said to herself, (not in a very hopeful tone though), 'I won't have any pepper in my kitchen at all. Soup does very well without – Maybe it's always pepper that makes people hot-tempered,' she went on, very much pleased at having found out a new kind of rule, 'and vinegar that makes them sour - and camomile that makes them bitter – and - and barley-sugar and such things that make children sweet-tempered. I only wish people knew that: then they wouldn't be so stingy about it, you know - '

She had quite forgotten the Duchess by this time, and was a little startled when she heard her voice close to her ear. 'You're thinking about something, my dear, and that makes you forget to talk. I can't tell you just now what the moral of that is, but I shall remember it in a bit.'

غامرت أليس بأن تعطي ملاحظة:" ربما لا مغزى لهذا."

قالت الدوقة:" اصمتي، اصمتي أيتها الطفلة! لكل شيء مغزى، لو استطعت فقط أن تجديه." ثم ضغطت نفسها قريباً أكثر من جانب أليس وهي تتحدث.

لم يعجب أليس اقترابها الشديد منها: أولاً، لأن الدوقة هي بشعة جداً، وثانياً، لأن طولها مناسب جداً ليستقر ذقنها على كتف أليس، وكان ذقنها حاداً مزعجاً. إلا أنها لم ترغب في أن تكون وقحة، فتحملتها قدر المستطاع. قالت لكي تبقي الحديث مستمراً قليلاً:" إن اللعبة تسير بشكل أفضل الآن."

فقالت الدوقة:" إن الأمر كذلك، ومغزى هذا هو – 'أوه، إنه الحب، إنه الحب الذي يجعل الأرض تدور!'"

همست أليس قائلة:" قال أحد ما إن ذلك يتم عندما يهتم كل امرئ بشؤونه الخاصة!"

قالت الدوقة وهي تدفع بذقنها الصغير الحاد في كتف أليس:" آه، حسناً! هذا يعني الشيء نفسه إلى حد كبير." ثم أضافت:" ومغزى ذلك هو – 'انتبه للمنطق، فتنتبه الآراء لنفسها.'"

فكرت أليس في نفسها:" كم هي مولعة في إيجاد مغزى للأمور."

قالت الدوقة بعد توقف قليل:" اجرؤ على القول إنك تتساءلين لماذا لا أضع ذراعي حول وسطك. إن السبب هو أنني مرتابة بشأن طباع طائر النحام خاصتك. هل لي أن أجرب؟"

'Perhaps it hasn't one,' Alice ventured to remark.

'Tut, tut, child!' said the Duchess. 'Everything's got a moral, if only you can find it.' And she squeezed herself up closer to Alice's side as she spoke.

Alice did not much like keeping so close to her: first, because the Duchess was very ugly; and secondly, because she was exactly the right height to rest her chin upon Alice's shoulder, and it was an uncomfortably sharp chin. However, she did not like to be rude, so she bore it as well as she could.

'The game's going on rather better now,' she said, by way of keeping up the conversation a little.

'Tis so,' said the Duchess: 'and the moral of that is - "Oh, 'tis love, 'tis love, that makes the world go round!" '

'Somebody said,' Alice whispered, 'that it's done by everybody minding their own business!'

'Ah, well! It means much the same thing,' said the Duchess, digging her sharp little chin into Alice's shoulder as she added, 'and the moral of that is - "Take care of the sense, and the sounds will take care of themselves."'

'How fond she is of finding morals in things!' Alice thought to herself.

'I dare say you're wondering why I don't put my arm round your waist,' the Duchess said after a pause: 'the reason is, that I'm doubtful about the temper of your flamingo. Shall I try the experiment?'

أجابت أليس بحذر وهي لا تشعر بأية لهفة لكي تتم التجربة: "لربما هو يعض."

قالت الدوقة: "صحيح جداً. فطيور النحام والخردل كلاهما يعض. والمغزى من ذلك هو أن – 'الطيور على أشكالها تقع.'"

فأشارت أليس: "لكن الخردل ليس طيراً."

قالت الدوقة: "صحيح، كالعادة. طريقتك في قول الأشياء واضحة للغاية!"

قالت أليس: "أظن أنه نوع من المعادن."

قالت الدوقة التي بدت مستعدة لتوافق على كل شيء قالته أليس: "طبعاً هو كذلك. يوجد منجم خردل ضخم قريباً من هنا. ومغزى ذلك هو – 'كلما كان لدي المزيد (of mine : تعني لدي وتعني المنجم أيضاً) كلما كان لديك أقل.'"

قالت أليس باستغراب: "أوه، أعرف!" ولم تكن تنتبه إلى هذه الملاحظة الأخيرة. "إنه نوع من الخضار. إنه لا يبدو كنوع من الخضار، لكنه كذلك."

قالت الدوقة: "أوافقك الرأي تماماً. ومغزى ذلك هو – 'كن ما تحب أن تبدو عليه.' أو إذا ما كنت ترغبين في صياغته بشكل مبسط أكثر – 'لا تتخيل نفسك أنك لست غير ذلك أكثر مما يمكن أن يبدو للآخرين أنك ما أنت عليه أو ما يمكن أن يكونه وليس غير ما كنت أنت عليه سيبدو لهم خلافاً لذلك.'"

قالت أليس بتهذيب بالغ: "أظن أنني سأفهم ذلك بشكل أفضل لو تمت كتابته لي، لكنني أعجز عن تتبعه مثلما تقولينه."

'He might bite,' Alice cautiously replied, not feeling at all anxious to have the experiment tried.

'Very true,' said the Duchess: 'flamingoes and mustard both bite. And the moral of that is - "Birds of a feather flock together."'

'Only mustard isn't a bird,' Alice remarked.

'Right, as usual,' said the Duchess: 'what a clear way you have of putting things!'

'It's a mineral, I think,' said Alice.

'Of course it is,' said the Duchess, who seemed ready to agree to everything that Alice said; 'there's a large mustard-mine near here. And the moral of that is - "The more there is of mine, the less there is of yours."'

'Oh, I know!' exclaimed Alice, who had not attended to this last remark, 'it's a vegetable. It doesn't look like one, but it is.'

'I quite agree with you,' said the Duchess; 'and the moral of that is - "Be what you would seem to be" - or if you'd like it put more simply - "Never imagine yourself not to be otherwise than what it might appear to others that what you were or might have been was not otherwise than what you had been would have appeared to them to be otherwise."'

'I think I should understand that better,' Alice said very politely, 'if I had it written down: but I can't quite follow it as you say it.'

فأجابت الدوقة بنبرة تنم عن الرضى: "هذا لا شيء بالمقارنة مع ما أستطيع أن أقوله لو اخترت ذلك."

قالت أليس: "أرجوك لا تزعجي نفسك بقوله أكثر من ذلك."

قالت الدوقة: أوه، لا تتحدثي عن الإزعاج! فأنا أمنحك هدية لأي شيء قلته حتى الآن."

فكرت أليس: "إنه نوع رخيص من الهدايا! يسعدني أنهم لا يقدمون هدايا أعياد الميلاد كهذه!" لكنها لم تخاطر وتنطق بذلك بصوت مرتفع.

سألت الدوقة بدفعة ثانية من ذقنها الصغير الحاد: "هل تفكرين ثانية؟"

"لدي الحق في أن أفكر،" قالت أليس بحدة، لأنها بدأت تشعر بشيء من القلق. فقالت الدوقة: "لديك الحق تماما مثلما للخنازير الحق في الطيران؛ و –"

لكن هنا، لشدة دهشة أليس، اختفى صوت الدوقة، حتى عند منتصف كلمة "مغزى" المفضلة لديها، وبدأت الذراع المتعلقة بذراعها ترتجف. تطلعت أليس، وهناك وقفت الملكة أمامهما وذراعيها ملتفين، متجهمة مثل عاصفة رعدية.

قالت الدوقة بصوت ضعيف منخفض: "يوم جميل، يا صاحبة الجلالة!"

صاحت الملكة وهي تخبط الأرض بقدمها وهي تتحدث: "الآن سأوجه لك تحذيرا عادلا، إما أن ترحلي أو يذهب رأسك، وهذا يجب أن يتم في أقصر وقت ممكن! لك أن تختاري!"

'That's nothing to what I could say if I chose,' the Duchess replied, in a pleased tone.

'Pray don't trouble yourself to say it any longer than that,' said Alice.

'Oh, don't talk about trouble!' said the Duchess. 'I make you a present of everything I've said as yet.'

'A cheap sort of present!' thought Alice. 'I'm glad they don't give birthday presents like that!' But she did not venture to say it out loud.

'Thinking again?' the Duchess asked, with another dig of her sharp little chin.

'I've a right to think,' said Alice sharply, for she was beginning to feel a little worried.

'Just about as much right,' said the Duchess, 'as pigs have to fly; and the m - '

But here, to Alice's great surprise, the Duchess's voice died away, even in the middle of her favourite word 'moral,' and the arm that was linked into hers began to tremble. Alice looked up, and there stood the Queen in front of them, with her arms folded, frowning like a thunderstorm.

'A fine day, your Majesty!' the Duchess began in a low, weak voice.

'Now, I give you fair warning,' shouted the Queen, stamping on the ground as she spoke; 'either you or your head must be off, and that in about half no time! Take your choice!'

اختارت الدوقة ورحلت في لحظة.

قالت الملكة لأليس: "لنتابع اللعبة." وكانت أليس خائفة جداً لتنطق بكلمة، لكنها تبعتها ببطء للعودة إلى الأرض المخصصة للعبة الكروكيه.

وكان الضيوف الآخرون قد استغلوا فرصة غياب الملكة، وكانوا يستريحون في الظل؛ ولكن، في اللحظة التي شاهدوها فيها، سارعوا في العودة إلى اللعب، حيث أشارت الملكة أن لحظة تأخير سوف تكلفهم حياتهم.

لم تكف الملكة عن الشجار مع اللاعبين الآخرين طوال الوقت الذي كانوا يلعبون فيه، وكانت تصرخ قائلة: "اقطعوا رأسه!" أو "اقطعوا رأسها!" وقد أخذ أولئك الذين حكمت عليهم إلى السجن بواسطة الجنود الذين كان عليهم طبعا التخلي عن كونهم قناطر من أجل تنفيذ ذلك، بحيث أنه عند نهاية نصف ساعة أو ما يقاربها، لم تعد هنالك أية قناطر، وكان كل اللاعبين، ما عدا الملك والملكة وأليس، في السجن وقد حُكم عليهم بالإعدام.

غادرت الملكة وقد انقطع نفسها، وقالت لأليس: "أما شاهدت ذكر السلحفاة الزائف بعد؟"

قالت أليس: "كلا. حتى أنني لا أعرف ما هو ذكر السلحفاة الزائف."

قالت الملكة: "إنه الشيء الذي يُصنع منه حساء ذكر السلحفاة الزائف."

قالت أليس: "لم أشاهد واحدا قط، أو سمعت عنه."

The Duchess took her choice, and was gone in a moment.

'Let's go on with the game,' the Queen said to Alice; and Alice was too much frightened to say a word, but slowly followed her back to the croquet-ground.

The other guests had taken advantage of the Queen's absence, and were resting in the shade: however, the moment they saw her, they hurried back to the game, the Queen merely remarking that a moment's delay would cost them their lives.

All the time they were playing the Queen never left off quarrelling with the other players, and shouting 'Off with his head!' or 'Off with her head!' Those whom she sentenced were taken into custody by the soldiers, who of course had to leave off being arches to do this, so that by the end of half an hour or so there were no arches left, and all the players, except the King, the Queen, and Alice, were in custody and under sentence of execution.

Then the Queen left off, quite out of breath, and said to Alice, 'Have you seen the Mock Turtle yet?'

'No,' said Alice. 'I don't even know what a Mock Turtle is.'

'It's the thing Mock Turtle Soup is made from,' said the Queen.

'I never saw one, or heard of one,' said Alice.

قالت الملكة: "هيا إذن، وسيروي لك تاريخه."

وعندما انطلقتا معاً، سمعتْ أليس الملك يقول بصوت منخفض إلى المجموعة المرافقة بشكل عام: "لقد تمَّ العفو عنكم جميعاً." فقالت في نفسها: "هيا، إنه لأمر جيد!" إذ أنها شعرت بالتعاسة إزاء عدد أحكام الإعدام التي أصدرتها الملكة. سرعان ما التقتا بغريفن (حيوان خرافي نصفه نسر ونصفه الآخر أسد)، يتمدد نائماً في الشمس. قالت الملكة: "استيقظ أيها الكسول! وخذ هذه السيدة الشابة لترى ذكر السلحفاة الزائف وتستمع إلى تاريخه. يجب أن أعود وأشرف على بعض أحكام الإعدام التي أصدرتها." ثم غادرت، تاركة أليس بمفردها مع الغريفن. لم يعجب منظر المخلوق أليس تماماً، لكنها ظنَّت أن البقاء معه سيكون آمناً أكثر من اللحاق بتلك الملكة المتوحشة: لذلك انتظرت.

استوى الغريفن في جلسته وفرك عينيه، ثم أخذ يراقب الملكة حتى توارت عن الأنظار: بعد ذلك أخذ يضحك. قال الغريفن نصفاً لنفسه ونصفاً لأليس: "يا للمرح!"

قالت أليس: "ما هو المرح؟"

قال الغريفن: "كيف، هي. إن كل ذلك في مخيلتها: فهم لا يعدمون أحداً، كما تعلمين. هيا تعالي!"

فكرت أليس وهي تذهب وراءه ببطء: "الجميع يقول 'هيا تعالي!' هنا. لم يسبق أن وُجهت إلي الأوامر من قبل في حياتي كلها، أبداً!"

لم يبتعدا كثيرا حتى شاهدا ذكر السلحفاة الزائف عن بعد، جالسا

'Come on, then,' said the Queen, 'and he shall tell you his history,'

As they walked off together, Alice heard the King say in a low voice, to the company generally, 'You are all pardoned.' 'Come, that's a good thing!' she said to herself, for she had felt quite unhappy at the number of executions the Queen had ordered.

They very soon came upon a Gryphon, lying fast asleep in the sun. 'Up, lazy thing!' said the Queen, 'and take this young lady to see the Mock Turtle, and to hear his history. I must go back and see after some executions I have ordered'; and she walked off, leaving Alice alone with the Gryphon. Alice did not quite like the look of the creature, but on the whole she thought it would be quite as safe to stay with it as to go after that savage Queen: so she waited.

The Gryphon sat up and rubbed its eyes: then it watched the Queen till she was out of sight: then it chuckled. 'What fun!' said the Gryphon, half to itself, half to Alice.

'What is the fun?' said Alice.

'Why, she,' said the Gryphon. 'It's all her fancy, that: they never executes nobody, you know. Come on!'

'Everybody says "come on!" here,' thought Alice, as she went slowly after it: 'I never was so ordered about in all my life, never!'

They had not gone far before they saw the Mock

حزيناً ووحيداً على حافة صخرية صغيرة، وعندما اقتربا أكثر، استطاعت أليس أن تسمعه يتنهد وكأنما قلبه سينفطر. أحست بالشفقة العميقة نحوه، وسألت الغريفن: "ما سبب حزنه؟" فأجاب الغريفن تقريبا بنفس الكلمات كالسابق: "إن كل هذا في مخيلته: لا حزن لديه، كما تعلمين، هيا نذهب!"

وهكذا صعدا إلى ذكر السلحفاة الزائف الذي نظر إليهما بعينين ضخمتين مليئتين بالدموع، لكنه لم يقل شيئا.

قال الغريفن: "تريد الآنسة الشابة هذه أن تعرف عن تاريخك، هي حقا تريد ذلك."

قال ذكر السلحفاة بنبرة عميقة مكتومة: "سأخبرها به. اجلسا كلاكما ولا تنطقا بأية كلمة حتى أنتهي."

وهكذا جلسا، ولم يتحدث أحد لبضع دقائق. فكرت أليس في نفسها: "لا أرى كيف يمكنه أن ينتهي إذا لم يبدأ." لكنها انتظرت بصبر.

قال ذكر السلحفاة الزائف أخيرا بتنهيدة عميقة: "ذات مرة كنت ذكر سلحفاة حقيقي."

تبع هذه الكلمات صمت طويل خرقه بين الحين والآخر تعبير "حجكر" من الغريفن، وبكاء ذكر السلحفاة الزائف المثقل والمستمر. كادت أليس أن تنهض وتقول: "شكرا يا سيدي على قصتك المثيرة،" لكنها لم تقو على التفكير في أنه لا بد هنالك المزيد، فجلست بلا حراك ولم تقل شيئا.

Turtle in the distance, sitting sad and lonely on a little ledge of rock, and, as they came nearer, Alice could hear him sighing as if his heart would break. She pitied him deeply. 'What is his sorrow?' she asked the Gryphon, and the Gryphon answered, very nearly in the same words as before, 'It's all his fancy, that: he hasn't got no sorrow, you know. Come on!'

So they went up to the Mock Turtle, who looked at them with large eyes full of tears, but said nothing.

'This here young lady,' said the Gryphon, 'she wants for to know your history, she do.'

'I'll tell it her,' said the Mock Turtle in a deep, hollow tone: 'sit down, both of you, and don't speak a word till I've finished.'

So they sat down, and nobody spoke for some minutes. Alice thought to herself, 'I don't see how he can even finish, if he doesn't begin.' But she waited patiently.

'Once,' said the Mock Turtle at last, with a deep sigh, 'I was a real Turtle.'

These words were followed by a very long silence, broken only by an occasional exclamation of 'Hjckrrh!' from the Gryphon, and the constant heavy sobbing of the Mock Turtle. Alice was very nearly getting up and saying, 'Thank you, sir, for your interesting story,' but she could not help thinking there must be more to come, so she sat still and said nothing.

أخيراً تابع ذكر السلحفاة الزائف بمزيد من الهدوء، مع أنه ما زال يبكي قليلاً بين الحين والآخر: " عندما كنا صغاراً، كنا نذهب إلى المدرسة في البحر. وكان الأستاذ ذكر سلحفاة عجوز – كنا نسميه البطيء –"

سألت أليس: " لماذا سميتموه البطيء إن لم يكن بطيئاً؟"

قال ذكر السلحفاة الزائف بغضب: " سميناه البطيء لأنه علمنا. أنت حقاً مملة جداً!"

وأضاف الغريفن: " عليك أن تخجلي من نفسك لطرحك مثل هذا السؤال البسيط." وبعد ذلك جلس كلاهما بصمت ونظرا إلى أليس المسكينة التي شعرت أنها مستعدة للغرق في التراب. أخيراً قال الغريفن لذكر السلحفاة الزائف: " تابع أيها الصديق القديم! لا تستهلك النهار كله!" ومضى بهذه الكلمات:

" أجل، كنا نذهب إلى المدرسة في البحر، مع أنك لربما لا تصدقين ذلك –"

فقاطعت أليس: " لم أقل أبداً إنني لا أفعل!"

قال ذكر السلحفاة الزائف: " بل فعلت."

وأضاف الغريفن قبل أن تستطيع أليس أن تتكلم ثانية: " أمسكي لسانك!"

فتابع ذكر السلحفاة الزائف: " لقد حصلنا على أفضل تعليم – في الحقيقة، ذهبنا إلى المدرسة كل يوم –"

قالت أليس: " لقد ذهبت إلى مدرسة يومية أيضاً، فلست في حاجة لكي تكون مغروراً هكذا."

'When we were little,' the Mock Turtle went on at last, more calmly, though still sobbing a little now and then, 'we went to school in the sea. The master was an old Turtle - we used to call him Tortoise –'

'Why did you call him Tortoise, if he wasn't one?' Alice asked.

'We called him Tortoise because he taught us,' said the Mock Turtle angrily: 'really you are very dull!'

'You ought to be ashamed of yourself for asking such a simple question,' added the Gryphon; and then they both sat silent and looked at poor Alice, who felt ready to sink into the earth. At last the Gryphon said to the Mock Turtle, 'Drive on, old fellow! Don't be all day about it!' and he went on in these words:

'Yes, we went to school in the sea, though you mayn't believe it -'

'I never said I didn't!' interrupted Alice.

'You did,' said the Mock Turtle.

'Hold your tongue!' added the Gryphon, before Alice could speak again. The Mock Turtle went on.

'We had the best of educations - in fact, we went to school every day -'

'I've been to a day-school, too,' said Alice; 'you needn't be so proud as all that.'

فسأل ذكر السلحفاة الزائف بشيء من القلق: "مع إضافات؟"

قالت أليس: "نعم. تعلمنا اللغة الفرنسية والموسيقى."

قال ذكر السلحفاة الزائف: "والغسيل؟"

قالت أليس بسخط: "بالتأكيد لا!"

فقال ذكر السلحفاة الزائف بنبرة تنم عن الارتياح الشديد: "آه! إذن مدرستك ليست جيدة حقاً. الآن في مدرستنا، كانت في نهاية القائمة 'اللغة الفرنسية والموسيقى والغسيل – إضافات.'"

قالت أليس: "لم تكونوا في حاجة ماسة إليه، طالما أنكم تعيشون في قعر البحر."

قال ذكر السلحفاة الزائف وهو يتنهد: "لم أتحمل نفقة تعلمه. أخذتُ فقط البرنامج العادي."

سألت أليس: "وما كان ذلك؟"

أجاب ذكر السلحفاة الزائف: "الالتفاف والتلوي، كبداية، طبعاً، ومن ثم مختلف فروع الحساب – الطموح، الالتهاء، التبشيع، والسخرية."

غامرت أليس بالقول: "لم أسمع قط بالتبشيع. ما هو؟"

رفع الغريفن قائمتيه بدهشة وأشار قائلاً: "لم تسمعي بالتبشيع! تعرفين ما هو التجميل، على ما أظن؟"

قالت أليس بارتياب: "نعم. إنه يعني – أن – يجعل – أي شيء – أكثر جمالاً."

تابع الغريفن يقول: "حسناً إذن، إن لم تعرفي ما هو التبشيع، فأنت ساذجة التفكير."

'With extras?' asked the Mock Turtle a little anxiously.

'Yes,' said Alice, 'we learned French and music.'

'And washing?' said the Mock Turtle.

'Certainly not!' said Alice indignantly.

'Ah! then yours wasn't a really good school,' said the Mock Turtle in a tone of great relief. 'Now at ours they had at the end of the bill, "French, music, and washing - extra."'

'You couldn't have wanted it much,' said Alice; 'living at the bottom of the sea.'

'I couldn't afford to learn it.' said the Mock Turtle with a sigh. 'I only took the regular course.'

'What was that?' inquired Alice.

'Reeling and Writhing, of course, to begin with,' the Mock Turtle replied; 'and then the different branches of Arithmetic - Ambition, Distraction, Uglification, and Derision.'

'I never heard of "Uglification,"' Alice ventured to say. 'What is it?'

The Gryphon lifted up both its paws in surprise. 'What! Never heard of uglifying!' it exclaimed. 'You know what to beautify is, I suppose?'

'Yes,' said Alice doubtfully: 'it means - to - make - anything - prettier.'

'Well, then,' the Gryphon went on, 'if you don't know what to uglify is, you are a simpleton.'

لم تشعر أليس أن لديها الشجاعة لتطرح المزيد من الأسئلة عن ذلك، فالتفتت إلى ذكر السلحفاة الزائف وقالت: "وماذا أيضاً كان عليكم تعلمه؟"

"حسناً، كان هنالك الغموض،" أجاب ذكر السلحفاة الزائف وهو يعدّ المواضيع على جناحيه، "الغموض، القديم والحديث، مع علم البحار: ثم التشديق – كان أستاذ التشديق أنقليس بحري عجوز اعتاد أن يأتي مرة في الأسبوع: علمنا التشديق والمط والدوران في لفائف؟"

قالت أليس: "وكيف كان ذلك؟"

قال ذكر السلحفاة الزائف: "حسناً، لا أستطيع أن أريك ذلك بنفسي. فأنا مصاب بالتيبس. كما أن الغريفن لم يتعلمه أبداً."

قال الغريفن: "لم يكن لدي الوقت لذلك. لكنني ذهبت إلى أستاذ مادة الكلاسيكي. لقد كان سلطعونا عجوزاً، حقاً."

قال ذكر السلحفاة الزائف متنهداً: "لم أذهب إليه قط. لقد علم الضحك والحزن، هذا ما اعتادوا قوله."

قال الغريفن وهو يتنهد بدوره: "لقد فعل، لقد فعل." وخبأ كلا المخلوقين وجهيهما بقوائمهما.

قالت أليس بسرعة لكي تغيّر الموضوع: "وكم ساعة في اليوم كنتم تدرسون؟"

قال ذكر السلحفاة الزائف: عشر ساعات في اليوم الأول، تسع في الثاني، وهكذا دواليك."

Alice did not feel encouraged to ask any more questions about it, so she turned to the Mock Turtle, and said 'What else had you to learn?'

'Well, there was Mystery,' the Mock Turtle replied, counting off the subjects on his flappers, ' – Mystery, ancient and modern, with Seaography: then Drawling - the Drawling-master was an old conger-eel, that used to come once a week: He taught us Drawling, Stretching, and Fainting in Coils.'

'What was that like?' said Alice.

'Well, I can't show it you myself,' the Mock Turtle said: 'I'm too stiff. And the Gryphon never learnt it.'

'Hadn't time,' said the Gryphon: 'I went to the Classics master, though. He was an old crab, he was.'

'I never went to him,' the Mock Turtle said with a sigh: 'he taught Laughing and Grief, they used to say.'

'So he did, so he did,' said the Gryphon, sighing in his turn; and both creatures hid their faces in their paws.

'And how many hours a day did you do lessons?' said Alice, in a hurry to change the subject.

'Ten hours the first day,' said the Mock Turtle: 'nine the next, and so on.'

قالت أليس باستغراب: "يا لها من خطة غريبة!"

فأشار الغريفن بالقول: "لهذا السبب هي تسمى دروساً (lessons) إذ هي تنقص (lessen) من يوم إلى يوم."

كانت هذه فكرة جديدة بالنسبة إلى أليس وأخذت تمعن التفكير في قليلاً قبل أن تقدم ملاحظتها التالية. "إذن لا بد أن يكون اليوم الحادي عشر يوم عطلة."

قال ذكر السلحفاة الزائف: "طبعاً كان يوم عطلة."

تابعت أليس تقول بلهفة: "وكيف تدبرتم الأمور في اليوم الثاني عشر؟"

إلا أن الغريفن قاطع بنبرة حاسمة: "هذا يكفي فيما يتعلق بالدروس. أخبرها شيئاً عن الألعاب الآن."

'What a curious plan!' exclaimed Alice.

'That's the reason they're called lessons,' the Gryphon remarked: 'because they lessen from day to day.'

This was quite a new idea to Alice, and she thought it over a little before she made her next remark. 'Then the eleventh day must have been a holiday?'

'Of course it was,' said the Mock Turtle.

'And how did you manage on the twelfth?' Alice went on eagerly.

'That's enough about lessons,' the Gryphon interrupted in a very decided tone: 'tell her something about the games now.'

الفصل العاشر
رقصة الكركدن الرباعية

تنهد ذكر السلحفاة الزائف بعمق وسحب قفا أحد جانحيه عبر عينيه. تطلع إلى أليس وحاول أن يتكلم، لكن التشنج خنق صوته لدقيقة أو دقيقتين. قال الغريفن: "تماماً كما لو أن هنالك عظمة في حنجرته." ثم بدأ يهزه ويقرصه في الظهر. أخيراً استعاد ذكر السلحفاة الزائف صوته، وتابع مجدداً والدموع تسيل على خديه:

"ربما أنت لم تعيشي كثيراً تحت البحر – " (قالت أليس: "لم أفعل.") "وربما لم تتعرفي أبداً حتى إلى كركدن – " (بدأت أليس تقول: "تذوقتُ ذات مرة – " لكنها سيطرت على نفسها بسرعة وقالت: " لا، أبداً.") – إذن لا يمكنك أن تكون لديك أية فكرة كم هي رائعة رقصة الكركدن الرباعية!"

قالت أليس: " لا، حقاً. أي نوع من الرقص هي؟"

قال الغريفن: " كيف، تشكلين أولاً صفاً على شاطئ البحر – "

فصاح ذكر السلحفاة الزائف: " بل صفين! فقمات، سلاحف، سمك السلمون، وإلى ما هنالك؛ ثم، بعدما تزيلين كل قناديل البحر من الدرب – "

قاطع الغريفن قائلاً: " ذلك يستغرق بعض الوقت عموماً."

" – تتقدمين مرتين – "

Chapter Ten
The Lobster Quadrille

The Mock Turtle sighed deeply, and drew the back of one flapper across his eyes. He looked at Alice, and tried to speak, but for a minute or two sobs choked his voice. 'Same as if he had a bone in his throat,' said the Gryphon: and it set to work shaking him and punching him in the back. At last the Mock Turtle recovered his voice, and, with tears running down his cheeks, he went on again: -

'You may not have lived much under the sea - ' ('I haven't,' said Alice) - 'and perhaps you were never even introduced to a lobster - ' (Alice began to say 'I once tasted - ' but checked herself hastily, and said 'No, never') ' - so you can have no idea what a delightful thing a Lobster Quadrille is!'

'No, indeed,' said Alice. 'What sort of a dance is it?'

'Why,' said the Gryphon, 'you first form into a line along the sea-shore - '

'Two lines!' cried the Mock Turtle. 'Seals, turtles, salmon, and so on; then, when you've cleared all the jelly-fish out of the way – '

'That generally takes some time,' interrupted the Gryphon.

'- You advance twice - '

صاح الغريفن: " كل مرة مع كركدن كشريك! "

قال ذكر السلحفاة: " طبعاً، تتقدمين مرتين، تتوجهين إلى شركاء – "

تابع الغريفن يقول: " تستبدلين الكركدن وتعودين إلى الترتيب نفسه. "

ثم تابع ذكر السلحفاة الزائف: " ثم، تعلمين، تقذفين – "

صاح الغريفن بقفزة في الهواء: " الكركدن! "

" أبعد ما يمكنك إلى البحر – "

صرخ الغريفن: " وتسبحين في إثرها! "

هتف ذكر السلحفاة الزائف وهو يثب مرحاً بشدة: " وتتشقلبين في البحر! "

صرخ الغريفن بأعلى صوته: " تستبدلين الكركدن ثانية! "

وقال ذكر السلحفاة الزائف خافضاً صوته فجأة: " وتعودين إلى اليابسة مجددا و – تلك هي أول سلسلة حركات الرقصة. " ثم جلس المخلوقان اللذان كانا يقفزان كمجنونين طوال هذا الوقت، بحزن بالغ وهدوء، ونظرا إلى أليس.

قالت أليس مخلوعة الفؤاد: " لا بد أنها رقصة جميلة جداً. "

قال ذكر السلحفاة الزائف: " هل تودين أن تري جزءاً صغيراً منها؟ "

قالت أليس: " أود ذلك كثيرا حقا. "

فقال ذكر السلحفاة للغريفن: " هيا، لنقم بتجربة أول سلسلة حركات الرقصة. تعلم أن في استطاعتنا أن نقوم بذلك من دون الكركدن. من سيغني؟ "

'Each with a lobster as a partner!' cried the Gryphon.

'Of course,' the Mock Turtle said: 'advance twice, set to partners - '

' – Change lobsters, and retire in same order,' continued the Gryphon.

'Then, you know,' the Mock Turtle went on, 'you throw the - '

'The lobsters!' shouted the Gryphon, with a bound into the air.

'– as far out to sea as you can - '

'Swim after them!' screamed the Gryphon.

'Turn a somersault in the sea!' cried the Mock Turtle, capering wildly about.

'Change lobster's again!' yelled the Gryphon at the top of its voice.

'Back to land again, and that's all the first figure,' said the Mock Turtle, suddenly dropping his voice; and the two creatures, who had been jumping about like mad things all this time, sat down again very sadly and quietly, and looked at Alice.

'It must be a very pretty dance,' said Alice timidly.

'Would you like to see a little of it?' said the Mock Turtle.

'Very much indeed,' said Alice.

'Come, let's try the first figure!' said the Mock Turtle to the Gryphon. 'We can do without lobsters, you know. Which shall sing?'

قال الغريفن:" أوه، غنِّ أنت. لقد نسيت الكلمات."

وهكذا بدأا يرقصان بجدية حول أليس، وبين الفينة والفينة يدوسان على أصابع قدميها عندما يمران قريباً جداً منها، ويلوحان بقائمتيهما الأماميتين ليشيرا إلى الوقت، فيما أخذ ذكر السلحفاة الزائف يغني ببطء وحزن بالغين:

"قال السمك الأبيض لحلزون:" هلاَّ مشيت بسرعة أكثر بقليل؟ فهنالك دلفين وراءنا تماماً، وهو يدوس على ذيلي. أنظر كيف الكركدن والسلاحف تتقدم بتوق! إنهم ينتظرون على الحصى – هلاَّ أتيت وانضممت إلى الرقصة؟

ألا تريد، هلاَّ تفعل، ألا تريد، هلاَّ تفعل، ألا تريد أن تنضم إلى الرقصة؟

ليس لديك أية فكرة كم هو أمر مبهج عندما يرفعوننا ويلقون بنا، مع الكركدن، إلى البحر!"

لكن الحلزون أجاب:" هذا بعيد جداً، بعيد جداً!" ونظر نظرة شذرة –

قال إنه يشكر السمك الأبيض شكراً حاراً، لكنه لن ينضم إلى الرقص.

لن يفعل، لن يستطيع، لن يفعل، لن يستطيع، لن ينضم إلى الرقص.

لن يفعل، لن يستطيع، لن يفعل، لن يستطيع، لن ينضم إلى الرقص.

'Oh, you sing,' said the Gryphon. 'I've forgotten the words.'

So they began solemnly dancing round and round Alice, every now and then treading on her toes when they passed too close, and waving their forepaws to mark the time, while the Mock Turtle sang this, very slowly and sadly: -

'"Will you walk a little faster?" said a whiting to a snail. "There's a porpoise close behind us, and he's treading on my tail. See how eagerly the lobsters and the turtles all advance! They are waiting on the shingle - will you come and join the dance?

Will you, won't you, will you, won't you, will you join the dance?

Will you, won't you, will you, won't you, won't you join the dance?"

"You can really have no notion how delightful it will be When they take us up and throw us, with the lobsters, out to sea!"

But the snail replied "Too far, too far!" and gave a look askance –

"Said he thanked the whiting kindly, but he would not join the dance.

Would not, could not, would not, could not, would not join the dance.

Would not, could not, would not, could not, could not join the dance."'

أجاب صديقه المكسو بالحراشف:" ماذا يهم كم نبتعد؟ هنالك شاطئ آخر، كما تعلم، عند الجانب الآخر. إنه الأبعد عن إنكلترا والأقرب إلى فرنسا – لذا لا تشحب خوفاً أيها الحلزون الحبيب، بل تعال وانضم إلى الرقصة.

ألا تريد، هلاَّ فعلت، ألا تريد، هلاَّ فعلت، ألا تريد أن تنضم إلى الرقصة؟

ألا تريد، هلاَّ فعلت، ألا تريد، هلاَّ فعلت، ألا تريد أن تنضم إلى الرقصة؟"

قالت أليس وقد غمرها فرح كبير إذ انتهت أخيراً:" شكراً لكما، إنها لرقصة مثيرة جداً تستحق المشاهدة، كما وأنني أحببت تلك الأغنية الغريبة عن السمك الأبيض!"

قال ذكر السلحفاة الزائف:" أوه، أما بالنسبة إلى السمك الأبيض، فهو – لقد شاهدتهم، طبعاً؟"

قالت اليس:" نعم. غالباً ما شاهدتهم عند الغد – (وهي تقصد الغداء) – " لكنها تمالكت نفسها بسرعة.

فقال ذكر السلحفاة:" لست أدري أن يمكن أن يكون الغد (الغداء)، لكن إن كنت قد شاهدتهم، طبعا تعرفين كيف هم."

أجابت أليس وهي غارقة في التفكير:" أظن ذلك. إن أذيالهم في أفواههم؛ وهم يتشرون على فتات الخبز."

لكن ذكر السلحفاة الزائف قال:" أنت مخطئة بشأن فتات الخبز، إذ أن فتات الخبز تنجرف في البحر. لكن أذيالهم في أفواههم؛ والسبب هو – " هنا تثاءب ذكر السلحفاة الزائف وأغلق عينيه. ثم قال للغريفن:" أخبرها عن السبب وعن كل ذلك."

'"What matters it how far we go?" his scaly friend replied. "There is another shore, you know, upon the other side. The further off from England the nearer is to France - Then turn not pale, beloved snail, but come and join the dance.

Will you, won't you, will you, won't you, will you join the dance?

Will you, won't you, will you, won't you, won't you join the dance?"'

'Thank you, it's a very interesting dance to watch,' said Alice, feeling very glad that it was over at last: 'and I do so like that curious song about the whiting!'

'Oh, as to the whiting,' said the Mock Turtle, 'they - you've seen them, of course?'

'Yes,' said Alice, 'I've often seen them at dinn –' she checked herself hastily.

'I don't know where Dinn may be,' said the Mock Turtle, 'but if you've seen them so often, of course you know what they're like.'

'I believe so,' Alice replied thoughtfully. 'They have their tails in their mouths - and they're all over crumbs.'

'You're wrong about the crumbs,' said the Mock Turtle: 'crumbs would all wash off in the sea. But they have their tails in their mouths; and the reason is - ' here the Mock Turtle yawned and shut his eyes. - 'Tell her about the reason and all that,' he said to the Gryphon.

قال الغريفن: "إن السبب هو أنهم يذهبون إلى الرقص مع الكركدن. فيلقى بهم إلى البحر. وهكذا عليهم أن يقعوا على مسافة طويلة. فتدخل أذيالهم في أفواههم مباشرة. ولا يستطيعون أن يخرجوها ثانية. هذا كل ما الأمر."

قالت أليس: "شكراً لكما. هذا مثير جداً. لم أكن أعرف هذا القدر عن السمك الأبيض من قبل."

قال الغريفين: "أستطيع أن أخبرك بأكثر من ذلك لو أحببت. أتعرفين لماذا يدعى السمك الأبيض؟"

قالت أليس: "لم أفكر في الأمر قط. لماذا؟"

قال الغريفن بجدية تامة: "إنه يبيض الجزمات والأحذية!"

اندهشت أليس تماماً ورددت بنبرة حائرة: "يبيض الجزمات والأحذية!"

قال الغريفن: "عجباً، بماذا تنظفين حذاءك؟ أقصد ما الذي يجعله لامعا هكذا؟"

تطلعت أليس إلى حذائها وفكرت قليلاً قبل أن تعطي جوابها. "يتم تنظيفه بالتسويد، كما أعتقد."

إلا أن الغريفن تابع بصوت عميق: "تُنظف الجزمات والأحذية تحت البحر بواسطة التبييض. الآن أصبحت تعرفين."

سألت أليس بنبرة تعبر عن فضول بالغ: "وعما هي مصنوعة؟"

أجاب الغريفن بصبر نافد نوعاً ما: "سمك موسى (soles، والكلمة أيضا تعني نعلا)، والأنقليس (eels، وهي تشبه كلمة heels

'The reason is,' said the Gryphon, 'that they would go with the lobsters to the dance. So they got thrown out to sea. So they had to fall a long way. So they got their tails fast in their mouths. So they couldn't get them out again. That's all.'

'Thank you,' said Alice, 'it's very interesting. I never knew so much about a whiting before.'

'I can tell you more than that, if you like,' said the Gryphon. 'Do you know why it's called a whiting?'

'I never thought about it,' said Alice. 'Why?'

'It does the boots and shoes.' the Gryphon replied very solemnly.

Alice was thoroughly puzzled. 'Does the boots and shoes!' she repeated in a wondering tone.

'Why, what are your shoes done with?' said the Gryphon. 'I mean, what makes them so shiny?'

Alice looked down at them, and considered a little before she gave her answer. 'They're done with blacking, I believe.'

'Boots and shoes under the sea,' the Gryphon went on in a deep voice, 'are done with a whiting. Now you know.'

'And what are they made of?' Alice asked in a tone of great curiosity.

'Soles and eels, of course,' the Gryphon replied

التي تعني كعب الحذاء) طبعاً. يمكن لأي روبيان أن يخبرك ذلك."

قالت أليس التي ما زالت أفكارها تنساب مع الأغنية:" لو كنت السمك الأبيض لقلت للدلفين: إبق بعيداً، من فضلك: فنحن لا نريدك معنا!"

قال ذكر السلحفاة الزائف:" كانوا مجبرين على القبول به معهم، فما من سمك حكيم يذهب إلى أي مكان من دون دلفين."

قالت أليس بنبرة تعبر عن دهشة كبيرة:" ألا يفعل حقاً؟"

قال ذكر السلحفاة الزائف:" طبعاً لا. كيف، لو جاءني أحد الأسماك وأخبرني بأنه ذاهب في رحلة، لقلت:' مع أي دلفين (purpoise)؟' "

قالت أليس:" ألا تقصد لأي هدف (purpose) ؟"

فأجاب ذكر السلحفاة الزائف بلهجة تعبر عن الانزعاج:" أنا أقصد ما أقول."

وأضاف الغريفن:" هيا، دعينا نستمع إلى بعض مغامراتك."

قالت أليس بشيء من الخجل:" يمكنني أن أخبركما عن مغامراتي – بدءاً من هذا الصباح. لكن ما من فائدة من العودة إلى الأمس، لأنني كنت إنسانة مختلفة آنذاك."

قال ذكر السلحفاة الزائف:" أوضحي كل ذلك."

قال الغريفن بنبرة تعبر عن نفاد الصبر:" لا، لا! المغامرات أولاً، إن التوضيحات تستغرق وقتاً رهيباً."

هكذا بدأت أليس تخبرهما عن مغامراتها من الوقت الذي رأت فيه

rather impatiently: 'any shrimp could have told you that.'

'If I'd been the whiting,' said Alice, whose thoughts were still running on the song, 'I'd have said to the porpoise, "Keep back, please: we don't want you with us!"'

'They were obliged to have him with them,' the Mock Turtle said: 'no wise fish would go anywhere without a porpoise.'

'Wouldn't it really?' said Alice in a tone of great surprise.

'Of course not,' said the Mock Turtle: 'why, if a fish came to me, and told me he was going a journey, I should say "With what porpoise?"'

'Don't you mean "purpose"?' said Alice.

'I mean what I say,' the Mock Turtle replied in an offended tone. And the Gryphon added 'Come, let's hear some of your adventures.'

'I could tell you my adventures - beginning from this morning,' said Alice a little timidly: 'but it's no use going back to yesterday, because I was a different person then.'

'Explain all that,' said the Mock Turtle.

'No, no! The adventures first,' said the Gryphon in an impatient tone: 'explanations take such a dreadful time.'

So Alice began telling them her adventures from the time when she first saw the White Rabbit. She

الأرنب الأبيض أولاً. كانت متوترة قليلاً بسبب ذلك في بادئ الأمر فقط، إذ اقترب المخلوقان كثيراً منها، كل واحد من جهة، وقد فتحا عينيهما وفمهما واسعاً جداً، لكنها استجمعت الشجاعة وهي تمضي في روايتها. وقد لبث المستمعان إليها هادئين تماماً إلى أن وصلت إلى المقطع حيث رددت: "أنت عجوز يا أب وليم،" لليسروع، وعن الكلمات التي أتت كلها مختلفة، وبعد ذلك سحب ذكر السلحفاة الزائف نفساً طويلاً وقال: "هذا غريب جداً."

قال الغريفن: "إنه تقريباً أغرب ما يكون."

ردد ذكر السلحفاة مفكراً: "أتت كلها مختلفة! أوه لو أسمعها تحاول وتردد شيئاً الآن. أطلب منها أن تبدأ." ونظر إلى الغريفن وكأنما اعتقد أن له سلطة ما على أليس.

قال الغريفن: "قفي ورددي: "إنه صوت الكسول."

فكرت أليس: "عجباً كيف أن المخلوقات تأمر المرء وتجعله يردد الدروس! يمكنني، حسب ذلك، أن أكون في المدرسة في الحال." لكنها نهضت وبدأت تردد العبارة، إلا أن دماغها كان مليئاً برقصة الكركدن الرباعية بحيث أنها بالكاد عرفت ما كانت تقول، وقد أتت الكلمات غريبة جداً حقاً:

"إنه صوت الكركدن؛ سمعته يعلن قائلاً

" لقد بالغتم في طهوي بحيث أصبحت داكناً جداً، ولا بد لي من أن أحلي شعري،"

was a little nervous about it just at first, the two creatures got so close to her, one on each side, and opened their eyes and mouths so very wide, but she gained courage as she went on. Her listeners were perfectly quiet till she got to the part about her repeating 'Your are old, Father William,' to the Caterpillar, and the words all coming different, and then the Mock Turtle drew a long breath, and said 'That's very curious.'

'It's all about as curious as it can be,' said the Gryphon.

'It all came different!' the Mock Turtle repeated thoughtfully. 'I should like to hear her try and repeat something now. Tell her to begin.' He looked at the Gryphon as if he thought it had some kind of authority over Alice.

'Stand up and repeat "'Tis the voice of the sluggard,"' said the Gryphon.

'How the creatures order one about, and make one repeat lessons!' thought Alice; 'I might as well be at school at once.' However, she got up, and began to repeat it, but her head was so full of the Lobster Quadrille, that she hardly knew what she was saying, and the words came very queer indeed: -

''Tis the voice of the Lobster; I heard him declare,
"You have baked me too brown, I must sugar my hair."

ومثلما تفعل البطة بجفنيها، فهو بأنفه
يقلّم حزامه وأزراره، ويقلب أصابع قدميه."

قال الغريفين: "هذا يختلف عما اعتدت أن أقوله عندما كنت طفلاً."

وقال ذكر السلحفاة الزائف: "حسناً، لم أسمع بهذه الأنشودة من قبل، لكنها تبدو بلا معنى بشكل غريب."

لم تقل أليس شيئاً؛ جلست ثانية ووجهها في يديها، تتساءل إن كان سيحدث شيئاً أبداً بطريقة طبيعية مجدداً.

قال ذكر السلحفاة الزائف: "أود لو يتم شرحها لي."

لكن الغريفن قال بسرعة: "لا يمكنها أن تفسرها. تابعي الفقرة الثانية."

إلا أن ذكر السلحفاة الزائف ألحّ بالسؤال: "لكن ماذا عن أصابع قدميه؟ كيف استطاع أن يقلبها بأنفه، كما تعلم؟"

قالت أليس: "إنه الموضع الأول في الرقصة،" إلا أنها كانت في حيرة عظيمة بشأن الأمر كله، وتمنت أن يغيروا الموضوع.

لكن الغريفن ردد بصبر نافد: "تابعي الفقرة التالية. إنها تبدأ بـ مررت بحديقته."

لم تجرؤ أليس على العصيان، مع أنها أحست أنها كلها ستأتي خطأ، فمضت تنشد بصوت مرتجف:

"مررت بحديقته ولمحت بعين واحدة
كيف البومة والكركدن كانا يتقاسمان فطيرة –"

قاطع ذكر السلحفاة الزائف: "ما فائدة تكرار كل هذا الكلام إن لم

As a duck with its eyelids, so he with his nose
Trims his belt and his buttons, and turns out his toes.

'That's different from what I used to say when I was a child,' said the Gryphon.

'Well, I never heard it before,' said the Mock Turtle; 'but it sounds uncommon nonsense.'

Alice said nothing; she had sat down with her face in her hands, wondering if anything would ever happen in a natural way again.

'I should like to have it explained,' said the Mock Turtle.

'She can't explain it,' said the Gryphon hastily. 'Go on with the next verse.'

'But about his toes?' the Mock Turtle persisted. 'How could he turn them out with his nose, you know?'

'It's the first position in dancing.' Alice said; but was dreadfully puzzled by the whole thing, and longed to change the subject.

'Go on with the next verse,' the Gryphon repeated impatiently: 'it begins "I passed by his garden."'

Alice did not dare to disobey, though she felt sure it would all come wrong, and she went on in a trembling voice: -

'I passed by his garden, and marked, with oneeye,
How the Owl and the Panther were sharing a pie –

'What is the use of repeating all that stuff,' the

تشرحيه وأنت تتابعينه؟ إنه حتى الآن أكثر ما سمعته إرباكاً!"

وقال الغريفن: "أجل، أعتقد أنه من الأفضل أن تغادري." ولم تكن أليس إلا في شدة الفرح لتفعل ذلك.

لكن الغريفين تابع يقول: "هلا تقومين بتجربة خطوات أخرى لرقصة الكركدن الرباعية؟ أو هل تودين أن يغني ذكر السلحفاة لك أغنية؟"

"أوه، أغنية أرجوك، إذا ما تكرم ذكر السلحفاة الزائف!" أجابت أليس بلهفة شديدة بحيث أن الغريفن قال بنبرة تعكس الانزعاج نوعاً ما: "هم! هي لا تأخذ الذوق في الحسبان! غنِّ لها "حساء السلاحف"، هلاّ تفعل أيها الصديق العجوز؟"

تنهد ذكر السلحفاة الزائف تنهيدة عميقة وبدأ يغني هذا بصوت خنقه النشيج أحياناً:

" حساء لطيف، غني كثيراً وأخضر

ينتظر في سلطانية ساخنة!

من الذي لا ينحني لمثل هذا الطعام اللذيذ؟

حساء المساء، حساء لطيف!

حساء المساء، حساء لطيف!

حـ – ساء ل – طيف!

حـ – ساء ل – طيف!

حـ – ساء الـ م م مساء

حساء لطيف، لطيف!

Mock Turtle interrupted, 'if you don't explain it as you go on? It's by far the most confusing thing I ever heard!'

'Yes, I think you'd better leave off,' said the Gryphon: and Alice was only too glad to do so.

'Shall we try another figure of the Lobster Quadrille?' the Gryphon went on. 'Or would you like the Mock Turtle to sing you a song?'

'Oh, a song, please, if the Mock Turtle would be so kind,' Alice replied, so eagerly that the Gryphon said, in a rather offended tone, 'Hm! No accounting for tastes! Sing her "Turtle Soup," will you, old fellow?'

The Mock Turtle sighed deeply, and began, in a voice sometimes choked with sobs, to sing this: -

'Beautiful Soup, so rich and green,

Waiting in a hot tureen!

Who for such dainties would not stoop?

Soup of the evening, beautiful Soup!

Soup of the evening, beautiful Soup!

Beau – ootiful Soo – oop!

Beau – ootiful Soo – oop!

Soo – oop of the e – e – evening,

Beautiful, beautiful Soup!

حساء لطيف! من يبالي للسمك،

للطيور، أو لأي طبق؟

من الذي لا يتخلى عن كل شيء آخر من أجل حساء لطيف

بقرشين؟

حساء لطيف بقرش واحد فقط؟

حـ - ساء ل - طيف!

حـ - ساء ل - طيف!

حـ - ساء الم مساء،

حـ ساء لطيف، لـ طيف!"

صاح الغريفن: "كورس ثانية!" وكان ذكر السلحفاة قد بدأ لتوه في تكراره عندما سُمع هتاف من بعيد: "ستبدأ المحاكمة!"

قال الغريفن: "هيا!" وبعدما أمسك بيد أليس، مضى مسرعاً من دون أن ينتظر نهاية الأغنية.

أخذت أليس تلهث وهي تركض: أية محاكمة؟" لكن الغريفن أجاب فقط: "هيا!" وركض بسرعة أكبر، بينما تناهت بصوت منخفض أكثر حمله النسيم الذي تبعهما، الكلمات الكئيبة:

حـ - ساء الم - ساء،

حساء لطيف، لطيف!"

'Beautiful Soup! Who cares for fish,

Game, or any other dish?

Who would not give all else for two

pennyworth only of beautiful Soup?

Pennyworth only of beautiful Soup?

Beau – ootiful Soo – oop!

Beau – ootiful Soo – oop!

Soo – oop of the e – e – evening,

Beautiful, beauti – FUL SOUP!'

'Chorus again!' cried the Gryphon, and the Mock Turtle had just begun to repeat it, when a cry of 'The trial's beginning!' was heard in the distance.

'Come on!' cried the Gryphon, and, taking Alice by the hand, it hurried off, without waiting for the end of the song.

'What trial is it?' Alice panted as she ran; but the Gryphon only answered 'Come on!' and ran the faster, while more and more faintly came, carried on the breeze that followed them, the melancholy words: -

'Soo oop of the e - e evening,

Beautiful, beautiful Soup!'

الفصل الحادي عشر

من الذي سرق الترتة؟

كان ملك وملكة الكبَّة جالسين على عرشهما عندما وصلوا، وقد تجمَّع حولهما حشد هائل من شتى أنواع الطيور الصغيرة والوحوش، إضافة إلى مجموعات كاملة من ورق اللعب: كان الشاب واقفاً أمامهما مقيداً بالسلاسل، وهنالك جندي عند كل جانب لحراسته؛ وبالقرب من الملك كان الأرنب الأبيض يحمل بوقاً بيد ولفيفة من ورق الرقّ بالأخرى. في وسط الباحة تماماً هنالك منضدة عليها طبق ضخم من التُرتة. وقد بدت التُرتة شهية بحيث أنها جعلت أليس تشعر بالجوع من جراء النظر إليها، فأخذت تفكر:" أتمنى لو ينهوا المحاكمة ويقوموا بتوزيع المرطبات!" لكن بدا أن ما من فرصة لذلك، وهكذا بدأت تنظر إلى كل ما حولها لكي تمضي الوقت.

لم يسبق لأليس أن زارت محكمة عدل من قبل، لكنها كانت قد قرأت عنها في الكتب، وقد سرت كثيراً حين وجدت أنها تعرف اسم كل شيء هناك تقريباً. فقالت لنفسها:" هوذا القاضي، طبقاً لشعره المستعار المميز."

وبالمناسبة، كان الملك هو القاضي، وبما أنه لبس تاجه فوق الشعر المستعار، فهو لم يبدُ مستريحاً أبداً، كما لم يكن جذاباً بالتأكيد.

ثم فكرت أليس:" وذاك هو مقعد هيئة المحلفين، وهذه المخلوقات

Chapter Eleven

Who Stole the Tarts?

The King and Queen of Hearts were seated on their throne when they arrived, with a great crowd assembled about them – all sorts of little birds and beasts, as well as the whole pack of cards: the Knave was standing before them, in chains, with a soldier on each side to guard him; and near the King was the White Rabbit, with a trumpet in one hand, and a scroll of parchment in the other. In the very middle of the court was a table, with a large dish of tarts upon it: they looked so good, that it made Alice quite hungry to look at them - 'I wish they'd get the trial done,' she thought, 'and hand round the refreshments!' But there seemed to be no chance of this, so she began looking at everything about her, to pass away the time.

Alice had never been in a court of justice before, but she had read about them in books, and she was quite pleased to find that she knew the name of nearly everything there. 'That's the judge,' she said to herself, 'because of his great wig.'

The judge, by the way, was the King; and as he wore his crown over the wig, he did not look at all comfortable, and it was certainly not becoming.

'And that's the jury-box,' thought Alice, 'and

الإثنتي عشرة (إنها ملزمة بالقول إنها "مخلوقات"، كما تعلم، لأن معظمها كانت حيوانات والبعض كانت طيورا) هي المحلفين." قالت هذه الكلمة الأخيرة مرتين أو ثلاث مرات لنفسها، وهي فخورة بها نوعاً ما: لأنها اعتقدت أيضاً، أن القليل جداً من الفتيات في سنها يعرفن معنى ذلك. ولكن الأعضاء المحلفين كانوا ليقوموا بعملهم جيدا أيضا.

كان المحلفون الاثني عشر كلهم يكتبون بانهماك شديد على ألواح. فهمست أليس للغريفن:" ما الذي يفعلونه؟ لا يمكن أن يكون لديهم أي شيء يدونوه قبل أن تبدأ المحاكمة."

همس الغريفن مجيبا:" إنهم يدونون أسماءهم خشية أن ينسوها قبل انتهاء المحاكمة."

بدأت أليس تقول بصوت عال غاضب:" أشياء سخيفة! لكنها توقفت بسرعة لأن الأرنب الأبيض صاح:" الزموا الصمت في قاعة المحكمة!" ولبس الملك نظارته ونظر بقلق حوله لكي يرى من كان يتكلم.

استطاعت أليس أن ترى، وهي تنظر من فوق أكتافهم، أن كل المحلفين كانوا يكتبون "أشياء سخيفة!" في ألواحهم، كما أنه استطاعت حتى أن تتبين أن أحدهم لم يعرف كيف يهجئ كلمة "سخيفة"، وكان عليه أن يسأل جاره ليخبره كيف يكتبها. ففكرت أليس: "ستكون ألواحهم في لخبطة فظيعة قبل أن تنتهي المحاكمة!"

كان لأحد المحلفين قلم رصاص يصر.

those twelve creatures,' (she was obliged to say 'creatures,' you see, because some of them were animals, and some were birds,) 'I suppose they are the jurors.' She said this last word two or three times over to herself, being rather proud of it: for she thought, and rightly too, that very few little girls of her age knew the meaning of it at all. However, 'jury-men' would have done just as well.

The twelve jurors were all writing very busily on slates. 'What are they doing?' Alice whispered to the Gryphon. 'They can't have anything to put down yet, before the trial's begun.'

'They're putting down their names,' the Gryphon whispered in reply, 'for fear they should forget them before the end of the trial.'

'Stupid things!' Alice began in a loud, indignant voice, but she stopped hastily, for the White Rabbit cried out, 'Silence in the court!' and the King put on his spectacles and looked anxiously round, to make out who was talking.

Alice could see, as well as if she were looking over their shoulders, that all the jurors were writing down 'stupid things!' on their slates, and she could even make out that one of them didn't know how to spell 'stupid,' and that he had to ask his neighbour to tell him. 'A nice muddle their slates'll be in before the trial's over!' thought Alice.

One of the jurors had a pencil that squeaked.

وهذا، طبعا، ما لم تستطع أليس أن تتحمله، فمشت حول القاعة ووصلت وراءه، وسرعان ما وجدت الفرصة لاختطافه. وقد قامت بذلك بسرعة كبيرة بحيث أن الحلف الصغير المسكين (وهو بيل، السحلية) لم يفهم أبداً ماذا حلّ به، وهكذا، بعد البحث الدقيق عن القلم، اضطر أن يكتب بإصبع طيلة النهار؛ وكان ذلك قليل الجدوى، إذ لم يترك أي أثر على اللوح.

قال الملك: "أيها المنادي، اتل الاتهام!"

إزاء ذلك، نفخ الأرنب الأبيض ثلاث مرات في البوق، ومن ثم فرد لفيفة ورق الرق، وأخذ يقرأ التالي:

"قامت ملكة الكبة بتحضير الترتة،

في يوم من أيام الصيف،

وشاب الكبة، سرق تلك الترتة،

وأخذها بعيدا جدا!"

قال الملك لهيئة المحلفين: "فكروا مليا بحكمكم."

فقاطع الأرنب الأبيض بسرعة: "ليس بعد، ليس بعد! هنالك مقدار كبير يأتي قبل ذلك!"

قال الملك: "استدع الشاهد الأول." فنفخ الأرنب الأبيض ثلاث مرات في البوق ونادى: "الشاهد الأول!"

كان الشاهد الأول صانع القبعات. وقد دخل يحمل فنجان شاي بيد، وقطعة خبز وزبدة بالأخرى. بدأ يقول: "أرجو المعذرة يا صاحب الجلالة لإحضاري هذه؛ لكنني لم أنته من تناولي الشاي عندما أرسل في طلبي."

This of course, Alice could not stand, and she went round the court and got behind him, and very soon found an opportunity of taking it away. She did it so quickly that the poor little juror (it was Bill, the Lizard) could not make out at all what had become of it; so, after hunting all about for it, he was obliged to write with one finger for the rest of the day; and this was of very little use, as it left no mark on the slate.

'Herald, read the accusation!' said the King.

On this the White Rabbit blew three blasts on the trumpet, and then unrolled the parchment scroll, and read as follows: -

'The Queen of Hearts, she made some tarts,
All on a summer day:
The Knave of Hearts, he stole those tarts,
And took them quite away!'

'Consider your verdict,' the King said to the jury.

'Not yet, not yet!' the Rabbit hastily interrupted. 'There's a great deal to come before that!'

'Call the first witness,' said the King; and the White Rabbit blew three blasts on the trumpet, and called out, 'First witness!'

The first witness was the Hatter. He came in with a teacup in one hand and a piece of bread-and-butter in the other. 'I beg pardon, your Majesty,' he began, 'for bringing these in: but I hadn't quite finished my tea when I was sent for.'

'You ought to have finished,' said the King. 'When did you begin?'

The Hatter looked at the March Hare, who had followed him into the court, arm-in-arm with the Dormouse. 'Fourteenth of March, I think it was,' he said.

'Fifteenth,' said the March Hare.

'Sixteenth,' added the Dormouse.

'Write that down,' the King said to the jury, and the jury eagerly wrote down all three dates on their slates, and then added them up, and reduced the answer to shillings and pence.

'Take off your hat,' the King said to the Hatter.

'It isn't mine,' said the Hatter.

'Stolen!' the King exclaimed, turning to the jury, who instantly made a memorandum of the fact.

'I keep them to sell,' the Hatter added as an explanation; 'I've none of my own. I'm a hatter.'

Here the Queen put on her spectacles, and began staring at the Hatter, who turned pale and fidgeted.

'Give your evidence,' said the King; 'and don't be nervous, or I'll have you executed on the spot.'

This did not seem to encourage the witness at all: he kept shifting from one foot to the other, looking uneasily at the Queen, and in his confusion he bit a large piece out of his teacup instead of the bread-and-butter.

قال الملك: " كان ينبغي أن تنتهي. متى بدأت؟"

نظر صانع القبعات إلى أرنب مارس الوحشي الذي كان قد تبعه إلى المحكمة، ذراعه في ذراع الزغبة، وقال: " أعتقد أن هذا كان في الرابع عشر من مارس."

قال أرنب مارس الوحشي: " بل في الخامس عشر."

وأضاف الزغبة: " السادس عشر."

قال الملك لهيئة المحلفين: " دونوا ذلك. " فكتب المحلفون بحماسة هذه التواريخ الثلاثة في ألواحهم، ومن ثم جمعوها وقلصوا الجواب إلى شلنات وبنسات.

قال الملك لصانع القبعات: " اخلع قبعتك."

قال صانع القبعات: " هي ليست لي."

فأشار الملك وهو يلتفت إلى هيئة المحلفين الذين وضعوا في الحال مذكرة تتعلق بهذه الحقيقة: " إنها مسروقة!"

أضاف صانع القبعات موضحا: " أنا أحتفظ بالقبعات كي أبيعها. لا أمتلك أيا منها. فأنا صانع قبعات."

هنا وضعت الملكة نظارتها وبدأت تحدق بقوة إلى صانع القبعات الذي أصبح شاحبا وأخذ يتململ.

قال الملك: " أدل بشهادتك، ولا تتوتر، وإلا أمرت بإعدامك على الفور."

لم يبد أن هذا يشجع الشاهد على الإطلاق، إذ بقي يتنقل من قدم إلى أخرى، وهو ينظر بقلق إلى الملكة، وفي غمرة ارتباكه قضم قطعة كبيرة من فنجان الشاي بدلا من الخبز والزبدة.

في هذه اللحظة بالذات راود أليس شعوراً غريباً جداً أصابها بحيرة شديدة إلى أن فهمت ما هو: إذ بدأت تنمو أكثر مجدداً، ففكرت في بادئ الأمر أنها ستنهض وتغادر قاعة المحكمة؛ لكن عندما أعادت التفكير، قررت أن تبقى حيث هي طالما أن الغرفة كانت مناسبة لها.

قال الزغبة الذي كان جالساً بالقرب منها: "لا تحشريني هكذا، أكاد أعجز عن التنفس."

قالت أليس بخنوع شديد: "لا أستطيع أن أقاوم ذلك، فأنا أنمو."

فقال الزغبة: "ليس لديك الحق في أن تنمي هنا."

قالت أليس بجرأة أكبر: "لا تنطق بالسخافات، أنت تعلم أنك تنمو أيضاً."

قال الزغبة: "نعم، لكنني أنمو بدرجة معقولة، وليس بهذه الطريقة السخيفة." ثم نهض عابساً جداً وعبر إلى الجانب الآخر من قاعة المحكمة.

أثناء ذلك كله لم تكف الملكة عن التحديق إلى صانع القبعات، وما أن عبر الزغبة قاعة المحكمة حتى قالت لأحد ضباط المحكمة: "إئتني بلائحة المنشدين في الحفل الغنائي الأخير!" فارتعد صانع القبعات التعيس إزاء ذلك، بحيث أنه خلع حذاءه.

قال الملك مرة ثانية: "أدل بشهادتك وإلا أمرت بإعدامك، إن كنت متوتراً أم لا."

Just at this moment Alice felt a very curious sensation, which puzzled her a good deal until she made out what it was: she was beginning to grow larger again, and she thought at first she would get up and leave the court; but on second thoughts she decided to remain where she was as long as there was room for her.

'I wish you wouldn't squeeze so,' said the Dormouse, who was sitting next to her. 'I can hardly breathe.'

'I can't help it,' said Alice very meekly: 'I'm growing.'

'You've no right to grow here,' said the Dormouse.

'Don't talk nonsense,' said Alice more boldly: 'you know you're growing too.'

'Yes, but I grow at a reasonable pace,' said the Dormouse: 'not in that ridiculous fashion.' And he got up very sulkily and crossed over to the other side of the court.

All this time the Queen had never left off staring at the Hatter, and, just as the Dormouse crossed the court, she said to one of the officers of the court, 'Bring me the list of the singers in the last concert!' on which the wretched Hatter trembled so, that he shook both his shoes off.

'Give your evidence,' the King repeated angrily, 'or I'll have you executed, whether you're nervous or not.'

بدأ صانع القبعات يقول بصوت مرتعش: " أنا رجل مسكين يا صاحب الجلالة، ولم أكد أبدأ في تناول الشاي – وذلك منذ أسبوع أو ما شابه – وماذا يهم لو يصبح الخبز والزبدة رقيقين جدا – وتحريك الشاي –"

قال الملك: " تحريك ماذا؟"

فأجاب صانع القبعات: " بدأ ذلك بالشاي (tea)."

فقال الملك بحدة: " طبعاً كلمة تحريك تبدأ بحرف ت (مثل الشاي بالإنكليزية: t)، هل تحسبني غبياً؟ تابع!"

فتابع صانع القبعات يقول: " أنا رجل مسكين، وكل شيء أخذ يومض ويتحرك بعد ذلك – وأرنب مارس الوحشي قال فقط –"

قاطع أرنب مارس الوحشي بسرعة كبيرة: " لم أقل شيئاً!"

قال صانع القبعات: " بل فعلت!"

قال أرنب مارس الوحشي: " أنا أنكر ذلك!"

قال الملك: " إنه ينكر ذلك. اترك هذا الجزء."

" حسنا، في أي حال، قال الزغبة –" تابع صانع القبعات يقول وهو ينظر حوله بقلق ليرى أكان الزغبة سينكر ذلك أيضاً: لكن الزغبة لم ينكر شيئا لأنه كان مستغرقا في النوم.

ثم تابع صانع القبعات يقول: " بعد ذلك قطعت المزيد من الخبز والزبدة –"

إلا أن أحد المحلفين سأل: " لكن ما الذي قاله الزغبة؟"

قال صانع القبعات: " هذا ما لا أتذكره."

'I'm a poor man, your Majesty,' the Hatter began, in a trembling voice, ' - and I hadn't begun my tea - not above a week or so - and what with the bread-and-butter getting so thin - and the twinkling of the tea - '

'The twinkling of the what?' said the King.

'It began with the tea,' the Hatter replied.

'Of course twinkling begins with a T!' said the King sharply. 'Do you take me for a dunce? Go on!'

'I'm a poor man,' the Hatter went on, 'and most things twinkled after that - only the March Hare said – '

'I didn't!' the March Hare interrupted in a great hurry.

'You did!' said the Hatter.

'I deny it!' said the March Hare.

'He denies it,' said the King: 'leave out that part.'

'Well, at any rate, the Dormouse said - ' the Hatter went on, looking anxiously round to see if he would deny it too: but the Dormouse denied nothing, being fast asleep.

'After that,' continued the Hatter, 'I cut some more bread-and-butter - '

'But what did the Dormouse say?' one of the jury asked.

'That I can't remember,' said the Hatter.

'You must remember,' remarked the King, 'or I'll have you executed.'

The miserable Hatter dropped his teacup and bread-and-butter, and went down on one knee. 'I'm a poor man, your Majesty,' he began.

'You're a very poor speaker,' said the King.

Here one of the guinea-pigs cheered, and was immediately suppressed by the officers of the court. (As that is rather a hard word, I will just explain to you how it was done. They had a large canvas bag, which tied up at the mouth with strings: into this they slipped the guinea-pig, head first, and then sat upon it.)

'I'm glad I've seen that done,' thought Alice. 'I've so often read in the newspapers, at the end of trials, "There was some attempts at applause, which was immediately suppressed by the officers of the court," and I never understood what it meant till now.'

'If that's all you know about it, you may stand down,' continued the King.

'I can't go no lower,' said the Hatter: 'I'm on the floor, as it is.'

'Then you may sit down,' the King replied.

Here the other guinea-pig cheered, and was suppressed.

'Come, that finished the guinea-pigs!' thought Alice. 'Now we shall get on better.'

فأشار الملك بالقول: "عليك أن تتذكر وإلا أمرت بإعدامك."

أسقط صانع القبعات فنجان الشاي والخبز والزبدة، ثم خرَّ راكعاً على ركبة واحدة وبدأ يقول: "أنا رجل مسكين يا صاحب الجلالة."

قال الملك: "أنت متحدث سيئ جداً."

هنا هتف أحد خنازير غينيا ابتهاجاً، فأسكته ضباط المحكمة على الفور. (بما أن تلك الكلمة هي صعبة نوعاً ما، سأشرح لكم كيف تم إسكاته. كان بحوزتهم كيس من قماش الكتفا يُربط عند الفتحة بخيوط: أنزلوا خنزير غينيا في هذا الكيس، الرأس أولاً، ومن ثم جلسوا فوقه).

فكرت أليس: "يسعدني أنني شاهدت ذلك يحدث، لطالما قرأت عن ذلك في الصحف عند نهاية المحاكمات، 'جرت محاولة للهتاف استحساناً، أسكتها في الحال ضباط المحكمة،' ولم أفهم ما يعنيه ذلك قط حتى الآن."

ثم تابع الملك: "إن هذا كل ما تعرفه عن الأمر، يمكنك أن تجلس منخفضاً."

فقال صانع القبعات: "لا أستطيع الانخفاض أكثر من ذلك، فأنا على الأرض، كما هو الواقع."

أجاب الملك: "إذن يمكنك أن تجلس."

هنا هتف خنزير غينيا وتم إسكاته.

فكرت أليس: "هيا، إن هذا ينهي خنازير غينيا! الآن سنتابع بشكل أفضل."

قال صانع القبعات وهو ينظر نظرة قلق إلى الملكة التي كانت تقرأ لائحة المنشدين: "أفضل أن أنهي تناول الشاي."

فقال الملك: "يمكن أن تذهب." فغادر صانع القبعات قاعة المحكمة في عجل، حتى من دون أن ينتظر انتعال حذائه.

إلا أن الملكة أضافت قائلة لأحد الضباط: " – وانزع رأسه فقط في الخارج." إلا أن صانع القبعات كان قد توارى عن الأنظار قبل أن يستطيع الضابط بلوغ الباب.

قال الملك: "ناد الشاهد التالي!"

كان الشاهد التالي طاهية الدوقة. كانت تحمل علبة الفلفل بيدها، وقد أدركت أليس من هي حتى قبل أن تدخل قاعة المحكمة من خلال الطريقة التي بدأ فيها الناس القريبون من الباب يعطسون جميعا في آن واحد.

قال الملك: "أدلي بشهادتك."

قالت الطاهية: "لن أفعل."

تطلع الملك بقلق إلى الأرنب الأبيض الذي قال بصوت منخفض: "عليكم، يا صاحب الجلالة، استجواب هذه الشاهدة بدقة."

قال الملك بلهجة كئيبة: "حسنا، إن كان علي ذلك، فسأفعل." وبعد أن ثنى ذراعيه ونظر بعبوس شديد إلى الطاهية إلى أن توارت عيناه تقريبا، قال بصوت عميق: "مما تصنع الترتة؟"

قالت الطاهية: "من الفلفل، في الأغلب."

وقال صوت ناعس من خلفها: "دبس السكر."

'I'd rather finish my tea,' said the Hatter, with an anxious look at the Queen, who was reading the list of singers.

'You may go,' said the King, and the Hatter hurriedly left the court, without even waiting to put his shoes on.

' – and just take his head off outside,' the Queen added to one of the officers: but the Hatter was out of sight before the officer could get to the door.

'Call the next witness!' said the King.

The next witness was the Duchess's cook. She carried the pepper-box in her hand, and Alice guessed who it was, even before she got into the court, by the way the people near the door began sneezing all at once.

'Give your evidence,' said the King.

'Shan't,' said the cook.

The King looked anxiously at the White Rabbit, who said in a low voice, 'Your Majesty must cross-examine this witness.'

'Well, if I must, I must,' the King said, with a melancholy air, and, after folding his arms and frowning at the cook till his eyes were nearly out of sight, he said in a deep voice, 'What are tarts made of?'

'Pepper, mostly,' said the cook.

'Treacle,' said a sleepy voice behind her.

صرخت الملكة: "أمسكوا بخناق ذلك الزغبة. اقطعوا رأس ذلك الزغبة! اطردوا ذاك الزغبة من قاعة المحكمة! أسكتوه! اعتقلوه! انتفوا شاربيه!"

سادت الفوضى في قاعة المحكمة كلها لبضع دقائق وهم يخرجون الزغبة، وفي الوقت الذي استقروا فيه ثانية، كانت الطاهية قد اختفت.

فقال الملك بجو من الارتياح الشديد: "لا يهم! نادوا على الشاهد التالي." ثم أضاف بصوت منخفض للملكة: "حقا يا عزيزتي، عليك أن تستجوبي الشاهد التالي بدقة. إن هذا يتسبب بألم في جبهتي!"

أخذت أليس تراقب الأرنب الأبيض يعثر اللائحة، وهو يشعر بالفضول الشديد لكي يرى من سيكون الشاهد التالي، وقالت في نفسها: "- إذ أنهم لم يحصلوا على شهادة وافية حتى الآن." تخيلوا دهشتها عندما قرأ الأرنب الأبيض بأعلى صوته الصغير الحاد اسم "أليس!"

'Collar that Dormouse,' the Queen shrieked out. 'Behead that Dormouse! Turn that Dormouse out of court! Suppress him! Pinch him! Off with his whiskers!'

For some minutes the whole court was in confusion, getting the Dormouse turned out, and, by the time they had settled down again, the cook had disappeared.

'Never mind!' said the King, with an air of great relief. 'Call the next witness.' And he added in an undertone to the Queen, 'Really, my dear, you must cross-examine the next witness. It quite makes my forehead ache!'

Alice watched the White Rabbit as he fumbled over the list, feeling very curious to see what the next witness would be like, ' - for they haven't got much evidence yet,' she said to herself. Imagine her surprise, when the White Rabbit read out, at the top of his shrill little voice, the name 'Alice!'

الفصل الثاني عشر
شهادة أليس

صاحت أليس: "أنا هنا!" وقد نسيت في غمرة الإثارة التي أحدثتها تلك اللحظة كم أصبحت ضخمة الحجم في الدقائق القليلة الأخيرة، فقفزت بسرعة كبيرة بحيث أنها أوقعت منصة هيئة المحلفين بطرف تنورتها، قالبة كل المحلفين على رؤوس الجمهور الموجود في الأسفل، وهناك انبطحوا بدون نظام، ليذكروها كثيراً بكرة السمكة الذهبية التي قلبتها عن غير قصد قبل أسبوع.

"أوه، أرجو معذرتكم!" قالت بنبرة تعبر عن الانزعاج الشديد، وبدأت تلتقطهم ثانية بأقصى ما استطاعت من سرعة، لأن حادثة السمكة الذهبية بقيت تتراكض في رأسها، وراودتها فكرة غامضة مفادها أنه عليها أن تجمعهم في الحال وتعيدهم إلى منصة هيئة المحلفين، وإلا فإنهم سيموتون.

قال الملك بصوت جدي: "لا يمكن أن تبدأ المحاكمة حتى يعود المحلفون كلهم إلى أماكنهم المناسبة – كلهم،" وقد كرر ذلك بتأكيد شديد، ناظراً إلى أليس بقسوة وهو يقول ذلك.

نظرت أليس إلى منصة هيئة المحلفين ووجدت أنها أثناء سرعتها قد جعلت رأس السحلية الصغير يتجه نزولاً، وكان المسكين يلوح بذيله بطريقة حزينة وهو عاجز تماماً عن الحركة. فأخرجته بسرعة ووضعته بالشكل الصحيح؛ وقالت في نفسها: "ليس لأن الأمر مهم جداً، أعتقد

Chapter Twelve
Alice's Evidence

'Here!' cried Alice, quite forgetting in the flurry of the moment how large she had grown in the last few minutes, and she jumped up in such a hurry that she tipped over the jury-box with the edge of her skirt, upsetting all the jurymen on to the heads of the crowd below, and there they lay sprawling about, reminding her very much of a globe of goldfish she had accidentally upset the week before.

'Oh, I beg your pardon!' she exclaimed in a tone of great dismay, and began picking them up again as quickly as she could, for the accident of the goldfish kept running in her head, and she had a vague sort of idea that they must be collected at once and put back into the jury-box, or they would die.

'The trial cannot proceed,' said the King in a very grave voice, 'until all the jurymen are back in their proper places - all,' he repeated with great emphasis, looking hard at Alice as he said do.

Alice looked at the jury-box, and saw that, in her haste, she had put the Lizard in head downwards, and the poor little thing was waving its tail about in a melancholy way, being quite unable to move. She soon got it out again, and put it right; 'not that it signifies much,' she said to herself; 'I should think it

أن طريقة الاتجاه إلى الأعلى أثناء المحاكمة تنفع كطريقة الاتجاه الأخرى."

ما أن شفي المحلفون قليلا من صدمة انقلابهم، وتم العثور على ألواحهم وسلّمت إليهم أقلام الرصاص، حتى بدأوا يعملون باجتهاد لكي يدونوا تاريخ الحادثة، كلهم فعلوا ذلك ما عدا السحلية الذي بدا مشلول القوى إلى حد كبير بحيث أنه أصبح عاجزا عن فعل أي شيء سوى الجلوس فاغرا فمه ومحدقا إلى سقف قاعة المحكمة.

قال الملك لأليس: "ماذا تعرفين عن هذه القضية؟"

قالت أليس: "لا شيء."

ألح الملك قائلا: "لا شيء على الإطلاق؟"

قالت أليس: "لا شيء على الإطلاق."

قال الملك وهو يلتفت إلى هيئة المحلفين: "هذا مهم جدا." وكانوا قد بدأوا يكتبون هذا على ألواحهم عندما قاطع الأرنب الأبيض: "غير مهم، يعني، جلالتكم، طبعا،" قال بنبرة تعبر عن احترام بالغ، لكنه كان مقطب الجبين ويبدل ملامح وجهه وهو يتحدث.

قال الملك بسرعة: "أقصد، غير مهم، طبعا،" ومضى يحدث نفسه بصوت خفيض: "مهم – غير مهم – مهم – " وكأنما هو يجرب أية كلمة تبدو الأفضل.

كتب بعض المحلفين "مهم" وبعضهم "غير مهم". استطاعت أليس أن تشاهد هذا لأنها كانت قريبة كفاية لكي تنظر إلى ألواحهم، ففكرت في نفسها: "لكن لا يهم أبدا."

would be quite as much use in the trial one way up as the other.'

As soon as the jury had a little recovered from the shock of being upset, and their slates and pencils had been found and handed back to them, they set to work very diligently to write out a history of the accident, all except the Lizard, who seemed too much overcome to do anything but sit with its mouth open, gazing up into the roof of the court.

'What do you know about this business?' the King said to Alice.

'Nothing,' said Alice.

'Nothing whatever?' persisted the King.

'Nothing whatever,' said Alice.

'That's very important,' the King said, turning to the jury. They were just beginning to write this down on their slates, when the White Rabbit interrupted: 'Unimportant, your Majesty means, of course,' he said in a very respectful tone, but frowning and making faces at him as he spoke.

'Unimportant, of course, I meant,' the King hastily said, and went on to himself in an undertone, 'important - unimportant - unimportant - important - ' as if he were trying which word sounded best.

Some of the jury wrote it down 'important,' and some 'unimportant.' Alice could see this, as she was near enough to look over their slates; 'but it doesn't matter a bit,' she thought to herself.

في تلك اللحظة، هتف الملك الذي كان منهمكاً لبعض الوقت بالكتابة في دفتر ملاحظاته: "الزموا الصمت!" وقرأ من كتابه: "القاعدة الثانية والأربعون. على كل من هم أكثر طولاً من ميل مغادرة قاعة المحكمة."

نظر الجميع إلى أليس.

قالت أليس: "لست بطول ميل."

قال الملك: "بل أنت كذلك."

وأضافت الملكة: "بطول ميلين تقريباً."

لكن أليس قالت: "حسناً، لن أذهب في أي حال. إضافة إلى ذلك، إنها ليست قاعدة ثابتة: أنت من اخترعها الآن."

قال الملك: "إنها أقدم قاعدة في الكتاب."

قالت أليس: "إذن يجب أن تكون رقم واحد."

شحب الملك وأطبق دفتر ملاحظاته بسرعة، ثم قال لهيئة المحلفين بصوت خفيض مرتجف: "فكروا في حكمكم جيداً."

لكن الأرنب الأبيض قال وهو يقفز بسرعة هائلة: "هنالك المزيد من الشهادات بعد، أرجو جلالتكم. لقد التقطت هذه الورقة الآن."

قالت الملكة: "وما محتواها؟"

قال الأرنب الأبيض: "لم أفتحها بعد، لكنها تبدو رسالة، كُتبت من قبل سجين إلى – إلى أحد ما."

قال الملك: "لا بد أنها كذلك، إلا إن كانت قد كُتبت إلى لا أحد، وهو الأمر غير المعتاد، كما تعلم."

At this moment the King, who had been for some time busily writing in his note-book, cackled out 'Silence!' and read out from his book, 'Rule Forty-two. All persons more than a mile high to leave the court.'

Everybody looked at Alice.

'I'm not a mile high,' said Alice.

'You are,' said the King.

'Nearly two miles high,' added the Queen.

'Well, I shan't go, at any rate,' said Alice: 'besides, that's not a regular rule: you invented it just now.'

'It's the oldest rule in the book,' said the King.

'Then it ought to be Number One,' said Alice.

The King turned pale, and shut his note-book hastily. 'Consider your verdict,' he said to the jury, in a low, trembling voice.

'There's more evidence to come yet, please your Majesty,' said the White Rabbit, jumping up in a great hurry; 'this paper has just been picked up.'

'What's in it?' said the Queen.

'I haven't opened it yet,' said the White Rabbit, 'but it seems to be a letter, written by the prisoner to – to somebody.'

'It must have been that,' said the King, 'unless it was written to nobody, which isn't usual, you know.'

قال أحد المحلفين: "إلى من هي موجهة؟"

قال الأرنب الأبيض: "ليست موجهة إلى أحد أبداً. في الحقيقة، لم يكتب أي شيء في الخارج." فتح الورقة وهو يتحدث، ثم أضاف: "إنها ليست رسالة على الإطلاق: إنها مجموعة من المقاطع الشعرية."

سأل محلف آخر: "هل هي مكتوبة بخط السجين؟"

قال الأرنب الأبيض: "لا، ليست كذلك. وهذا أغرب ما في الأمر." (بدا المحلفون في حيرة من أمرهم).

قال الملك: "لا بد أنه قلد خط شخص آخر. (أشرق وجه كل المحلفين ثانية).

قال الشاب: "أرجو جلالتكم، فأنا لم أكتبها، ولا يستطيعون أن يثبتوا أنني فعلت: فما من اسم موقع في النهاية."

قال الملك: "إن لم توقعها، فذلك يجعل الأمر أسوأ. لا بد أنك كنت تضمر شرا، وإلا كنت وقعت اسمك كما يفعل الرجل الشريف."

عم تصفيق بالأيدي إزاء ذلك: إنه لشيء ذكي حقا قاله الملك ذلك اليوم.

قالت الملكة: "إن ذلك يثبت ذنبه."

فقالت أليس: "إنه لا يثبت شيئا من هذا القبيل!"

قال الملك: "اقرأها."

وضع الأرنب الأبيض نظارته وسأل: "أين أبدأ يا صاحب الجلالة؟"

'Who is it directed to?' said one of the jurymen.

'It isn't directed at all,' said the White Rabbit; 'in fact, there's nothing written on the outside.' He unfolded the paper as he spoke, and added 'It isn't a letter, after all: it's a set of verses.'

'Are they in the prisoner's handwriting?' asked another of they jurymen.

'No, they're not,' said the White Rabbit, 'and that's the queerest thing about it.' (The jury all looked puzzled.)

'He must have imitated somebody else's hand,' said the King. (The jury all brightened up again.)

'Please your Majesty,' said the Knave, 'I didn't write it, and they can't prove I did: there's no name signed at the end.'

'If you didn't sign it,' said the King, 'that only makes the matter worse. You must have meant some mischief, or else you'd have signed your name like an honest man.'

There was a general clapping of hands at this: it was the first really clever thing the King had said that day.

'That proves his guilt,' said the Queen.

'It proves nothing of the sort!' said Alice. 'Why, you don't even know what they're about!'

'Read them,' said the King.

The White Rabbit put on his spectacles. 'Where shall I begin, please your Majesty?' he asked.

قال الملك بجدية: "ابدأ من البداية، وتابع حتى تصل إلى النهاية، ثم توقف."

تلك كانت المقاطع الشعرية التي قرأها الأرنب الأبيض:

"أخبروني أنك ذهبت إليها،
ونوهت بي أمامه،
فوصفتني بمتانة الخلق،
لكن قالت إنني عن السباحة لعاجز.
أرسل لهم بكلمة أنني لم أرحل
(نحن نعلم أن هذا صحيح):
إذا ما واصلتْ الأمر بإصرار
ماذا سيحل بك؟
أعطيتها واحد، فأعطوه اثنين،
أعطيتنا ثلاثة أو أكثر؛
فعادوا كلهم منه إليك
مع أنهم كانوا لي من قبل.
لو صدف أنني أنا أو هي
تورطنا في هذه المسألة،
فهو يعتمد عليك لتطلق سراحهم،
تماما مثلما أطلق سراحنا.
انطباعي كان أنك
(قبل أن تصاب هي بالنوبة)

'Begin at the beginning,' the King said gravely, 'and go on till you come to the end: then stop.'

These were the verses the White Rabbit read: -

'They told me you had been to her,
And mentioned me to him:
She gave me a good character,
But said I could not swim.
He sent them word I had not gone
(We know it to be true):
If she should push the matter on,
What would become of you?
I gave her one, they gave him two,
You gave us three or more;
They all returned from him to you,
Though they were mine before.
If I or she should chance to be
Involved in this affair,
He trusts to you to set them free,
Exactly as we were.
My notion was that you had been
(Before she had this fit)

عقبة برزت بينه
وبيننا وبينه.
لا تدعه يعلم أنها فضلتهم،
لأن ذلك يجب أن يكون دائماً
سراً مخفياً عن الباقين كلهم،
تتقاسمه أنت وأنا."

قال الملك وهو يفرك يديه: "إن ذلك هو أهم دليل سمعنا به، والآن لنترك هيئة المحلفين –"

قالت أليس: "لو تمكن أحدهم من تفسيرها، سأعطيه ستة بنسات. لا أعتقد أن فيها ذرة من المعنى." (إذا أصبحت ضخمة جداً في الدقائق القليلة الأخيرة بحيث لم تعد تخشى مقاطعته أبدا).

كتب المحلفون كلهم على ألواحهم: "لا تعتقد أن فيها ذرة من المعنى،" لكن ما من أحدهم حاول أن يفسر ما في الورقة.

قال الملك: "إن لم يكن فيها أي معنى، فإن ذلك يوفر عالماً من المتاعب كما تعلمون، إذ لسنا في حاجة إلى أن نحاول أن نجد أي معنى. ومع ذلك لست أدري،" تابع يقول وهو ينشر المقاطع الشعرية على ركبته وينظر إليها بعين واحدة؛ قبل أي شيء، يبدو أنني أجد بعض المعنى فيها. '– لكن قالت إنني عن السباحة لعاجز –' أنت لا تستطيع السباحة، أليس كذلك؟" أضاف يقول، ملتفتاً إلى الشاب.

هز الشاب رأسه بحزن وقال: "هل يبدو ذلك علي؟" (الأمر الذي لم يبدُ، بالتأكيد، لأنه مصنوع كلياً من الورق المقوى).

An obstacle that came between
Him, and ourselves, and it.
Don't let him know she liked them best,
For this must ever be
A secret, kept from all the rest,
Between yourself and me.'

'That's the most important piece of evidence we've heard yet,' said the King, rubbing his hands; 'so now let the jury - '

'If any one of them can explain it,' said Alice, (she had grown so large in the last few minutes that she wasn't a bit afraid of interrupting him,) 'I'll give him sixpence. I don't believe there's an atom of meaning in it.'

The jury all wrote down on their slates, 'she doesn't believe there's an atom of meaning in it,' but none of them attempted to explain the paper.

'If there's no meaning in it,' said the King, 'that saves a world of trouble, you know, as we needn't try to find any. And yet I don't know,' he went on, spreading out the verses on his knee, and looking at them with one eye; 'I seem to see some meaning in them, after all. " - said I could not swim - " you can't swim, can you?' he added, turning to the Knave.

The Knave shook his head sadly. 'Do I look like it?' he said. (Which he certainly did not, being made entirely of cardboard.)

قال الملك: "هذا جيد حتى الآن." ومضى يتمتم مردداً المقاطع الشعرية لنفسه: "نحن نعلم أن هذا صحيح – ' إن تلك هي هيئة المحلفين، طبعاً – 'أعطيتُها واحد، فأعطوه اثنين – ' عجباً، لا بد أن ذلك ما فعله بالترتة، كما تعلمون – "

قالت أليس: "لكنها تتابع: 'فعادوا كلهم منه إليك.' "

" عجباً، ها هي!" قال الملك بلهجة انتصار، مشيراً إلى الترتة الموجودة على المنضدة. " شيء يمكن أن يكون أكثر وضوحاً من ذلك. ثم مجددا – 'قبل أن تصاب هي بالنوبة –' " ثم قال للملكة: "أنت لا تصابين بنوبات أبداً يا عزيزتي، على ما أظن؟"

" أبداً!" قالت الملكة بغضب شديد، وقد رمت بمحبرة على السحلية وهي تتحدث. (كان بيل الصغير التعيس الحظ قد توقف عن الكتابة بإصبع واحد على اللوح، إذ وجد أنه لا يترك أي أثر، لكنه الآن بدأ ثانية بسرعة، مستخدماً الحبر الذي كان ينقط على وجهه، إلى أن نفذ).

قال الملك وهو ينظر حول قاعة المحكمة بابتسامة: "إذن لا تناسبك (fit، وتعني أيضا تتسبب بنوبة) الكلمات." ساد صمت مميت.

أضاف الملك بنبرة غاضبة: "إنها تلاعب بالألفاظ!" فضحك الجميع.

قال الملك للمرة العشرين تقريبا في ذلك النهار: "دعوا المحكمة تدرس حكمها ملياً."

قالت الملكة: "لا، لا! العقوبة أولا – الحكم فيما بعد."

'All right, so far,' said the King, and he went on muttering over the verses to himself: '"We know it to be true - " that's the jury, of course - "I gave her one, they gave him two - " why, that must be what he did with the tarts, you know - '

'But, it goes on "They all returned from him to you,"' said Alice.

'Why, there they are!' said the King triumphantly, pointing to the tarts on the table. 'Nothing can be clearer than that. Then again - "before she had this fit-" you never had fits, my dear, I think?' he said to the Queen.

'Never!' said the Queen furiously, throwing an inkstand at the Lizard as she spoke. (The unfortunate little Bill had left off writing on his slate with one finger, as he found it made no mark; but he now hastily began again, using the ink, that was trickling down his face, as long as it lasted.)

'Then the words don't fit you,' said the King, looking round the court with a smile. There was a dead silence.

'It's a pun!' the King added in an offended tone, and everybody laughed. 'Let the jury consider their verdict,' the King said, for about the twentieth time that day.

'No, no!' said the Queen. 'Sentence first - verdict afterwards.'

فقالت أليس بصوت مرتفع: "هراء وكلام فارغ! يا لها من فكرة، تطبيق العقوبة أولا!"

قالت الملكة وقد أصبحت لاذعة اللسان: "أمسكي لسانك!"

قالت أليس: "لن أفعل!"

فصرخت الملكة بأعلى صوتها: "اقطعوا رأسها!" لكن لم يتحرك أحد.

قالت أليس: "من يكترث؟" (وكانت حينذاك قد كبرت إلى حجمها الكامل). "لستم سوى مجموعة من ورق اللعب!"

إزاء ذلك ارتفعت المجموعة بأكملها في الهواء وأتت تتطاير فوقها؛ أطلقت صرخة صغيرة، نصف خائفة ونصف غاضبة، وحاولت أن تبعدها، ووجدت نفسها ممددة على حافة النهر ورأسها في حضن أختها التي كانت تزيل برقة بعض الأوراق الميتة التي تساقطت من الأشجار على وجهها.

قالت أختها: "انهضي، أليس عزيزتي! يا للنوم الطويل الذي استغرقت فيه!"

قالت أليس: "أوه، لقد رأيت حلما غريبا جدا!" ثم أخبرت أختها بكل مغامراتها تلك التي قرأت عنها الآن، قدر ما استطاعت أن تذكرها؛ وعندما انتهت، قبلتها أختها وقالت: "إنه لحلم غريب يا عزيزتي، بالتأكيد: لكن أسرعي الآن لتناول الشاي؛ فالوقت قد أصبح متأخرا." وهكذا نهضت أليس وهرعت، وهي تفكر بينما تركض قدر المستطاع، كم كان الحلم رائعا.

'Stuff and nonsense!' said Alice loudly. 'The idea of having the sentence first!'

'Hold your tongue!' said the Queen, turning purple.

'I won't!' said Alice.

'Off with her head!' the Queen shouted at the top of her voice. Nobody moved.

'Who cares for you?' said Alice, (she had grown to her full size by this time.) 'You're nothing but a pack of cards!'

At this the whole pack rose up into the air, and came flying down upon her: she gave a little scream, half of fright and half of anger, and tried to beat them off, and found herself lying on the bank, with her head in the lap of her sister, who was gently brushing away some dead leaves that had fluttered down from the trees upon her face.

'Wake up, Alice dear!' said her sister; 'Why, what a long sleep you've had!'

'Oh, I've had such a curious dream!' said Alice, and she told her sister, as well as she could remember them, all these strange Adventures of hers that you have just been reading about; and when she had finished, her sister kissed her, and said, 'It was a curious dream, dear, certainly: but now run in to your tea; it's getting late.' So Alice got up and ran off, thinking while she ran, as well she might, what a wonderful dream it had been.

لكن أختها جلست بلا حراك تماماً مثلما تركتها، وقد أسندت رأسها على يدها، تراقب الشمس الغاربة، تفكر في أليس الصغيرة وكل مغامراتها الرائعة، حتى هي أيضاً بدأت تحلم على غرارها، وهذا ما كان حلمها:

أولاً، حلمت بأليس الصغيرة نفسها: مرة ثانية كانت اليدان الصغيرتان متشابكتين فوق ركبتيها، والعينان اللامعتان الملهفتان تنظران في عينيها – استطاعت أن تسمع نبرات صوتها، وترى الاندفاع الصغير الغريب لرأسها لإبعاد الشعر المتطاير الذي دائماً دخل عينيها – وفيما هي أصغت، أو بدت كأنها تصغي، أن المكان حولها كله قد أصبح يضج حياة بالمخلوقات الغريبة التي كانت في حلم أختها.

أخذ العشب الكثيف يخف عند قدميها عندما مر الأرنب الأبيض مسرعاً – شق الفأر الخائف طريقه في الماء عبر البركة المجاورة – استطاعت أن تسمع طقطقة فناجين الشاي عندما تقاسم أرنب مارس الوحشي وأصدقاؤه وجبتهم اللامتناهية، وصوت الملكة الحاد يأمر بإعدام ضيوفها التعساء الحظ – ومرة أخرى كان الطفل الخنزير يعطس على ركبة الدوقة، فيما تهشمت الصحون والأطباق حولها – ومرة أخرى ملأ الجو صراخ الغريفن وصرير قلم رصاص السحلية، واختناق خنازير غينيا بسبب إسكاتهم، وامتزج بالنشيج البعيد لذكر السلحفاة الزائف التعيس.

وهكذا بقيت جالسة بعينين مغلقتين، وهي تكاد تظن نفسها في بلاد

But her sister sat still just as she left her, leaning her head on her hand, watching the setting sun, and thinking of little Alice and all her wonderful Adventures, till she too began dreaming after a fashion, and this was her dream: -

First, she dreamed of little Alice herself, and once again the tiny hands were clasped upon her knee, and the bright eager eyes were looking up into hers - she could hear the very tones of her voice, and see that queer little toss of her head to keep back the wandering hair that would always get into her eyes – and still as she listened, or seemed to listen, the whole place around her became alive the strange creatures of her little sister's dream.

The long grass rustled at her feet as the White Rabbit hurried by - the frightened Mouse splashed his way through the neighbouring pool - she could hear the rattle of the teacups as the March Hare and his friends shared their never-ending meal, and the shrill voice of the Queen ordering off her unfortunate guests to execution - once more the pig-baby was sneezing on the Duchess's knee, while plates and dishes crashed around it - once more the shriek of the Gryphon, the squeaking of the Lizard's slate-pencil, and the choking of the suppressed guinea-pigs, filled the air, mixed up with the distant sobs of the miserable Mock Turtle.

So she sat on, with closed eyes, and half believed herself in Wonderland, though she knew she had but

to open them again, and all would change to dull reality - the grass would be only rustling in the wind, and the pool rippling to the waving of the reeds - the rattling teacups would change to tinkling sheep-bells, and the Queen's shrill cries to the voice of the shepherd boy - and the sneeze of the baby, the shriek of the Gryphon, and all thy other queer noises, would change (she knew) to the confused clamour of the busy farm-yard - while the lowing of the cattle in the distance would take the place of the Mock Turtle's heavy sobs.

Lastly, she pictured to herself, how this same little sister of hers would, in the after-time, be herself a grown woman; and how she would keep, through all her riper years, the simple and loving heart of her childhood: and how she would gather about her other little children, and make their eyes bright and eager with many a strange tale, perhaps even with the dream of Wonderland of long ago: and how she would feel with all their simple sorrows, and find a pleasure in all their simple joys, remembering her own child-life, and the happy summer days.

العجائب، مع أنها علمت أن عليها فقط أن تفتحهما ثانية، ويتغير كل شيء إلى واقع ممل - سيحف العشب عند هبوب الريح فقط، وتترقرق البركة مع تحرك القصب - وستتحول طقطقة فناجين الشاي إلى قرع أجراس الخراف، وصياح الملكة الحاد إلى صوت صبي الراعي - وستتغير (كانت تعلم) عطسات الطفل وصراخ الغريفن، وسائر الأصوات الغريبة الأخرى إلى الضجة المختلطة في باحة المزرعة الناشطة - بينما سيحل خوار القطيع البعيد محل نشيج ذكر السلحفاة الزائف.

أخيراً، تخيلت كيف ستكون أختها الصغيرة هذه نفسها في المستقبل، امرأة ناضجة؛ وكيف ستبقي، خلال السنوات الأكثر نضوجاً، على قلب طفولتها البسيط والمحب، وكيف ستجمع حولها أطفالاً صغاراً آخرين، وتجعل أعينهم براقة ومتلهفة من جراء القصص الغريبة، وحتى بحلم بلاد العجائب القديم، وكيف ستشعر بكل أحزانهم البسيطة وتجد متعة في كل مسراتهم البسيطة، وهي تتذكر حياة طفولتها وأيام الصيف السعيدة.